

دعوة غير المسلمين:

ماذا نومات الإله؟..

تحقيق ميداني:

تنصير منظم يخرج مليوني أندونيسي
من الإسلام سنويًا

حوار العدد:

"البشرى" في حوار خاص مع الداعية
الإسلامي عبد السلام البسيوني



"الشطي" في حفل التميز السنوي:
4708 مهتد ومهتدية في عام 2013

مجلة التعريف بالإسلام

شهرية - دعوية | 64 صفحة

إبريل 2014 | 134
السنة الثانية عشر

www.albushraa.com

البشرى

رحل "سفير الخير"

جمال الحداد

وبقيت أعماله شاهدة
على وجوده

فرشوات الجريوي كفالة مدى الحياة*



* تطبيق الشروط والأحكام

- خدمة منزلية • حائزة علمه جوائز عالمية • معتمدة من وزارة الصحة
- مقاسات وتصنيع حسب الطلب • خام منسوج طبيعي مضاد للبكتيريا

معرض الغزاليه: 24756180 - 97255571

أوقات الدوام : 8 صباحاً - 9 مساءً الجمعة 4 عصراً - 9 مساءً

معرض الربيع : 24725550

أوقات الدوام : 8 صباحاً - 1 ظهراً / 4 عصراً - 9 مساءً الجمعة 4 عصراً - 9 مساءً



aljeraiwy

ريادة منذ 1966

الجريوي
لصناعات الإسفنج والنثاات

ساديا Sadia



لكل طبخة أسرارها
EVERY REASON TO COOK





رحل «سفير الخير» جمال الحداد وبقيت
أعماله شاهدة على وجوده

16

40

دعوة غير المسلمين
ماذا لو مات الإله



46

تحقيق:
تصوير منظم يخرج مليوني إندونيسي
من الإسلام سنويا



52

الإعجاز العلمي:
مرور البرق ورجوعه معجزة
نبوية



56

مشاهير اهتموا:
الشاعر الأميركي "دانيال مور"
نقطة إسلامية في الأدب الإنجليزي



صاحب الامتياز
لجنة التعريف بالإسلام
رئيس التحرير
محمد إسماعيل الأنصاري

المشرف العام
جمال ناصر الشطي

مدير التحرير
أنس خالد الخليفة

مستشار التحرير
عبادة نوح

مدير العلاقات العامة والإعلام
محمد طه

سكرتير التحرير
محمود بكر

التحرير
سمر أبو شكر

مسؤول التسويق
داود الشمري

66682060

تصميم وإخراج فني
محمد السكري



Integrated Marketing
Communication

مؤسسة زخرف للدعاية والإعلان

+965 22473657 /8

مسؤول التوزيع

+965 6001 6426 - ياسر حسونة

الاشتراكات داخل الكويت

«10» دنائير للأفراد

«20» ديناراً للمؤسسات والشركات

الكويت - الشرق - شارع أحمد الجابر

مبنى الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

تلفون: 99733047 - 22473657/8 - داخلي: 100

ص.ب: 1613 الرمز البريدي: 13017 الصفاة

www.albushraa.com

Info@albushraa.com

المقالات والآراء تعبر عن وجهات نظر أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

الافتتاحية

رئيس التحرير / محمد إسماعيل الأنصاري

المشترك الأسمى بين الشعوب

من المعروف أن العقيدة تعد أسمى مشترك إنساني بين جميع الشعوب؛ لأن الإنسان لم يجد نفسه وحيدا في هذه الأرض، بل وجد غيره من البشر يسكن إلى جواره على الكوكب نفسه، وقد لاحظ الإنسان أنه على الرغم من اتفاهه مع من حوله من البشر في أشياء كثيرة، فإنه يختلف عنهم في أشياء كثيرة كذلك، وأن هذا الاختلاف ليس في الشكل والمظهر فقط، ولكن في العادات والسلوك.

والإنسان لم يخلق كاملا، لذا كان لزاما عليه أن يتعامل مع غيره من البشر الذين يكملون نقصه، وليس لأحد فضل على الآخر، كما ذكر ذلك القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾.

إن البشر جميعا إخوة في الحقيقة؛ كلهم لآدم عليه السلام.. ومن ثم فالصفات المشتركة بينهم كثيرة ومتعددة، وهذه حقيقة علمية لا يجادل فيها أحد، حتى أولئك الذين ينكرون الأديان السماوية، فهناك ما لا يحصى من المشتركات بين كل البشر.

والعقيدة هي أصعب ما يمكن أن يغيره الإنسان، فقد يغير عمله أو بلده أو حتى شكله، لكن لا يقبل بتغيير عقيدته إلا في ظروف ضيقة جدا، وعادة ما يكون هذا بعد تغيير كامل في قناعات الإنسان..

والأديان السماوية التي تشمل المسلمين والنصارى واليهود، تتفق في أن الإله ذات قائم بنفسه، ليس كمثله شيء، يتصف بالقدرة والقوة والعلم والإحاطة، ويدبر أمر المخلوقات ويصرف شؤون الحياة، وأنه اختار من بين عباده رسلا وأنبياء، وأوحى إليهم كتباً تمثل العقيدة الصحيحة، ودعت إلى الأخلاق السامية، وأن الناس مبعوثون بعد الموت لحياة أخرى خالدة نعيما أو عذابا..

بينما مجموعة الأديان الوضعية كالهندوسية والبوذية تؤمن بالإله، ولكنها ترى أن هذا الإله يمكن أن يتجسد في الأرواح أو في الظواهر الكونية من شمس وقمر ونجوم ونار وأوثان، كما يمكن أن يتجسد في معاني مجردة كالخير والشر والظلمة والنور..

أما اللادينيون أو الملاحدة فهم ينكرون وجود إله بالكلية، ويفسرون الوجود والحياة بتفسيرات مادية تستبعد أي ظواهر مما لا يدركه الحس أو تستند إلى نظريات علمية خاصة..

أخيرا يمكن التأكيد على أن المشتركات الإنسانية العامة مثل الاحتياجات الأساسية، والعقل، والأخلاق، والتملك، والكرامة، والحرية، والعلم، والعمل، والثقافة، واللغة، والأرض، والعرق، والقانون، والتاريخ، والعادات والتقاليد... تساهم في مد جسور التواصل بين الشعوب، وتبني أسس الحوار بين الأديان. ■



28 | البوذية في الميزان..
دراسة تحليلية (5)

يكتب في هذا العدد

جمال الشطي
المدير العام للجنة التعريف بالإسلام

حفظ كرامة المرأة

د. وليد خالد الربيع
أستاذ الشريعة - جامعة الكويت

الرفيق الجيد يقصر الطريق

فيصل الزامل
رئيس مجلس إدارة لجنة التعريف بالإسلام

الحجاب الحقيقي

تابعوا آخر أخبار المسلمين

في الشرق والغرب



@albushra_news



Albushra TV

تدشين أكبر مشروع علمي لتطوير الدعوة في التعريف بالإسلام



تعد لجنة التعريف بالإسلام التابعة لجمعية النجاة الخيرية صرحاً إسلامياً كبيراً، يعمل على دعوة غير المسلمين إلى الدين الإسلامي من قبل متخصصين متميزين في هذا العمل الدعوي العظيم. فكم من الناس قد انتشلتهم اللجنة من ظلمات الكفر إلى أنوار الإيمان، وأنقذتهم -بفضل الله تعالى- من الخلود في دركات النيران.

وسعيًا من لجنة التعريف بالإسلام وجمعية النجاة الخيرية إلى تطوير هذا العمل المتميز فإنه تم تدشين مشروع "تطوير الدعوة"، المشروع العلمي الكبير الذي يُعد نقلة نوعية كبيرة في تاريخ اللجنة، إن شاء الله تعالى.

يقوم هذا المشروع على صنع الداعية العالم، المتسلح بقاعدة من العلم الشرعي والمهارات الذاتية، ولا يعتمد فقط على العاطفة أو مجرد مناقشات تقوم على إبطال معتقدات المدعويين من غير المسلمين، بل تكون الخريطة العلمية للإسلام واضحة المعالم في ذهنه وبيئة المحاور في أدائه المتميز لخدمة دعوته ودينه، وظاهرة أيما ظهور في خطابه للمدعويين.

والهدف النهائي والرئيسي هو إرضاء الله تعالى بتعريف مزيد من الناس بدينه سبحانه، وتفهيمهم لما احتوت عليه شريعته، وهذا الهدف الرئيس يحتوي على هدف فرعي مرحلي، ألا وهو الوصول بالدعاة إلى أعلى درجات الإتقان والتخصص المطلوبين لأداء هذه الرسالة السامية والمهمة النبيلة التي قام بها الأنبياء وتبعم عليها العلماء من بعدهم. حيث يتم تقسيم الدعوة إلى عدة أصناف، يقوم كل منهم بوظيفة محددة، ويتعاون الجميع في إخراج منتج دعوي رفيع القيمة، تكون حصيلته النهائية أساتذة متخصصين في الدعوة لغير المسلمين، يقومون على تعليم غيرهم تلك العلوم والمهارات التي اكتسبوها، وذلك من خلال أكاديمية عالمية لتخريج الدعاة، تطمح جمعية النجاة الخيرية إلى إنشائها بمشيئة الله تعالى في المستقبل، لتكون منبراً يشع بالنور والهدى في كل ربوع الأرض.

وفي سبيل تحقيق هذا الهدف السامي قامت أسرة معهد "كامز" للتدريب تحت إشراف الأستاذ "جمال الشطي" بجهود كبيرة وعمل دؤوبٍ ومتميزٍ اشتركت فيه جميع كوادر معهد كامز.

بدأ المشروع بمرحلة تقييم الدعوة وذلك للوقوف على المستوى العلمي والمهاري، وتمت صياغة الخطة بناء على تلك المقابلات. حيث قام الأستاذ "عثمان الثويني" مدير قسم التطوير العلمي بمعهد كامز القائم على هذا المشروع مع أعضاء الفريق، بوضع خطة شاملة بالمناهج الشرعية واللغوية ومقرر القرآن الكريم والمهارات الذاتية، واختيار مدرسين متخصصين ليقوموا بتزويد الدعاة بالعلوم المطلوبة في فترة زمنية لا تتجاوز سنة واحدة.

وفي هذا المشروع يتم تدريس القرآن الكريم وعلومه والعلوم الشرعية واللغة العربية، وذلك بالاستعانة بالكوادر المتخصصة والتميزة في هذا المجال، وباستخدام أحدث وأفضل الوسائل التعليمية والتدريبية. ■

المشروع يهدف إلى إخراج منتج دعوي رفيع القيمة محصلته النهائية أساتذة متخصصين في دعوة غير المسلمين

مندوق هدايا جديد

اكتشف ما في هذه الادراج ..



معارض **الشايح** للمطور
SINCE 1928 منذ

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - عمان
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR - OMAN

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.afkar.com.kw

@alshayaperfumes alshayaperfumes alshayaperfumes

التعريف بالإسلام" تقيم حفل التميز السنوي لعام 2013

الإسلامية العالمية توزیع الجوائز على الفائزين، وشارك فيه العديد من رجال العمل الخيري والدعوي.

وقال الشطي: كما قام دعاة اللجنة بالتواصل مع غير المسلمين، عبر شتى وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، مثل البريد الإلكتروني والإيميل، والاتصال بالهاتف، والفيديو، وغيرها.. وقد بلغت عدد حالات التواصل 18437 لتعريفهم بالإسلام، ودعوتهم إلى هذا الشرع الحنيف.

وذكر الشطي العديد من الزيارات الميدانية لأعضاء السلك الدبلوماسي، والمعارض والمولات والأسواق التجارية، وأماكن تجمع العمالة، بلغ عدد الزيارات الدعوية 5509 كما تم تأليف عدد من الكتب والأشرطة لغير المسلمين بلغ عددها 36، كما قامت اللجنة بتنظيم محاضرات لغير المسلمين، والمسلمين الجدد شارك فيها عدد 2148 شخصا.

وتابع: وقامت اللجنة أيضا بتنظيم رحلات ترفيهية لغير المسلمين والمسلمين الجدد، بلغ عدد المستفيدين منها عدد 131 شخصا، وتهدف اللجنة من خلال هذه الأنشطة، إلى دمج المهتمين الجدد مع الجاليات المسلمة، وتنمية الروابط الإسلامية، وتعزيز الأخوة، وكسر روتين العمل اليومي، وتجديد الطاقات.

ومن ناحيته فقد ألقى رئيس مجلس إدارة لجنة التعريف بالإسلام فيصل الزامل كلمة، قال فيها: إن اللجنة هي إحدى اللجان التابعة لجمعية النجاة الخيرية، وقد أسست منذ 35 عاماً - / 1978م، وكان مقرها عبارة عن غرفة صغيرة، والآن وصل عدد أفرع اللجنة إلى 22 فرعاً في مختلف المناطق الكويتية، وتؤدي هذه الأفرع دورها في الدعوة من خلال كفاءتها

م، وهو تشجيع لهم لبذل المزيد من الجهد في حفل الدعوة.

وأشاد الشطي بحرص اللجنة على المضي قدماً نحو تحقيق خططها الاستراتيجية الرائدة، التي تضعها كل عام من خلال حملتها الدعوية، وبفضل الله ثم بتعاون أهل الخير حققت لجنة التعريف بالإسلام إنجازات هائلة خلال عام 2013م، وأبرز هذه الإنجازات افتتاح الأفرع حتى وصل عددها إلى 22 فرعاً، وآخرها فرع القصور للتعريف بالإسلام.

وتابع: كما أقامت اللجنة مسابقة الرهيماني الثانية عشرة لحفظ القرآن الكريم، والتي تقيمها اللجنة سنوياً بدعم من ورثة المرحوم بإذن الله تعالى مساعد صالح الرهيماني، وشارك خلالها عدد 810 متسابق ومتسابقة من الجاليات المسلمة والمهتمين الجدد ضيوف دولة الكويت، وتم خلال الحفل الذي أقيم بمبنى الهيئة الخيرية

الكويت - البشرية: أكد المدير العام بلجنة التعريف بالإسلام جمال الشطي أن الذين يسلمون سنوياً في اللجنة من مختلف الجنسيات المتواجدة في الكويت يحتاجون لمن يعلمهم الإسلام، لافتاً أن رعاية المهتمين بعد إسلامه هي مهمة شاقة تقوم بها لجنة التعريف بالإسلام حتى يمكن تثبيت من يسلمون سنوياً على دينهم الجديد.

وأوضح الشطي خلال حفل التميز السنوي الذي أقيم بمسرح بيت الزكاة برعاية وزيرة الشؤون الاجتماعية هند الصبيح، وحضره العديد من كبار الشخصيات في العمل الخيري والشخصيات الداعمة، أن عدد الذين أسلموا في عام 2013م وصل إلى 4708 مهتم ومهتدية من مختلف الجاليات، وهؤلاء يتم رعايتهم وكفالتهم وإلحاقهم بمشروع "علمني الإسلام"، لافتاً إلى أن هذا الحفل جاء لتكريم الأفرع والعاملين المتميزين الذين كان لهم يد طولى في تحقيق الإنجازات الدعوية لعام 2013



• جانب من الحضور



• تكريم الفريق التطوعي بلجنة التعريف بالإسلام



• تكريم الإدارة النسائية بالروضة



• تكريم دار النوري للتعريف بالإسلام

كامنز، وهو معهد للتدريب الأهلي، وشركة تراسست تكنولوجي لخدمات الكمبيوتر، وكذلك تأسيس مؤسسة وقفية إعلامية تعمل لصالح لجنة التعريف بالإسلام إعلامياً كفرع من اللجنة، تستطيع من خلالها توصيل رسالتها الإعلامية، وكذلك لتتوب عن جمعية النجاة الخيرية ولجانها في العمل الإعلامي، ألا وهي "مؤسسة زخرف الإعلامية الوقفية" وكل هذه الإنجازات ما كان لها أن تتحقق إلا بدعمكم ومساندتكم لأعمال اللجنة..

وفي نهاية الاحتفال قام المسؤولون وكبار الشخصيات بتكريم الدعاة والأفرع والعاملين المتميزين، كما تم تكريم المؤسسات الوقفية التابعة للجنة، ومنها مؤسسة زخرف الإعلامية، وكذلك معهد كامنز للتدريب الأهلي، وكذلك شركة ترست تكنولوجي لخدمات الكمبيوتر. ■

ذلك الهدف تقوم اللجنة بطباعة وتوفير جميع الوسائل الدعوية من كتب وأشرطة ونشرات للمسلمين ولغير المسلمين بمختلف اللغات.

الشطي: 4708 مهتد ومهتدية من مختلف الجاليات عام 2013

وأشار إلى أنه لما تزايدت إنجازات اللجنة بشكل كبير، قامت بإنشاء وتأسيس معهد

للدعاة الذين وصل عددهم إلى أكثر من 95 داعية يتحدثون بـ14 لغة، أما حجم الإنجاز الذي تحقق بفضل الله تعالى، ثم بجهود القائمين على هذه اللجنة المباركة ونحن في عام 2014 م، فهو إنجاز مشهود، حيث وصل عدد الذين أشهروا إسلامهم منذ نشأتها إلى أكثر من 64 ألف مهتد ومهتدية من مختلف الجنسيات.

وأضاف بأن اللجنة تقدم خدمات اجتماعية وتربوية ودينية وثقافية عديدة للمسلمين الجدد، وكذلك لأبناء الجاليات المسلمة ممن يعيشون على أرض الكويت، إلى جانب تنظيم المحاضرات والندوات والملتقيات لغير المسلمين، حيث يتم فيها شرح مبادئ الإسلام شرحاً مبسطاً وسطيماً واضحاً، كذلك تقييم اللجنة العديد من الأنشطة الترفيهية والترويحية لغير المسلمين، ناهيك عن إقامة دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها بمختلف أفرع اللجنة؛ وللوصول إلى

الوندة: "التبرع بالدم" ضرورة إنسانية لمشاركة مرضى السرطان أمهم



الكويت - البشرية: ثمن نائب المدير العام بجمعية النجاة الخيرية/ جابر الوندة- تنظيم الجمعية حملة للتبرع بالدم لصالح مرضى السرطان، والتي استمرت من الثامنة صباحاً وحتى الثامنة مساءً (يوم... ٢٢٢٢) بالتعاون مع بنك الدم المركزي بالجارية، مؤكداً بأن الكثير من المرضى في حاجة ماسة للدم، ومن خلال التبرع نكون قد شاركنا الناس همومهم وحاجاتهم، لاسيما الجانب الصحي، فأقبل الأعمال الإنسانية أن تشارك الناس في آمها وأوجاعها .

وقال الوندة: إن ثمة إحساس جميل عندما تشعر بحاجة الآخرين وأمهم، لكن الإحساس الأجل أن تشعر بلذة العطاء تجاه هذه الشريحة، وبين الوندة أن الكويت وضيوفها من الجاليات الوافدة دائماً ما يسطرون أروع وأنبيل سبل العطاء والدعم وإغاثة الملهوفين ونجدة المعوزين.. وتثبت الإحصاءات الرسمية للجمعيات الخيرية

واللجان بأن نسبة كبيرة جداً من شريحة المتبرعين والمساهمين في شتى أعمال الخير هم من الجاليات الوافدة، وهذا يعكس حرصهم على منفعة الآخرين. ولفت الوندة بأن الذي يزور المستشفيات يجد حاجة ملحة للدم، فبعض حوادث الطرق المفاجئة، والأمراض الخطيرة تحتاج إلى كميات كبيرة من الدم، وتلك الاحتياجات تتوافر بسبب إقدام وتعاون وتعاضد شريحة الشباب ومحبي العطاء الذين يحرصون على الوقوف بجانب المرضى ومساعدتهم. واختتم الوندة حديثه بأن المتبرع بالدم يشعر بلذة عجيبة وراحة كبيرة، وهذه تسمى سعادة ولذة العطاء، التي يشعر بها المتبرع الكريم من خلال إحساسه بالآخرين، ودعا الوندة كافة الهيئات والمؤسسات والجمعيات إلى تنظيم مثل هذه الفعاليات المباركة التي تهدف إلى إغاثة المرضى ونجدهم. ■

واللجان بأن نسبة كبيرة جداً من شريحة المتبرعين والمساهمين في شتى أعمال الخير هم من الجاليات الوافدة، وهذا يعكس حرصهم على منفعة الآخرين. ولفت الوندة بأن الذي يزور المستشفيات يجد حاجة ملحة للدم، فبعض حوادث الطرق المفاجئة، والأمراض الخطيرة تحتاج إلى كميات كبيرة من الدم، وتلك الاحتياجات تتوافر بسبب إقدام وتعاون وتعاضد شريحة

بعنوان «لييك اللهم لييك»

التعريف بالإسلام سيرت رحلة العمره للجالية السيرلانكية

التالي أعدت إدارة الحج والعمرة برنامجاً لزيارة العديد من الأماكن التي لها أهمية دينية وتاريخية مثل "جبل عرفات - مزدلفة - منى - غار حراء..." .

واختتمت بأن الرحلة المباركة توجهت إلى المدينة المنورة للصلاة في المسجد النبوي ومسجد قباء وزيارة الأماكن التاريخية في المدينة، مثل جبل أحد مع شرح الأحداث التي كانت في غزوة أحد، والبطولات والتضحيات التي كانت من الأنصار والمهاجرين للدفاع عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، كما تم التشديد على أهمية التمسك بهدي النبي واجتباب نواحيه، ومن ثم العودة إلى الكويت وقلوبهن مليئة بالشوق لزيارة بيت الله في القريب العاجل. ■

شرط قبول الأعمال، كما تم شرح كيفية الصلاة للمسافر، وقد استثمرت الداعيات وقت الرحلة بتعليم المهتديات أركان العمرة والأدعية المأثورة عن رسولنا الكريم ﷺ.

وأضافت: بعد وصول الحملة إلى مكة المكرمة كادت تقطع أنفاس المهتديات فرحا لرؤية الكعبة المشرفة لأول مرة، وبدأن بالتكبير والتضرع طامعات أن يغفر الله لهن وأن يتقبل منهن أعمالهن، كما خصصن الدعاء للمرحومة بإذن الله شيخه المضحي بالمغفرة والرحمة وللجنة التعريف بالإسلام لما بذلوه من مجهود جبار لإنجاح هذه الرحلة المباركة.

وأشادت العوضي ببرنامج الرحلة الذي أعدته إدارة الحج والعمرة قائلة: في اليوم

حرصاً من لجنة التعريف بالإسلام على ترسيخ الإيمان في نفوس المهتدين الجدد انطلقت حملة المهتدين الجدد (الجالية السيرلانكية) لعام 1435 هجرية إلى مكة المكرمة، لأداء مناسك العمرة على نفقة المحسنة شيخة أحمد المضحي، طيب الله ثراها وبتوجيهات السيد مدير إدارة الحج والعمرة في لجنة التعريف بالإسلام المحامي منيف العجمي، وقد رافق الحملة سكرتير إدارة الحج والعمرة السيد بدر فيصل.

وصرحت مديرة العلاقات العامة والإعلام عذوب العوضي بهذه المناسبة: أن داعيات اللجنة ألفت محاضرة قبل الانطلاق لتعريف المهتدين بأداب السفر والصبر على مشقاته وضرورة إخلاص النية لله تعالى، والذي هو

وفد المنتدى المسيحي – الإسلامي في ضيافة «تايز للتواصل الحضاري»



قام وفد عن المنتدى المسيحي – الإسلامي في المملكة المتحدة، وهما السيد جوليان بوند والسيد توفيق قاسمي بزيارة إلى الكويت بناء على دعوة من مركز تايز للتواصل الحضاري، استمرت لمدة ثلاثة أيام، وكان في استقبالهم رئيس مجلس إدارة مركز تايز السيد عبدالوهاب الشائع، وعضو مجلس الإدارة السيد جمال الشطي، وشخصيات دعوية كالدكتور محمد العوضي وآخرين، وقد تنوع برنامج الزيارة عبر عدة لقاءات مع شخصيات خيرية.

الأثار الإسلامية وسوق المباركية وقرية يوم البحار وغيرها.

التي يقوم عليها مركز التواصل الحضاري ومؤسسات كويتية أخرى.

وقد عبر الضيوف عن خالص شكرهم وعرفانهم لتلك الاستضافة الكريمة من مركز التواصل الحضاري وإلى كل الشخصيات الكويتية التي كانت في استقبالهم. ■

وزار الوفد بعض الديوانيات والمزارع وتعرفوا خلالها على عادات وتقاليد الشعب الكويتي وقيمته العربية الإسلامية الأصيلة. وقد تخللت الزيارة أيضا جولة في أماكن سياحية عدة كمسجد الدولة الكبير ودار

وتحدث الوفد خلال الزيارة عن أهداف وإنجازات المنتدى ودوره في تطوير العلاقات المسيحية الإسلامية في بريطانيا، كما استمع الضيفان إلى الجهود الكويتية في ذات الشأن، ومن أهمها الأنشطة والمشاريع

بالتعاون مع شركة المقام للحج والعمرة

"دار النوري" سيرت قافلة الرحمة الثانية للمهتدين الجدد والجاليات المسلمة

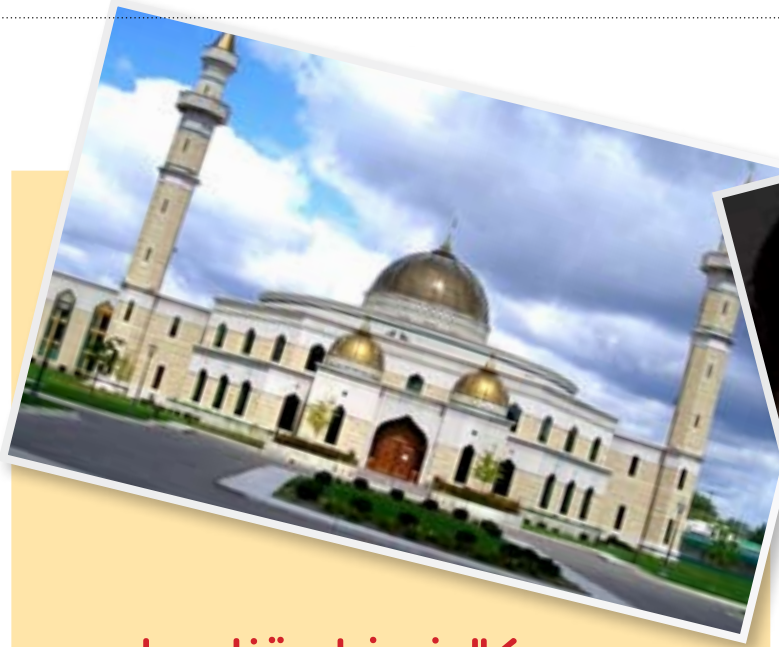


الكويت – البشرية: أشاد مدير لجنة التعريف بالإسلام فرع الجهراء ومدير المكاتب الدعوية سالم الحسيني بحرص اللجنة على تطبيق وتفعيل مبدأ الشراكة المجتمعية الواعدة مع كافة المؤسسات والجهات الخيرية، لتعريف الطرف الآخر بالدين الحنيف ورعاية المهتدين الجدد وتعليمهم أمور دينهم، مشيراً بأنه يوجد بالكويت ما يزيد عن نصف مليون غير مسلم، ويحتاجون من يعرفهم بالدين الحنيف.

ولفت الحسيني إلى أن هذه الرحلة هي الرحلة الثانية التي تسيرها لجنة التعريف بالإسلام فرع الجهراء، ضمن فعاليات حملتها الدعوية "ارحم ترحم" وقد تم إعداد برنامج مميز للعمرة يغطيها منذ الانطلاقة وحتى العودة إلى كويت الخير. ■

القافلة المباركة وعلى متنها 50 معتمراً من ضيوف دولة الكويت، من المهتدين والجاليات المسلمة، وما يميزها أنها تضم عائلات كاملة: زوج وزوجة وأبنائهم من المهتدين الجدد، وتستمر فعاليات الرحلة مدة خمسة أيام.

وأوضح الحسيني في تصريح صحافي له أدلى به أثناء انطلاق عمرة الرحمة الثانية للجاليات المسلمة والمهتدين الجدد من فرع الجهراء بأن اللجنة بفضل الله تعالى قامت بالتعاون والشراكة مع شركة المقام للحج والعمرة، وبدعم من أهل الخير بستيير هذه



«مسجد كاليفورنيا» يتغلب على الاعتداءات بالترحيب بالزوار

بالرغم من تعرُّض المركز الإسلامي في «مانتيكا كاليفورنيا» للاعتداءات المتكررة، فإن القائمين على المسجد قد اختاروا مقابلة الإساءة بالإحسان، وتنظيم فعاليات الباب المفتوح للترحيب بالزوار والجييران من المقيمين حول المركز، من المنتمين للخلفيات العرقية والدينية المختلفة.

وقد أعرب قطاع من رؤاد المركز عن ارتياحهم للدعم الذي يتلقونه من جيранهم، بالرغم من إساءات المعتدين التي تطاولت على المركز والمسجد، والإسلام والمسلمين بالعبارات والرسومات المسيئة.

وللحيلولة دون وقوع مزيد من الاعتداءات، تم تجهيز المركز بكاميرات للمراقبة، في ظل ارتفاع معدل الاعتداءات؛ حيث بلغ مناطق المسلمين في نصف أميركا، طبقاً لاتحاد الحريات المدنية الأمريكي. ■

سوني بيل: «الإسلام» جعل مني رجلاً بمعنى الكلمة

قال «سوني بيل ويليامز» أحد أعظم لاعبي رياضة الرجبي على مدى تاريخها في العالم، للموقع الإلكتروني لصحيفة World Observer البريطانية: «أنا لم أكن رجلاً بمعنى الكلمة إلا بإيماني بالدين الإسلامي، فأنا من غيره لا أصبح أي شيء، فهو من وجهني إلى الطريق الصحيح».

يذكر أن سوني أعلن إسلامه منذ عام 2008، إلا أن وسائل الإعلام لم تعلم بذلك إلا أخيراً، حيث أراد ويليامز أن يلتزم بكل تعاليم الإسلام أولاً، وأن يثبت خطأ الناس التي شككت في نواياه، وقالت إنه سيميل كما مل من أشياء أخرى قام بها في حياته، واعترف بعد ذلك بأن السبب وراء دخوله في الإسلام كانت عائلة تونسية بسيطة تعيش في جنوب فرنسا. ■

المكسيك: ازدياد أعداد معتنقي الإسلام

أكد تقرير نُشر من قبل معهد «PEW» للدراسات بالعاصمة المكسيكية، على ازدياد أعداد معتنقي الإسلام في «المكسيك»، ويظهر التقرير أسباباً متعددة لاعتناق الإسلام، من أهمها «التوحيد».

وقالت «مارتا ألاميل» - فتاة مكسيكية تبلغ 23 عاماً - : طالما اعتقدت أن هناك قوة أكبر، ولم يكن لدي أدنى شك في وجود الله، ولكنني كنت بحاجة إلى الإجابة عن جميع تساؤلاتي.

وأضافت: وكانت كل معلوماتي عن الإسلام من خلال تقارير التلفزيون، وكانت في معظم الأحوال لا تتفق مع الواقع، ولكن بعد أن قرأت القرآن وتحدثت مع المسلمين، وجدت أن الإسلام يجيب عن جميع تساؤلاتي، وعرفت أن الإسلام دين جميل، يجيب عن جميع التساؤلات بالمنطق، وبعد أن درست الدين الإسلامي خلال 6 أشهر اعتنقته. ■



”جوجل“ تخسر استئنافاً للإبقاء على فيديو يعادي الإسلام

رفضت محكمة استئناف أميركية يوم الجمعة طلب شركة جوجل لتعليق أمر يطلب من الشركة حذف فيلم مناهض للإسلام من موقع يوتيوب التابع للشركة، فيما تزال الدعوى حول القضية مستمرة، كانت محكمة استئناف اتحادية أميركية قد أمرت جوجل يوم الأربعاء بحذف الفيلم المناهض للإسلام الذي أثار احتجاجات في أنحاء العالم الإسلامي من على موقع يوتيوب.

وأثار الفيلم موجة احتجاجات مناهضة للولايات المتحدة في دول من بينها مصر وليبيا في العام 2012، وكانت جوجل رفضت حذف الفيلم من على يوتيوب رغم ضغوط من البيت الأبيض وجهات أخرى برغم أنها حجبت الفيلم في دول معينة منها مصر وليبيا. ■

روسيا: تزايد أعداد المؤسسات الإسلامية الخدمية في ستافروبول

تزايدت أعداد المؤسسات الإسلامية بصورة كبيرة في الأونة الأخيرة بمدينة «ستافروبول» الروسية.

وقد اجتمع «محمد حاجي رحيموف» مفتي «ستافروبول» وبعض قادة المنظمات الإسلامية في المدينة، وأئمة المساجد، وأعرابوا عن سعادتهم بزيادة المؤسسات الإسلامية والترابط بين المسلمين في المدينة.

وصرح «رحيموف» أنه سوف يسعى لاستخراج الأوراق اللازمة للعمل الرسمي والشرعي لهذه المؤسسات.

وأكد «رحيموف» أن خدمة المسلمين تتطلب كثيراً من الجهد والاهتمام بالخدمات لأبناء المسلمين، وقال إن مدينة «ستافروبول» ليست كـ«الشيشان» أو «داغستان»، بل إنها مدينة ذات طابع خاص، وحث على نزع الخلافات بين المسلمين والعمل على حل جميع المشاكل، وأشار إلى أن الإسلام دين سلام، وأن تحية الإسلام هي السلام. ■



دراسة بجامعة أميركية حول أنماط ملابس المرأة في العالم الإسلامي

أجرى معهد البحوث الاجتماعية بجامعة متشيجان بالولايات المتحدة دراسة اجتماعية حديثة ناقشت قضية مهمة هي ملابس المرأة المسلمة في سبع بلدان تسكنها أغلبية مسلمة هي «تونس، مصر، العراق، لبنان، باكستان، المملكة العربية السعودية، وتركيا».

جاءت نتائج الدراسة في أن معظم الأفراد الذين خضعوا للدراسة فضلوا أن تغطي المرأة شعرها بالكامل، ولكن ليس بالضرورة وجهها، إلا لبنان وتركيا فليس بالضرورة للمرأة أن تغطي رأسها على الإطلاق في المناطق العامة، أقيمت الإحصائية على عينة من الأفراد من كل بلد، قدم لكل فرد بطاقة تصور ستة أنماط من غطاء رأس للمرأة وطلب منهم اختيار الأنسب للأماكن العامة. ■

خلائق فعال... بطيب الأفعال

5000

مسلم جديد سنوياً في الكويت بحاجة لمن يعلمهم الإسلام.. فمن يراعهم...؟

مشروع علمني الإسلام

قال رسول الله ﷺ: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من دعاهم لا ينقص من أجورهم شيئاً...»

كفالتك للمهتدي لمدة سنة تشمل:

- تعليم أحكام الطهارة والصلاة.
- تعليم أركان الإيمان.
- تعليم سيرة النبي ﷺ.
- حفظ قصار السور من القرآن الكريم.
- تعليم اللغة العربية وقراءة القرآن.
- تنظيم الرحلات الترفيهية والترفيهية.

قيمة الاستقطاع للمهتدي الواحد 10 د.ك شهرياً

قيمة الانشطة للمهتدي الواحد 120 د.ك سنوياً

تبرع نقدي أو عن طريق الإستقطاع الشهري حساب رقم 0119810007 Bodyyan Bank
تبرع عن طريق موقع بيت التمويل الكويتي - بيتك Kuwait Finance House
تبرع عن طريق الموقع الإلكتروني www.sadaqah.com.kw

ipcc

لجنة التوعية بالإسلام
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE

info@ipcc.org.kw



علمتني الدعوة (25) حفظ كرامة المرأة

جمال الشطي / المدير العام للجنة التعريف بالإسلام

@AlshattiJamal



متساوية) وتهدف الشريعة الإسلامية بشكل عام إلى غاية متميزة، هي الحماية، ويقدم التشريع للمرأة تعريفات دقيقة عما لها من حقوق وييدي اهتماما شديدا بضمائها، فالقرآن والسنة يحضنان على معاملة المرأة بعدل ورفق وعطف، وقد أدخلوا مفهوما أشد خلقية عن الزواج، وسعيا أخيرا إلى رفع وضع المؤمنة بمنحها عددا من الطموحات القانونية، أمام القانون والملكية الخاصة الشخصية، والإرث»

في المقابل نجد أن النظم البشرية لا ترعى للمرأة كرامتها، حيث يتبرأ الأب من ابنته حين تبلغ سن الثامنة عشرة أو أقل؛ وتعدّها مصدرا للخطيئة، وتسلبها حقها في الملكية والمسؤولية، وتجعلها تعيش في إذلال واحتقار، ويجعلونها سلعة يتاجرون بجسدها.

إذن المرأة في الإسلام تستمد حقها وكرامتها من منطلق شرعي ثابت، حدده الله تعالى في كتابه وبينه النبي صلى الله عليه وسلم في سنته، فقد أحاطها بأحكام قطعية، وحماها بتشريع حكيم عادل. ■

بناء وتأسيس المجتمع المسلم، فأمر المؤمنين الأولى السيدة خديجة رضي الله عنها ناصرت الإسلام ووقفت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة وبعدها موقف العز والشرف والتأييد، وكذلك الجهد الكبير الذي قامت به أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في نقل كثير من الأحكام الشرعية.

المرأة في الإسلام تستمد حقوقها من كتاب الله وسنة نبيه

ولعله من المناسب ذكر مقولة المستشرق «مارسيل بوازار» عندما قال: «إن الإسلام يخاطب الرجال والنساء على السواء ويعاملهم بطريقة (شبه

تحتل المرأة مكانة خاصة في التشريع الإسلامي، فقد أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بالعناية بالنساء، وقد شدد على الوصية بهن في حجة الوداع، ولم ينسهن من وصيته حتى وهو في النزاع الأخير عليه الصلاة والسلام... فالنساء في الإسلام شقائق الرجال، ولهن حقوق وعليهن واجبات.

ومن إكرام الإسلام للمرأة أن أمرها بما يصونها، ويحفظ كرامتها، ويحميها من الألسنة، والأعين، والأيدي؛ فأمرها بالحجاب، والبعد عن الاختلاط، وعن كل ما يؤدي إلى فتنتها.. فالمسلمة في طفولتها لها حق الرضاع، والرعاية، وإحسان التربية، ولها حق التعلم، والتعليم.. بالإضافة إلى حق التملك، والإجارة، والبيع، وسائر العقود.

فالمرأة المسلمة تسعد في دنياها مع أسرته وفي كنف والديها، ورعاية زوجها، وبر أبنائها سواء في حال طفولتها، أو شبابها، أو هرمها، وفي حال فقرها أو غناها، أو صحتها أو مرضها.

وهناك عدد كبير من النساء الفضليات اللاتي كان لهن رأي سديد ومؤثر في

رحل «سفير الخير» جمال الحداد

وبقيت أعماله شاهدة
على وجوده

يزخر العمل الخيري في الكويت بالعديد من الرجال الذين لهم بصمات لا تمحى أبداً، وتمتد تلك البصمات إلى خارج حدود الوطن، راسمة صورة ناصعة بيضاء معلنة الخير والجود التي تميزت به الكويت عبر التاريخ.

الشيخ جمال يوسف سليمان العبدالله الحداد، رحمه الله عز وجل وطيب الله ثراه، أحد هؤلاء الرجال الذين ورثوا تجارة الخير عن أجداده، قال تعالى: «مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا».

النشأة

ولد الشيخ جمال الحداد في 1957/12/27م وكان والده - يوسف الحداد- رحمه الله تعالى، من تجار الكويت - وذلك من فضل لله- شخصية متعلمة، صاحب علم ودراية، ذا بعد نظر، وكان ناجحاً في تجارة العقار حتى سميت جزء من منطقة النقرة باسم "نقرة الحداد" والتي يقع مسجد العثمان فيها.

وكان الشيخ جمال قريب جداً من والده -يوسف- عليهم رحمة الله تعالى، وكان صغيراً حين توفى والده في سنة 1976م وعمر الشيخ جمال ما يقارب 18 سنة، ولكن أخذ منه عدة خصال منها بعد النظر والفتنة والذكاء ومحبة الناس ومعرفة الأشخاص والأنساب وحب الإطلاع والعلاقات الاجتماعية، وكان الشيخ جمال رحمه الله تعالى صاحب قرار حكيم وقوي ومستمتع متميز.

ومن الصفات التي أخذها الشيخ جمال رحمه الله من جده حب الخير للغير من

مساعداته التي تميز بها ويشهد له بها كثير من الناس، واستكمل الشيخ جمال مسيرة والده بعد وفاته في الإنفاق على الأسر التي كان ينفق عليها.

هذا التأثير لم يقتصر على الشيخ جمال ووالده بل امتد إلى أمه رحمها الله رحمة واسعة، فقد كانت صاحبة كرم وعطاء على الكبير والصغير والقريب والبعيد، وكان الشيخ جمال رحمه الله تعالى شديد الالتصاق بها، وكان يزورها يومياً، وكان يخصص يوماً للغداء عندها، ولم تشغله الأشغال والمهام التي كانت عنده عن هذا الأمر، كان باراً بها وهذه التي جعلت البركات تحل عليه كثيراً.

مسيرته في العمل الخيري

بدأ الشيخ جمال الحداد رحمه الله تعالى مسيرته الدعوية الأولى في بلوشستان، حين أنشأ جامعة ومسجداً باسم والده رحمه الله تعالى، وكان عمره في ذلك الوقت 22 سنة، وكان المشروع عن طريق جمعية إحياء التراث الإسلامي بواسطة الشيخ

طارق العيسى والشيخ سالم البلوشي رحمه الله تعالى.

ثم عمل في الهلال الأحمر الكويتي خلال الحرب الأفغانية الروسية نائباً للرئيس، وكان الرئيس في ذلك الوقت الدكتور محمد الشرهان حفظه الله تعالى.

انتقل بعد ذلك للعمل في لجنة جنوب شرق آسيا التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي.

وفي عام 2003 انتقل لرؤية جديدة وعمل جديد، وهي المبرات الخيرية حتى صار العمل أوسع فشمّل العمل الداخلي والخارجي، ومن هذه المبرات مبرة العم يوسف أحمد الصقر، رحمه الله تعالى، وهي مبرة منابع ومبرة غنايم للعم فؤاد الغانم، حفظه الله تعالى ورعاه.

وكان كثير من المحسنين يثقون في الشيخ جمال رحمه الله تعالى، وكانت إحدى المحسنات تخصص أموالاً كبيرة للمشاريع التي يطرحها عليها نسأل الله عزوجل أن يكتب لهم الأجر.



تعمل وتكسب رزقها بعد دخولها لهذه الدورات، وتتضمن هذه الدورات دورسا شرعية وأخلاقية، واستمرت هذه الدورات منذ نشأة مبرة منابع الخير إلى يومنا هذا.

العمل الخارجي

تنوعت المشاريع التي قام بها الشيخ جمال الحداد رحمه الله تعالى، خارج تراب الوطن، حتى بدأت تخرج ثمارها وعاد النفع للإسلام والمسلمين، وزار أكثر من ثلاثين دولة له فيها بصماته وخططه، بل إن بعض الدول صار فيها تغيير كبير من خلال عمله فيها، وكان آخر تلك الدول التي زارها البرازيل وألبانيا وإثيوبيا، أما إثيوبيا فقد وضع لها خطة قبل أن يتوفى رحمه الله تعالى بساعات، تسير على هديها سنين.

وركز رحمه الله تعالى على ثلاثة مشاريع، وهي: التعليم و الإعلام و الاستثمار.

أما دول جنوب شرق آسيا شاهدة على إنجازاته ومشاريعه.. وكذلك بقية المشاريع في أنحاء متفرقة من العالم، من مثل جامعة المدينة العالمية والمركز التنموي في مصر، وبعض المشاريع الكبيرة التي جاري العمل فيها، وهي كلية الطب في الصومال وجامعة في البرازيل والمزرعة التنموية في إثيوبيا.

في مراحل الثانوي والجامعة، فيخصص لهم الدورات المهنية والشرعية، ويقوم بربطهم مع اللجنة حتى يكونوا نواة للعمل الخيري في بلدانهم.

أما من خلال فترة عمله بالمبرة فله أعمال كثيرة من الجانب الرجالي والنسائي، وذلك على النحو التالي:

الجانب الرجالي

كان يستهدف منطقة العمل، ويعمل لها دراسة وينظر في احتياجاتها، ويقوم بعمل مخالف لما تقوم به المؤسسات واللجان الخيرية الأخرى، لأنه عرف الحاجة والفئة التي يريد لها ولا يتعجل في قطف الثمرة.

فعمل مخيم للشباب، ووضع كل ما يحتاجه الشباب من الترفيه في المخيم، وأعطى له صبغة شرعية للمستوى المقبول للشباب المستهدف، وإدارة جيدة من أجل تنظيم هذا العمل ولله الحمد والمنة، استمر عمل المخيم لأكثر من ثلاث سنوات وبأعداد متزايدة.

الجانب النسائي

خصص ورش عمل خاصة بالنساء، واستأجر دورا كاملا للأعمال المهنية لهذه الورش، لتعليم الطبخ والخياطة والمشغولات الصغيرة، وكثير من هذه الأسر تعلمت هذه الأمور وبدأت

كتابات الفكرية

كتب الشيخ جمال الحداد رحمه الله تعالى كل رحلاته، حتى صارت عنده مادة كبيرة من معلومات كثيرة يمكن أن يستفيد منها كثير من الناس، ومن كتاباته أنه كان يضع الخطط والاستراتيجيات لكل دوله يقوم بزيارتها، لكي يكون العمل منظما ومتقنا وواضحا لا لبس فيه، ويتم تطويرها خلال السنوات.

وزار كثيرا من المؤسسات ليس فقط لتقديم المال، وإنما لتقديم الاستشارة وتطوير العمل وإيجاد الحلول لهذه المؤسسات، كما في الصومال، حيث كانت هناك جامعة ومستشفى تكلفت خسائر كثيرة خلال مسيرتها، ومن خلال زيارته لهذه الجامعة والمستشفى تغيرت الحال من خسائر إلى أرباح فائضة، فله الحمد والمنة.

وكان يحب الشعر وكتب أشعارا كثيرة، ومنها للعم يوسف الصقر والعم سعود الوهيب.

الانشطة الداخلية

عند تولي الشيخ جمال الحداد لجنة جنوب شرق آسيا كان صلب عمله ونشاطه للجاليات التي تتبع هذه الدول، فكان يهتم بطلبة تلك الجاليات

"شكر خاص"

للأستاذ عبدالرحمن الحداد
الذي ساعدنا في إخراج المادة
التوثيقية عن والده رحمه الله



• زيارة اللاجئين السوريين في الأردن



مواقف من حياته

في الثمانينات كفل يتيمة فلسطينية، وكبرت هذه الفتاة، وخلال زيارته لإحدى مدارس البنات في الفلبين سنة 1992م، وقفت المدرسة وبجانها فتاة متحجبة، فسأله المسؤول: أتعرفها؟ قال: لا، قال: هذه يتيمة، قال: ماذا تفعل هنا؟ قال: قد تخرجت من معهد المعلمات في الفلبين، والآن تدرس الكورس العملي.. قال: فحمدت الله.. ربما الشخص منا يستهين بمبلغ 10 د.ك شهريا، ولكن ما يعلم أنه يحيي قلوبا معينة ويجعلها سببا في إحياء قلوب الآخرين .

2 - كانت أمنيته إنشاء مركز أيتام متكامل بإندونيسيا عام 1994م، ومع الصعوبات التي واجهها كان لديه إصرار وعزيمة على إنشائه، ولذلك تم تحديد موقع فوق جبل في مدينة بوفور الشهيرة، حيث تبرع بجزء من الأرض أحد المحسنين الحضارم، واشترينا المساحة المتبقية ومساحتها 13 ألف متر.

وكانت المشكلة حول كيفية إيصال مواد البناء إلى الجبل بالطريق الضيق جداً، مما يحمل المشروع مصاريف إضافية وتأخر الإنجاز، والمشكلة الثانية عدم وجود ماء إلا على بعد كيلو وأكثر من شلال بين الغابات. فقمنا بإيصال أخشاب البامبو بعضها ببعض، والحمد لله وصل الماء لنا، وأسقينها

القرى الأخرى وبدأنا الحفر، فوجدنا الصخر الصغير الذي يستخدم للصبة البناء والصخر الكبير لتدعيم ركائز الأبنية.

وسبحان الله وجدنا رمالا، وقطعنا الأشجار وتم استعمالهما في البناء، والأغرب من ذلك بعد حفر موقع الزاوية للمشروع نبع لنا ماء بقوة لا يتوقف، وتم فحصه فقالوا: يمكنكم أن تبيعوا منه لأنه صاف ونقي، وتم فتح قنوات للخارج لتستفيد منه جميع القرى المجاورة التي كانت تعاني من قلة ماء الشرب.

والآن مركز الأيتام أصبح قرية من مراحل الابتدائي إلى الكلية، بمساحة تفوق 25 ألف متر، وهي على موقع جميل جدا وطراز حديث تعجب كل من زارها .

3 - خلال زيارة الشيخ جمال الحداد -رحمة الله عليه- إلى كمبوديا سنة 1995م مع العم سعود الوهيب رحمة الله رحمة واسعة، وكان نعم الأب القدوة الورع المتواضع، مع كبر سنه لم يتوقف عن عمل الخير وزياراته، وكان عمره آنذاك 80 سنة، ومعه العم أبو عبدالعزيز حمادي رحمه الله، وكان عمره 75 سنة تقريبا، فلما وصلنا إلى قرية الكويت للأيتام في "بنوم بنى" عاصمة كمبوديا، وتتسع لعدد 500 يتيم، وكان الأيتام في طابور الصباح، ولما فتح باب المركز سلم جميع الأيتام

بصوت واحد: السلام عليكم، فنظر الضيوف إلى هذا الجمع الكبير والصوت الحنون، فبكوا حتى تعالي صوتهم بالبكاء، فبدأ الشيخ جمال رحمة الله عليه يهدئهم حتى لا يتأثر الأيتام من هذا المنظر العظيم، وقال أحد المدرسين: كنا نرى أموالكم تصل إلينا، واليوم نحن نرى قلوبكم، فعلمنا أن هذه الأموال تخرج حقا من مثل هذه القلوب، فتأثر جميع العاملين من هذا المشهد .

من مقولات الشيخ جمال الحداد، رحمة الله عليه: أساس العمل الإنجاز والإتقان، ولا يكون العمل صادقا حتى يصدق العامل مع الله ونفسه، ولا ينسب العمل للشخص الذي سخره الله عز وجل لخدمة الاسلام.

وفاته

توفي رحمه الله تعالى يوم السبت الموافق 2014/1/11م في إثيوبيا في العاصمة "أديس أبابا"، بعد إصابته بجلطة بالقلب، ومن العجيب أنه لم يشترك من مرض قبل هذا، ولكن هذا أمر الله عز وجل.

يقول ابنه عبدالرحمن: ذهبت للوالد حين سمعت خبر وفاته، ورأيت في اليوم الذي بعده ووجهه أبيض وعليه الراحة، وكان جميلا ومبتسما، لم أر الوالد رحمه الله تعالى قط في حياتي مثل ما رأيته عليه، والحمد لله على كل شيء. ■

الاحتجاج بالقدر على الإشراك بالله وعدم الهداية

الشبهة

يزعم بعض المشركين أن شركهم بالله قدر مكتوب عليهم منذ الأزل، وأن الله راضٍ عن شركهم؛ إذ لو كان كارهاً لشركهم لما مكنهم منه. قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ﴾.

عزيزي القارئ.. منذ أن جاء الإسلام والشبهات لم تضارقه على عدة محاور، ولم يتركوا محورا إلا وكان لهم شبهة فيه، وفي هذا الباب سوف يتم تناول تلك الشبهات على محاور رئيسية ثلاث؛ وهي القرآن الكريم (كتاب الله عز وجل)، وشخصية الرسول ﷺ، والسنة النبوية الشريفة، وسوف يتم في كل عدد تناول شبهة من تلك الشبهات.. فماذا قال هؤلاء؟ وماذا كان رد علماء الإسلام؟

تعالى: ﴿إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ﴾.

فإن الله عز وجل قد علم قبل أن يوجد عباده أحوالهم وما الذي هم إليه صائرون، ثم أخرجهم إلى هذه الدار ليظهر معلومه الذي علمه فيهم كما علمه، وابتلاهم من الأمر والنهي والخير والشر بما أظهر معلومه، فاستحقوا المدح والذم والثواب والعقاب بما قاموا به من الأفعال والصفات المطابقة للعلم السابق، ولم يكونوا يستحقون ذلك وهي في علمه قبل أن يعلموها فأرسل رسله وأنزل كتبه وشرع شرائعه إعدارا إليهم وإقامة للحجة عليهم؛ لتلا يقولوا كيف تعاقبنا على علمك فينا وهذا لا يدخل تحت كسبنا وقدرتنا؟ فلما أظهر علمه فيهم بأفعالهم جعل العقاب في معلومه الذي أظهره الابتلاء والاختبار.

طبقت دعوته الإنس والجن في المشارق والمغرب، وكلهم كما قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾.

وقال أيضا: ﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مَنْ رُسَلْنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ﴾، فكيف يسوغ لأحد من المشركين بعد هذا أن يقول: ﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ﴾.

ثانياً: الله عز وجل لا يرضى لعباده الكفر: مشيئة الله عز وجل الشرعية عنهم منتفية؛ لأنه نهاهم عن ذلك على أسنة رسله، وأما مشيئته الكونية وهي تمكينهم من ذلك قدرًا فلا حجة لهم فيها؛ لأن الله عز وجل خلق النار وأهلها من الشياطين والكفرة، وهو لا يرضى لعباده الكفر، وله في ذلك حجة بالغة وحكمة قاطعة، قال

إبطال الشبهة

أولاً: انتفاء العذر بإرسال الرسل: اعتذر المشركون عن شركهم محتجين بالقدر، فرد الله عليهم شبهتهم وأنكر عليهم أشد الإنكار، ونهاهم عنه أكد النهي، إذ بعث في كل أمة -أي قرن وطائفة- رسولاً، والرسل كلهم يدعون إلى عبادة الله وينهون عن عبادة ما سواه، قال تعالى: ﴿فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ. وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ﴾.

فلم يزل عز وجل يرسل الرسل إلى الناس بذلك منذ حدث الشرك في بني آدم من لدن قوم نوح الذين أرسل إليهم نوح عليه السلام، وكان أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض حتى ختمهم بمحمد ﷺ، الذي

عند الاحتجاج بالقدر على الإشراك يجب التفرقة بين التصرف بالمشيئة والإرادة والتصرف بالأمر والنهي

وانه لو كان لا يرضى لما عجز عن سلب
تمكنهم.

وبهذا ظهر تخطيط أهل الضلالة بين
مشيئة العباد ومشيئة الله، لذلك رد
عليهم... بأن هذه المشيئة التي تغلوا بها
مشيئة خفية، لا تتوصل إلى الاطلاع
عليها عقول البشر؛ فلذلك نعى عليهم
استنادهم إليها على جهلهم بكنهها،
فقال: ﴿كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾،
فشبه تكذيبهم بتكذيب الذين من
قبلهم والمقصود فعلوا كفعالهم، فكانت
عاقبتهم ما علمتم، فلو كان فعلهم
مرضيا لما أهلكتهم الله، فهلا استدلو
بهلاكهم على أن الله غير راض بفعلهم،
فإن دلالة الانتقام أظهر من دلالة
الإمهال، لأن دلالة الانتقام وجودية
ودلالة الإمهال عدمية. ■

أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ. قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ
الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ.

وحاصل هذه الحجة: أنهم يحتجون
على النبي ﷺ بأن ما هم عليه لو لم
يكن يرضى الله لصرْفهم عنه، وهذه
شبهة أهل العقول الناقصة الذين لا
يفرقون بين تصرف الله تعالى بالخلق
والتقدير وحفظ قوانين الوجود، وهو
التصرف بالمشيئة والإرادة، وبين
تصرفه بالأمر والنهي، وهو الذي
نسميه بالرضا والمحبة، فالأول تصرف
التكوين، والثاني تصرف التكليف، فهم
يحسبون أن تمكنهم من وضع قواعد
الشرك، ومن التحريم والتحليل ما هو
إلا بخلق الله تعالى فيهم التمكن من
ذلك، فيحسبون أنه حين لم يمسك
عنان أفعالهم كان قد رضي بما فعلوه،

والمقصود أن إرادة الله عز وجل تنقسم
إلى إرادة كونية فتكون هي المشيئة،
وإرادة دينية وهي المحبة وهي شرعه،
كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ
الْكُفْرَ وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾.

ثالثا: لا برهان للمشركين يستندون
إليه في دعواهم: لذا فهي شبهة
داحضة منشؤها الحجود والجهل؛
لأن هؤلاء المشركين أعرضوا عن
الآيات الواضحة وعماء جاء به الرسل
بالتوحيد، وما حدث من عقاب أليم لمن
كذبوا دعوتهم، وأصروا على جحودهم
وعنادهم حتى ذاقوا العذاب، ولم يكن
لهؤلاء علم يعتمدون عليه في شركهم
بالله، بل هم متبعون للظن والخرص،
قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِّنْ عِلْمٍ
فَتَخْرِجُوهُ لَنَا إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ

خلالك فعال... بطيب الأفعال

50 ألف

شخص داخل الكويت تدعمهم للإسلام سنوياً

...عرفهم بالإسلام

قال رسول الله ﷺ:

﴿لأن يهدي الله على يديك رجلاً واحداً خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت﴾

سأهمك بـ 120
لتقوم عنك بدعوة 12 شخص للإسلام

استطاعك بـ 10
لتكن سبباً في إحياء نفس
بدعوها للإسلام

قيمة المساهمة تشمل:

- توزيع الكتب • محاضرات • أنشطة دعوية ميدانية لأماكن الغير مسلمين
- مسابقات وهدايا لتأليف قلوبهم

برعاية



• تبرع نقدي أو عن طريق الاستقطاع الشهري حساب رقم 0119810007

• تبرع عن طريق موقع بيت التمويل الكويتي - بيتك

• تبرع عن طريق الموقع الإلكتروني www.sadaqah.com.kw

الخط الساخن:

97600074 | 22444117



IPC

لجنة التعمير بالإسلام
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE

info@ipc.org.kw



طريق الهدى

المنهج النبوي مع المسلم الجديد "الزي الإسلامي"

المحامي منيف العجمي / مدير الأفرع والحج والعمرة بلجنة التعريف بالإسلام

@muneefalajmi



اللَّهُ عز وجل، فبعد أن مَنَّ اللَّهُ على المسلم الجديد بالهداية، ينبغي أن يرى أثر هذا التغيير على الظاهر، كما تغير الباطن، فيبعد عن الإسراف، والشهرة، والخيلاء في اللبس، ويرتدي من الملابس أحسنها إظهاراً لنعمة الله وشكره عليها، مصداقاً لقول الرسول ﷺ: «كُلُوا وَاشْرَبُوا، وَالْبَسُوا وَتَصَدَّقُوا، فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا مَخِيلَةٍ»، كما ينبغي عليه (رجلاً كان أو امرأة) مراعاة ما جاء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم من أحكام خاصة باللباس، وأن يراعي المصلحة من غير إفراط ولا تفريط، ومراعاة تغير العادات والتقاليد من بلد لآخر، فلا يغير ملبسه، فيخالف مجتمعه، فيصبح غريباً في بلده، طالما كان ذلك ضمن الإطار الشرعي.

نصيحة:

ينبغي الترفق مع المسلم الجديد عند تعليمه أحكام الزي الإسلامي، لأنه ألف عادات سار عليها عشرات السنين، ولا يصح أن يطالب بتغيير كل ذلك الإرث في يوم وليلة، كما يجب علينا أيضاً تصحيح بعض المفاهيم التي قد يفهمها المسلم الجديد خطأ، خاصة ما يتعلق منها بالزهد والتواضع، وأن هذا لا يتعارض مع الزينة المطلوبة من المسلم، حتى عند الذهاب إلى المسجد. ■

وغير ذلك، وأخرى تتعلق بالمظهر العام، مثل ارتداء الملابس التي عليها شعارات لغير المسلمين، مثل الصليبان أو نجمة داود، وغير ذلك..

وبالنسبة للنساء، فقد نهى الشرع المرأة عن ارتداء الملابس المتبرجة، وهي الملابس الكاشفة للعودة التي يجب أن تخفى، وفيها قال تعالى: «وَلَا تَبْرَجْنَ تَبْرَجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى»، وألا تبدي ما خفي من زينتها، إلا ما أباح الله إبداءه، وفي ذلك يقول سبحانه وتعالى: «وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا».

يجب مراعاة مصلحة المسلم الجديد من غير إفراط ولا تفريط في الزي الشرعي

لقد جاء في الإسلام من السعة والتوسعة ما لم يأت في دين آخر، وهذا من رحمة الله عز وجل، والمجتمع المسلم معروف بالحياء، والفطرة الحسنة السليمة، ويراعي الإسلام المصالح، ويدبر المفاصل.

إن الهيئة الحسنة، وحسن الهنءام، والمظهر الجميل، عنوان للرجل والمرأة المسلمة، وفي حد ذاته دعوة إلى

قال تعالى: «يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ»، ويقول سبحانه وتعالى: «قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ...»، في هذه الآيات وغيرها أرشدنا الله عز وجل إلى التزين عند الذهاب إلى المساجد، والتزين غالباً ما مقترن بالملابس..

المسلم الجديد - في الغالب - يأتي من بيئة لا تعرف مقياساً أو معياراً في ضوابط الزي، بل إن بعض البيئات والدول يكون الزي الرسمي لها مخالفاً لأحكام ونصوص الشريعة الإسلامية، وهناك دول تتمتع بالحريات غير المقيدة، ولذلك نجد لديهم أشكالاً من اللباس خارجة عن المألوف من طبيعة البشر.

فما هو المعيار الفصل في مسألة الزي الإسلامي؟

ينبغي - بدايةً - أن نعلم المسلم الجديد (رجلاً كان أو امرأة) الغرض من اللباس، وهو ستر عورة المسلم، ثم نبين له هذه المسألة لكي يسهل الأمر عليه، ويتقبل ما يأتي بعد ذلك من أحكام في القرآن والسنة النبوية.

فبالنسبة للرجل هناك محاذير نص عليها الشرع مثل لبس الحرير، وكالجلباب الذي له ذيل يجر على الأرض (خيلاء)، والتشبه بزي النساء،

عبد الرحمن العبد المغني.. لم يترك باباً من أبواب الإنفاق إلا وطرقه

إحسانه

عرف عن السيد عبدالرحمن ملامح الكرم والسخاء منذ صغره، حيث كان لا يترك باباً من أبواب الإنفاق في سبيل الله إلا وطرقه.

ساهم رحمه الله بتبرعات سخية إلى بيت الزكاة في الكويت، استمرت منذ يونيو عام 1983 إلى سبتمبر عام 2007م، وهو العام الذي انتقل فيه إلى رحمة الله تعالى، وبلغ إجمالي تبرعاته 4657129 ديناراً كويتياً، وشملت هذه المبالغ زكاة ماله وصدقاته وتبرعاته، لتساهم في الإنفاق على الأسر المتعففة والمحتاجة داخل الكويت وخارجها، ومشروعات بيت الزكاة الأخرى مثل مشروع كسوة اليتيم وولائم الإفطار وذبح الأضاحي وعمارة المساجد وتأسيس دور الأيتام وغيرها.

وساهم في تأسيس مسجد العجيري (الغربللي)، وقام ببناء مسجد عبدالرحمن العبد المغني في الكويت بمنطقة الشرق، وأسس مركز عبدالرحمن عبدالمنغني الصحي بمنطقة الفيحاء.

وامتد أثره الخيري خارج الكويت فقام ببناء المساجد في مصر، والنيجر، والمركز الصحي في البحرين، وحفر الآبار، ورعاية الأيتام.

وفاته

توفي رحمه الله في 19/5/2007م. ■

القرآن الكريم، ولم يكن التعليم آنذاك متاحاً للجميع كما في وقتنا الحاضر، فلم يكن هناك إلا المدرسة المباركية والمدرسة الأحمدية، بالإضافة إلى التعليم الخاص في الكتاتيب على يد الملا، الذي كان يراعي الوضع الاقتصادي لذوي التلاميذ، حيث لا يخفى على أحد أن ظروف العيش وقتها كانت قاسية ومجالات كسب الرزق كانت محدودة، حيث تنحصر في البحر والتجارة التي كان معظمها مع بلاد الشرق الأقصى وبالأخص في الهند أو الغرب الأدنى في السواحل الإفريقية.

بعد الكتاب التحق السيد عبدالرحمن العبد المغني بالمدرسة المباركية التي افتتحت عام 1911م، على يد المربي الفاضل "يوسف بن عيسى القناعي" بناءً على فكرة السيد ياسين الطبطبائي في ذكرى المولد النبوي، ويتبرع كريم من رجالات الكويت آنذاك، واستمر بالتعليم فترة من الزمن، ثم عمل في مجال التجارة.

وقد زاول الأعمال الخاصة حتى تاريخ 1958م، حيث عمل في دائرة الأيتام عند تأسيسها حين كان رئيسها آنذاك السيد خالد المطوع، وبعدها في عام 1961م عمل في البنك التجاري عند تأسيسه، وظل حتى عام 1977م، ثم تقاعد عن العمل بعدما أصبح معاون المدير العام، وهو أول كويتي يصل إلى ذلك المنصب.



المولد والنشأة

ولد عبدالرحمن عبدالمنغني العبد المغني عام 1341هـ - 1922م في منطقة القبلة بفريج (حي) السابير، ولم يكن الابن الأكبر أو الوحيد لأبويه، فقد كان له إخوة وأخوات أكبرهم محمد رحمه الله، وأصغرهم عبدالله، بالإضافة إلى أختهم وضحة. وُلدوا جميعاً في الحي نفسه، مما ساهم في جعل تنشئته مشبعة بالدفء الاجتماعي الذي انعكس على شخصيته الاجتماعية، وروح المعطاء، اللتين أورثتا هذا العطاء في أعمال البر.

تعليمه

تلقى تعليمه الأولي مثل معظم أبناء جيله في "الكتاب" على يد الملا، حيث تعلم مبادئ القراءة والكتابة وقراءة

جمان المياه



مياه جمان



البشرى في حوار خاص مع الشيخ عبد السلام البسيوني

- من خلال التجربة الطويلة، ما هي أهم العوامل والأسباب التي تجذب غير المسلمين إلى الإسلام؟

خلاصة التجربة تقول أن المعاملة الطيبة والخلق الحسن هي السبب الأهم والأول في جذب غير المسلمين إلى الإسلام، فقد تُسَلِّم الخادمة التي رأت من مخدومها الأخلاق الحسنة في تعامله مع زوجته وأبنائه بالاحترام والتوجيه والتقدير والحب دون صخب أو شغب أو إهانات أو ظلم، أو يسلم موظف رأى من رب العمل العدل في الوظيفة والراتب والإحسان بالابتسامة والتوفير والإنصاف في المشكلات، أو يُسلم الإنسان لأن له أصحابا ذوي خلق حسن فيجد منهم الوفاء والصدق والحرص.. فمعظم المهتدين يدخلون الإسلام من هذا الطريق.

وإني أتذكر ذلك المدرب البرازيلي -قبل 23 سنة- الذي يمكن اختصار

في مسجد أبي بكر الصديق -الذي أخطب فيه الجمعة- بالمهتدين الجدد، وكنا نهتم بأن نجعله احتفالا مؤثرا كأنه احتفال زواج، فكنا نحفل بالمهتدية الجديدة كما نحفل بالمعروس، نجعل البنات يلقين عليها الأزهار، ونوزع الحلوى، ونغني بالأناشيد البهيجة، ولما استمر الأمر بشكل دوري مع كل مهتد جديد، اجتمعنا نحن الثلاثة: د. عبدالعظيم الديب ود. حسن المعيرجي وأنا، وعقدنا العزم على إنشاء مركز صغير لدعوة غير المسلمين والاهتمام بالمسلمين الجدد، وبدأ الأمر بغرفة صغيرة ثم ما زالت تكبر حتى تسامع بها الناس وبلغت من الشهرة مكانا جيدا، حتى عرض علي وزير الأوقاف القطري السابق أن أنتقل من العمل في موقع الشبكة الإسلامية إلى العمل في مؤسسة فنار، وكلاهما تابع لوزارة الأوقاف، فوافقنا وكان ما أراد الله.

رغم أنه تجاوز الستين من العمر فلا يزال الشيخ عبد السلام شابا في كل شيء، فهو ينام أربع ساعات فقط في اليوم ويعمل 20 ساعة في الدعوة، وتدققه في الحديث يشهد بذاكرة في عافية الشباب تتذكر الأسماء والأحداث البعيدة التي طال عليها الأمد، بالإضافة إلى روح متوقدة ومزاج حاضر عند كل مناسبة، ومزاج رائق فلم أر الشيخ من قبل في مزاج عصبي أو كئيب.

وللشيخ تاريخ طويل في العلم والدعوة، منها سنين طويلة في دعوة غير المسلمين، فأحببنا أن نستفيد منه في هذا الجانب، فاستقبلنا في مكتبه مشكورا، ودار هذا الحوار:

- كيف كانت بداية دخولك واهتمامك بدعوة غير المسلمين والاعتناء بالمسلمين الجدد؟

بدأت القصة منذ أن كنت أقيم احتفالا

يجب على كل مسلم أن يتعامل مع غير المسلمين على أنه داعية ليس بالوعظ والكلام فقط ولكن بالأخلاق

قصته بالقول إنه "أسلم على زجاجة بيبسي"، وذلك أنه رأى من جميع الناس حوله كرما لم يتعود عليه، فكلما تعرف عليه أحد استضافه إما في بيته أو على طعام وأقل القليل هو أن يكون ذلك زجاجة بيبسي، فأخبرني الرجل أنه تحير من هذا الخلق الذي يبذله له من يعرف ومن لا يعرف، وقال: لا بد أن يكون هذا نابعا من دين، فتعرف على الإسلام وأسلم.

وأتذكر أيضا قصة الفتاة الهندية التي كانت تعمل خادمة عند أهل بيت قطريين، وكانت حاصلة على الماجستير في الآداب الإنجليزية، أي أنها متعلمة ومتقفة، ولكن الظروف المعيشية وضعتها هكذا كما هو الحال المعروف، فكان ما جذبها للإسلام تعامل هذه الأسرة فيما بينهم، لاسيما احترام الزوج وتقديره لزوجته، فكسر هذا الوهم المنتشر عن أن الإسلام يحتقر المرأة وأن الرجل المسلم يهين زوجته ويعاملها كالمتاع، فمن هنا بدأت في التعرف على الإسلام حتى أسلمت.

ومنذ سنوات قليلة قدم إلى الدوحة شاب برتغالي، تراه لأول وهلة فتظن أنه لا يُسلم أبدا، فمظهره أوروبي فح، يلبس القميص في أذنه، وشعره منقوش، ويرتدي ثيابا على الهيئة المعروفة، وقد قدم للعمل في قناة الجزيرة ومعه زوجته، فقالت له جدته قبل أن يأتي: إنك ذاهب إلى بلاد الإرهابيين، وهناك سيقتلونك، لكنه أصر على خوض المغامرة، وبعد أن قضوا وقتا في الدوحة جئني هنا مع زوجته، وجلست زوجته على ذات هذا المقعد الذي تجلس عليه وسألتني عن الإسلام وأجبتها فأسلمت في نفس الجلسة، فأقمت لها احتفالا مع بعض الأصدقاء في بيت أحدهم، فكانت هي مع النساء اللاتي احتفلن بها، وكان زوجها معنا في غرفة

فاته الموعد وانطلقت الرحلة من غيره، ولولا أن أكرمه الله ببعض إخوانه الذي انتظره بسيارته الخاصة وانطلق به حتى أدركوا الرحلة عند الحدود -لولا هذا لفاتته العمرة.

فأين هذا من رجل كان في مكتبي يوما وجاءت امرأة هندية ومعها ابنتها وأعلنت إسلامها، فلما سمعها الرجل تنطق الشهادة بكى وسالت دموعه وانطلق إلى الخارج فاشترى بما يملك ذهباً وعاد فأغدق عليها هي وابنتها.. أين فرحة هذا بالإسلام من قساوة قلب ذلك؟!

ولذلك يجب أن يعلم كل مسلم يتعامل مع غير المسلمين أنه داعية، ليس بالوعظ والكلام بل بالأخلاق والابتسام والهدية، ومثلما يوجد من يدل على سبيل الله يوجد من يصد عن سبيل الله.

- فماذا عن الأسباب الأخرى للدخول في الإسلام؟

كثيرا ما تكون الأمور البسيطة المعتادة سببا في اجتذاب غير المسلمين إلى هذا الدين، فمثلا كان أذان الفجر هو السبب في إسلام عميد الكلية الهولندية في قطر، هذا الرجل استيقظ صباحا على صوت الأذان الذي يصدح قبل الصباح فتعجب منه، ثم أخذ إلى النوم، ولما تكرر الأمر يوميا تسلل هذا الأذان إلى روحه حتى تعلق به، فكانت تلك هي بداية السؤال والبحث عن الإسلام.

الرجال، وإذا به يقول فجأة: وأنا أيضا أريد أن أسلم. ثم ذكر قصة جدته التي حذرت من بلاد الإرهابيين وقال: توقعت هنا أن أرى الناس يمشون في الشوارع بالبنادق الآلية أو على الأقل بالسكاكين والخناجر، وتوقعت للوهلة الأولى أن أقل ما سينزل بي هو أن ينزع أحدهم هذا القميص بينما أسير في الشارع، لكنني وجدت الأمر مختلفا تماما، فالناس هنا طيبون تشع على وجوههم الابتسامة ويشبع بينهم الخلق الحسن، بل إن أحدا لم يُعلق على ثيابي أو هذا القميص في أذني. ومن هاهنا كان أول إسلامه.

فالشاهد أن المعاملة الطيبة والخلق الحسن لهما النصيب الأكبر في هداية الناس إلى الإسلام.

- لكن كل مجتمع فيه الصالحون ودون ذلك، ولن يجد كل غريب ذات هذه الأخلاق مع الكل

نعم بلاشك، وهؤلاء هم من يصدون عن سبيل الله، ويُقَرِّرون الناس من الإسلام، ولا يقتصر ضرر هؤلاء على غير المسلمين، بل على المسلمين الجدد أيضا، وهنا لست أنسى قصة شاب أسلم فدبّر له بعض الشباب عمرة إلى البيت الحرام، لكن صاحب العمل -المسلم- رفض أن يسمح له بإذن ساعة واحدة ليدرك فيها باص الرحلة، وأصر على الرفض ولم يأذن له بالخروج ساعة واحدة مبكرا قبل الدوام حتى

نسب وصلة وصارت منفردة وحيدة لا تجد شيئا .

وأما صعوبات البيئة فأبسطها أن يُطرد المسلم من العمل، وتصل إلى حد التعذيب الشديد بل والقتل أحيانا، خصوصا في الديانات العصبية مثل المسيحية الأرثوذكسية والدروز والهندوس، وقد جاءني قس مصري قبل فترة وكان قد أسلم فكشف لي عن جسده فوجدت منظرا بشعا، من أول قدميه التي أطلقوا عليها الرصاص وحتى تقطيع جلده من الساقين والفخذين والبطن، وجدت أمامي منظرا مشوها، ثم لما خاطوا هذا التقطيع خاطوه بإبر الخياطة الطويلة لمزيد من التعذيب والإيلام. فكثير من أتباع هذه الديانات يصددهم هذا المصير عن الإسلام.

ولأجل هذا فلا بد أن تكون في المراكز الإسلامية أقساما لمتابعة الحالات التي أسلمت لسد حاجاتها المختلفة من رزق أو عمل أو توفير أسرة جديدة وحاضنة جديدة، فهؤلاء المسلمون الجدد هم المؤلفون قلوبهم الذين لهم ثمن مصارف الزكاة، ومن المؤسف أن هذا التفكير ليس ظاهرا في العقلية الإسلامية المعاصرة.

- ذكرت صعوبات تواجه المسلمين الجدد من المسلمين أنفسهم.. فما هي؟

أبرزها هذه الأخلاق السيئة، فالمهتدي يصدم بأن كثيرا ممن يلقاهم من المسلمين إذا حدثوا كذبوا وإذا وعدوا أخلفوا وإذا اتَّمنوا خانوا وإذا عاهدوا غدروا.. وهكذا، وربما تجد المهتدي من يطمع فيها كامرأة، كذلك لا يجدون الحاضنة البديلة مثل البيوت المفتوحة لهم والمهتمون بشؤونهم كما ينبغي. فكل هذا من الصد عن سبيل الله، ومما يجب أن يهتم به المسلمون والمراكز الإسلامية. ■

المسلم الجديد يواجه صعوبات نفسية وأسرية وبيئية.. لذا على المراكز الإسلامية تخصيص أقسام لمتابعتها

فالصعوبات النفسية أنه مازال لا يفهم الإسلام ولا يطبق تطبيق تكليفاته جميعا مرة واحدة، وهو في هذه الحال يحتاج إلى من يبسر عليه الأمر ويأخذ بيده أخذ الرفيق الشفوق، فأمر مثل الحجاب والنقاب والختان قد لا يستطيع المهتدي تنفيذها مباشرة بعد إسلامه، وأحيانا تحدث بعض الكوارث مثل أن يفرض بعض الجهلاء الختان على من أسلم فيصده ذلك عن الإسلام فيعدل عن قراره من بعد ما كاد يسلم.

وأذكر مرة أني حين كنت أحدث زوجتي -وهي إنجليزية أسترالية وكانت أسلمت حديثا- قالت لي: الرسول طبق الإسلام عبر ثلاثة وعشرين سنة، ولن يستطيع أحد أن يطبقه في أسبوع واحد، فقلت لها: صدقت.

رغم أنه يلاحظ بقوة كون المسلمين الجدد يدخلون في الإسلام بحماسة شديدة، مثلما ذكرنا قصة إيميلي الفتاة الإنجليزية التي تتم عمل الترجمة، وقد كانت زوجتي منذ أسلمت حرصت على ارتداء النقاب، ولما سارت في دبي كانت في غاية الاندهاش من السفور والتبرج ولم تكذ تصدق أنها في دولة إسلامية، وصارت تهتف: انظر هذا وكيف هذا ولماذا يفعلون هذا... إلخ.

أما صعوبات الأسرة فمشهورة، وتصيب النساء تحديدا، فقد يطلقها الزوج ويحرمها من أبنائها، ويتبرأ منها أهلها ومعارفها، فتصير كأنها قطعت من كل

وكذلك الكاتبة الصحفية الإنجليزية عائشة استس، بدأت قصة إسلامها حين دخلت إلى مكتبة فأمسكت بكتاب يتحدث عن الإسلام فقرأت فيه بعض كلمات عابرة كانت بوابة دخولها إلى الإسلام، وقالت: هذا هو الدين الذي أبحث عنه منذ أربعين سنة.

وقد كانت طريقتنا في ترجمة الكتب الدعوية إلى اللغة الإنجليزية، أن نكتب الكتاب باللغة العربية ثم نعطيها لمترجم، ثم نعرضه على مسلم إنجليزي ليحرر الصياغات ويضبطها، ثم نعرضه على إنجليزي أصلي غير مسلم لتغطية الفارق الثقافي والمصطلحات ونحو هذا، فذات مرة فوجئنا بأن الفتاة الإنجليزية الأصلية التي تتم عمل الترجمة تعلن إسلامها، واتصلوا بنا فنزلنا إلى مكتبها فوجدنا ثلاث منتقيات، فسالنا أين "إيميلي"؟ فأشاروا للتي في المنتصف، فهذا أسلمت وكانت طريقا لإسلام اثنتين من صديقاتها، ولسنا ندري أي كلمة تلك التي فتح الله بها قلبها للإسلام.

فلا أحد يدري ما هي الكلمة التي يمكن أن تكتبها فتتدفد إلى القلب وتكون الطريق إلى الإسلام.

- في اللحظة التي يُسلم فيها المهتدي، يبدأ حياة جديدة، فمن خلال تجربة فضيلتكم ما هي أهم هذه الصعوبات؟

يعاني المهتدي من صعوبات أكثر من جهة: من نفسه وأسرته وبيئته القديمة ومن المسلمين أنفسهم:



يللا تطوع

"حنانك!"

أنوار الزنكي / مسؤولة العلاقات العامة بالفريق التطوعي

@AnwarAlzanki

بل وتأمل حال عيسى ويحيى عليهما السلام لما كانا يأتیان القرية فيسأل عيسى -عليه السلام- عن شرار أهلها، ويسأل يحيى -عليه السلام- عن خيار أهلها، فقيل له: لم تنزل على شرار الناس؟ فقال: إنما أنا طبيب أدوي المرضى.

والله ما سر رقيهم إلا أنهم تخلقوا باسم الله الحنان، فرقت قلوبهم واصعدت أنفسهم بالإحسان أعالي السموات، فلامسوا بها أرواح البشر.

عش بأخلاق أهل الجنة رحيمًا تبعث مع الرحماء، عن يمينك المصطفى صل الله عليه وسلم، وعن شمالك أبو بكر رضي الله عنه، الخليفة الذي غلبت رقة قلبه هواه فبادر فاديا العبيد بأمواله ليعنتقهم من براثن الظلم، واستعد بالله ثلاثا من كل ما قد يفسد دعوتك المحمدية الصاعدة. ■

شياطين قد توحدت بهم يوم أن خذلناهم من أجل غطرسة أو كبر حاك في أنفسنا يوما! كلنا لآدم وأدم من تراب، لتكون في دعوتك منصفًا لا منصفًا!

قد تكون في أعماق هؤلاء آمال تفوق آمالك.. أنفسهم بالخير معمورة.. لكن!

إنها البيئة والظروف، بل القدر الذي لم يهيئ لهم الطرق سهلة واضحة كما هيأها الله إليك!

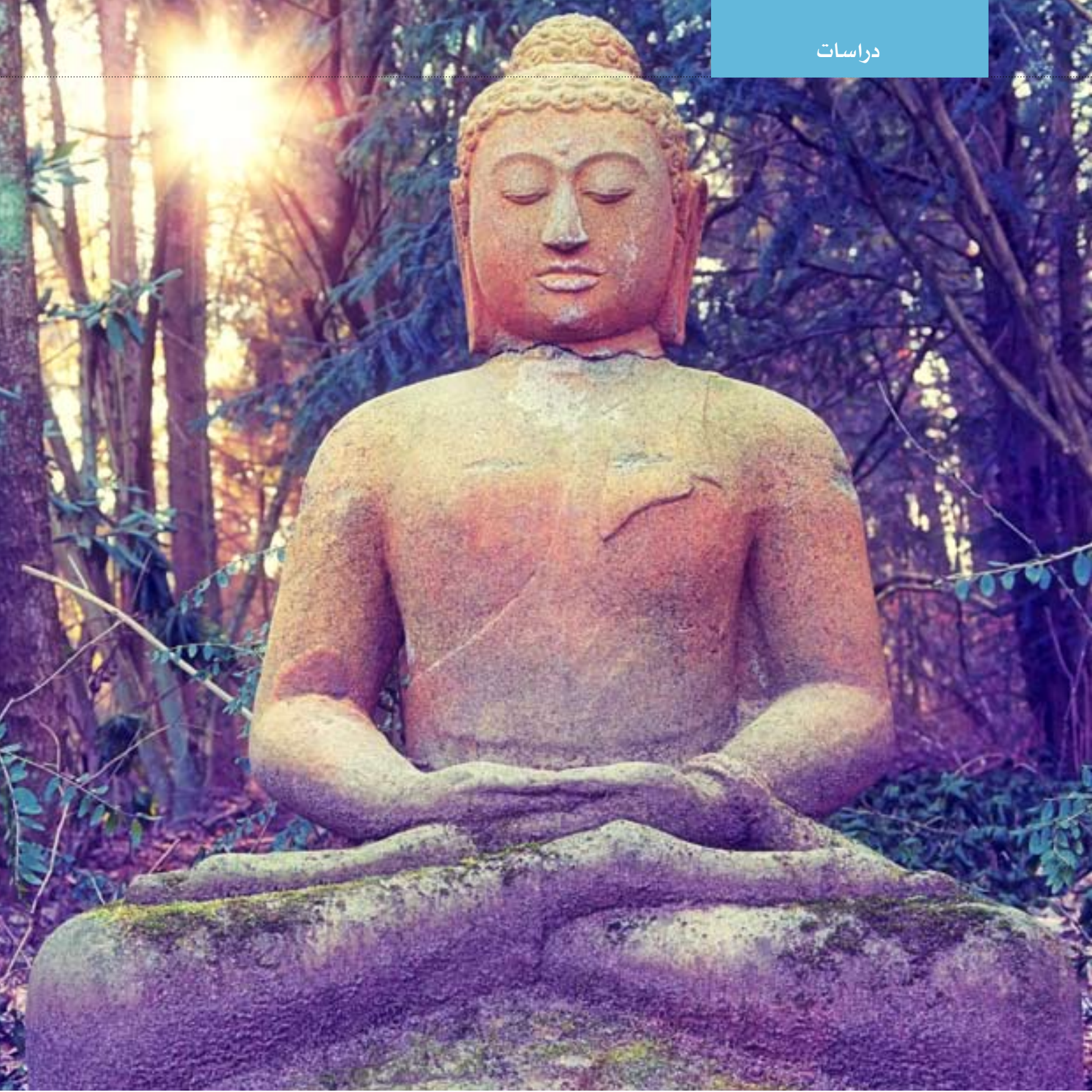
أما سمعت إبراهيم -عليه السلام- يوم أن جاءته رسل الله بالبشرى تؤنس فؤاده بالولد.. حينها بم كان يجادلهم؟ قلبه مع القوم يرتجي ألا يهلكوا لعلهم يهتدوا! مع أن معصيتهم يحترق لها القلب غيرة على دين الله، لا أقول إلا كما قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾.

خلقنا الله والنقص صفة لنا في كوننا بشر، نكتمل بالآخرين تارة ويكتمل نقصهم بنا تارة أخرى، أسرة واحدة ننتمي إلى أمة محمد صل الله عليه وسلم، فهل تعلمون من هو محمد؟.

أحن الخلق صلوات الله وسلامه عليه، الذي قال: "لكل نبي دعوة مستجابة، فتعجل كل نبي دعوته، وإنني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي إلى يوم القيامة، فهي نائلة إن شاء الله من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً".

من الله علينا فكننا خير أمة تدعو إليه، نسعى لكسب القلوب لا كسرهما، وظيفتنا دعوة البشر بكلماتنا الحانية، بسماحة أخلاقنا، وهل ما نحن فيه من خير إلا رحمة ورفق من الحنان! فكيف نبخل بالرفق على من حولنا!

إن معاملاتك مع الناس كالعطور، ما تشهره ستستشقه، ألا يكفي المبتلين



سلسلة دعوية متخصصة في دعوة غير المسلمين

البوذية في الميزان..

دراسة تحليلية (5)

عقائد البوذية

«النرفانا»: غلبت على الفلسفة البوذية بصفة خاصة، وعلى غيرها من الفلسفات الهندية بصفة عامة، نزعة التشاؤم من الحياة، حيث تعتبرها مصدر الآلام والأحزان، وأن تكرارها عقاب ومضاعفة في العذاب. لذلك وقف «بوذا» إزاء هذه القضية، يريد أن يجد سبيلا إلى «الموت بلا رجعة» أو «الموت الأبدي»، يتخلص به الإنسان من آلام الحياة وتكرارها، ويستحوذ على السعادة العليا، ففكر «بوذا» في هذا طويلا، وجرب عدة تجارب، ثم زعم أخيرا أنه اكتشف «الموت الأبدي» والسبيل إليه، وهو ما يسمى بـ«نرفانا» ذلك الهدف الأسمى الذي لا بد أن يسعى إليه كل بوذي.

معنى كلمة نرفانا: إن كلمة «نرفانا» هي كلمة سنسكريتية، ويقال لها أيضا في اللغة «البالية» «نرفانا» أو «نيبانا» وهي مركبة من كلمتين «نر» ومعناها الانتهاء أو الانعدام و«نافا» أي الشهوة، فمعنى كلمة «نرفانا» هو إنتهاء الشهوة، أو انعدامها.

تعريف «نرفانا»: حين دعا «بوذا» إلى «نرفانا» لم يضع لها معالم، فجاء أتباعه وفسروا الكلمة بكل ما يمكن أن يقع تحت الشمس من ضروب التفسيرات المقدسة، وما أوسع مجالات المجاز. إن كلمة «نرفانا» في اصطلاح البوذية،

لها عدة معان، ذكرها علماء البوذية في كتبهم، فقد ذكر القديس «بوذتات بيهكشو» في كتابه «نرفانا» ثلاثة معان لها. الأول: هو الخمود والبرودة، ويفسر القديس هذا المعنى فيقول: إن الحياة شيء حار.. فالعين، والأذن، والأنف، واللسان، والجسم؛ هذه الأعضاء تمارس وظيفتها الخارجية -الرؤية، الصوت، الرائحة، والذوق، واللمس-، كل هذه الإحساسات التي تتكوّن منها الحياة فيها حرارة.. حرارة من نار الرغبة، ونار البغض والكراهية، ونار الغواية، ومن أجل هذا فإن «نرفانا» هي خمود الحياة، وبرودتها بعد حرارتها، ومما ورد عن «بوذا» في ذلك قوله «الحياة ألم، والألم كالنار التي تلتهب في الحطب، اطفئوها، وتخلصوا منها، أعدموا الألم، فتكتسبوا الخلاص.. ليس هناك نار تشبه النفس، وليس هناك مرض يشبه البغض، وعلى هذا فليس هناك أسمى من سعادة الطمأنينة، وذلك عن طريق الوصول إلى نرفانا». الثاني: هو التجرد من أغلال الحياة وقيودها، والمراد بالأغلال والقيود هو الشهوات النفسية، كالطمع، والحب، والكراهية، والحسد، والحقد، والخوف، وما شابه ذلك، وتعتبر هذه الشهوات قيود النفس وروابطها، فإذا تجردت النفس عن هذه القيود والروابط فإنها تكون مستعدة

للوصول إلى «نرفانا». الثالث: هو التجرد من الطعنات ومن فكرة الذات، والمراد بالطعنات أي طعنات الحياة التي تسببها الشهوات والرغبات، والمراد بفكرة الذات، الاعتماد عليها، أو الأثرة والأنانية، وهذه المعاني الثلاثة لا تفيد إلا مغزى واحدا، وهو التخلص، أو التحرر من جميع الشهوات والآلام، و«نرفانا» على هذا المفهوم هي الحالة التي خمدت فيها جميع الشهوات والرغبات خمودا نهائيا، فالإنسان في هذه الحالة يفقد وعيه وشعوره بالحياة كلية، لأن نفسه تتخلص من الإحساس بالألم الذي يسببه ارتباط النفس بالأجسام، إنها حالة التشبّع الروحي بالانصراف عن الدنيا المادية كلها.

وذكر أيضا صاحب كتاب «تاريخ الديانة البوذية» تعريفا لها «حيث يقول إن «نرفانا» شيء وراء الحس -ميتافيزيقي- فلا يمكن تعريفها تعريفا مفهوما بلغة الإنسان. ثم ذكر عدة معان «للنرفانا» منها: 1 - هي انتهاء كل شيء، انتهاء الرغبات والشهوات، 2 - هي العالم الآخر، غير التناسخ الذي تتجول فيه الأرواح الدنيئة، 3 - هي الفناء التام للروح والجسد معا، 4 - هي الحالة الهادئة التي ليس لها بداية ولانهاية، ولا تتغير مع الأزمان، 5 - هي حالة الهمود البارد التي خمدت فيها جميع الشهوات والآلام⁽¹⁾.

«النرفانا»

انتهاء للشهوة وانعدامها
وبالتالي التخلص من ألم
الحياة وتكرارها



والموت، ولا أن يطفئ جمرات الأحزان والمآسي التي يراها تحل به.. وإن نفسه مغطاة بغطاء كثيف من الرغبات، وهي كالوقود الذي يجعل نار الحياة تشتعل دائماً بلا نهاية. ثم يقول ”لما وجدتني ممن تجوز عليهم الولادة، والشيخوخة، والمرضى، والموت، ورأيت ما في طبيعة الولادة من ألم، جعلت أبحث عن توقف الولادة وانتهائها، أبحث عن خمود الحياة، وسكينتها، فوجدت أنها نرفانا“ ثم تخيل ”بوذا“ في نفسه فيقول ”إنني تغلبت على كل الأشياء، وأنا أعلم كل الأحوال الدنيوية هذه، إنني حر طليق من العيوب، لقد طلقت كل هذا، وذلك إقضاء النفس، إنما صرت حراً عندما فهمت نفسي، وإنني في طمأنينة من اضطرابات الحياة، وإنني فوق كل تغير، فوق الولادة والموت“.

من هذه الخيالات الفاسدة، والنفس المريضة، والنظرة التشاؤمية إلى الحياة، كانت فلسفة ”بوذا“ ”النرفانا“ التي أصبحت عقيدة يدين بها ملايين من البشر. ويصف أحد علماء الهند ”محمد عبد السلام الرامبوري اكتشاف ”النرفانا“ وصفا جيدا فيقول: ”حيث يصف ”بوذا“ بأنه استغرق في التأمل فغاب عن نفسه، وعن كل ما حوله، وانتقل من حال إلى حال وأخذ شعوره يتجلى رويدا رويدا فأشرق له الكون، وتجرد عقله من شوائب المادية ورأى العالم في تقلباته. ثم يمضي مستطرذا، فذاق سرورا ما خطر بباله من قبل، ووجد قوة ما استشعر بها قط، فأبصر بناييع الحياة وأحاط بمنابع الآلام، واستوعب منابت البؤس، واكتشف مقاليد السرور، ورأى سُبُلًا تهدي إلى تلاشي الأحزان وزهوق الآلام، فأدرك متمناه، ونال مبتغاه وتخلص من تقلبات الحياة، ونجا من حزازات الآلام، وتيقظ شعوره وتنورت بصيرته. تلك هي خلاصة الصورة البيانية لتجربة ”بوذا“ حيث يدور معظمها حول معاني مبهمة أقرب إلى الصور الخيالية منها إلى التعبير الدقيق عن الأحوال التي

اقتلعا تاما، وهي انعدام شعور الفرد بفرديته، وهي تحرير الفرد من عودته إلى الحياة، وهي فردوس من السعادة بعد الموت. وقالوا أيضا إن ”نرفانا“ هي حالة التحرر الكامل من أي تلوث ومن أي ارتباط بالعالم، تحرر من الجهل والهوى، وإفلات من سلاسل العالم وذويان الشخص من ”الأنا“، أما ”النرفانا“ في عرف البوذي العادي، فهي أن يملك عقلا هادئا مطمئنا لا يتسرب إليه الخطأ، وتجرد عن كل الأمانى والرغبات والجهالات وأسباب الخديعة والإغراء، بعد هذا كله يبلغ البوذي طور ”النرفانا“.

اكتشاف ”نرفانا“

بالطبع المكتشف ”النرفانا“ هو ”بوذا“ فهي ثمرة تأملاته ومجاهداته الشاققة ولنسج ”بوذا“ يقص علينا هذا الاكتشاف حيث يقول: ”جلست تحت الشجرة في تلك الليلة من شهر الأزهار، وقلت لعقلي وجسدي اسمعا، لا تيرحنا هذا المكان حتى أجد ذلك الحق لينشف الجلد، ولتتقطع العروق ولتفصل العظام، وليقف الدم عن الجريان، لن أقوم من مكاني حتى أعرف الحق الذي أنشده فينجيني“. لقد ادعى ”بوذا“ أنه اكتشف ”نرفانا“ بعد تأملاته العميقة في حياة الإنسان، وقد سأل نفسه، ماذا وراء ما يعانيه الإنسان من أحزان وآلام، وشيخوخة، وموت؟ إن الإنسان منذ ولادته واقع تحت سلطان العجز، لا يقدر أن يدفع عن نفسه آلام المرض، والشيخوخة،

أما ”الأسفار البوذية“ -تري بيتاكا- فعرفتها بأنها الخمود، والسكون، والاتعاش، والراحة، والهمود البارد، والفناء المطلق، والتوقف عن الولادة والوفاة، والتخلص من آلام الحياة، وانعدام شعور الفرد بفرديته، وبعبارة أخرى التحرر من كلمة ”أنا“ أما ”مجموعة مصطلحات البوذية“ فعرفتها بأنها ”اتحاد الفرد بالفراغ، والسعادة الأبدية بعد الموت“. أما علماء البوذية، فلهم تعريفات أيضا ”للنرفانا“، منها أن ”نرفانا“ هي أعلى درجات الصفاء الروحاني التي يبلغها البوذي بعد مصارعاته للآلام الحياة، وجهوده النفسية، عن طريق تجريد النفس، وقمع جميع الشهوات والرغبات، وممارسة الضغط على الذاتية والأنانية، وإذا وصل البوذي إلى هذه الدرجة، زالت من نفسه رغباته، وانعدمت مطامعه وأهدافه -على زعمهم- فلا يحس بأية مشاعر تدفعه لفعل خير أو لارتكاب شر، فتقف بالنسبة له دورة التناسخ، ويصل إلى أعلى درجة من الصفاء، ثم ينطلق بعد الموت إلى حالة ”نرفانا“ حيث الخمود المطلق، والفناء النهائي الذي لا يعود بعده إلى عالم الأرض على أي وجه من الوجوه.

وعلماء البوذية يستعملون لفظ ”نرفانا“ لوصف حالة التيقظ التي تخمد معها نيران العوامل التي تسبب الآلام، وهي الشهوة، والحقد، والجهل، ويقولون عنها أيضا إنها حالة من السعادة يبلغها الإنسان باقتلعه شهوات نفسه

**«النرفانا» ثمرة تأملات ومجاهدات الشاققة
بعد أن تيقظ شعوره وتنوره بصيرته
ولذلك فهي صورة خيالية..**



مر بها . وكل ما نستخلصه من شرح أحواله أنه تقلب من الألام إلى السرور، بعد أن غاب عن نفسه وعمّن حوله، وأشرق له الكون حين تجرد عقله من شوائب المادية .

تاريخ "نرفانا"

حاصل البحث والتدقيق في كل ما تقدم يدفعنا إلى القول أن التصور العام "لنرفانا" كطريقة موصلة إلى المعرفة الإشرافية بعد تخليص النفس من رغباتها، قد مرت بمراحل تاريخية، ولما كان مفهومها عند "بوذا" في البداية الاندفاع في الله والفناء فيه، وعندما أنكرو وجود إله، أصبح "لنرفانا" مرحلتين:

المرحلة الأولى: أن يطهر الفرد نفسه بالقضاء على جميع رغباته وأغراضه، لأن الأغراض الشخصية الباطلة تجعل الحياة دنيئة أو ذليلة. وبذلك يصل الفرد إلى أعلى درجات الصفاء الروحاني، أو بعبارة أخرى فناء الأغراض الشخصية الباطلة التي تجعل الحياة بحكم الضرورة دنيئة أو مروعة، ويصبح المقياس هو كل من شاء أن ينقذ حياته عليه أن يخسرهما .

المرحلة الثانية: هي لإنقاذ الإنسان نفسه من تكرار المولد بالقضاء على الرغبات والتوقف عن عمل الخير والشر، وبناء على المعنى الأول يصل الإنسان إلى "نرفانا" وهو حي، وبناء على المعنى الثاني ترتبط "نرفانا" بالموت وبالتخلص من هذه الحياة على ألا يعود لها .

نرفانا الهدف الأسمى لكل بوذي:

والبوذي لا يحصل على "نرفانا" إلا بعد اقتلاع شهواته الجسدية اقتلاعا تاما، فيقولون إن من مكونات "نرفانا" السيطرة الكاملة على النفس، والبحث عن الحقيقة، والنشاط والهدوء،

أخيرا اكتشفت عندما تخلّصت نفسي من البدن الفاني، والدنيا الزائفة، بلغت نهاية المطاف وهي نرفانا .

فكل إنسان له نهاية، ولا بد أن تنتهي رحلته في حياته الأخيرة "نرفانا" سواء قربت أم بعدت على حسب مجاهدة كل إنسان . يقول القديس "فانيا ناندا": "إن التخلص من تكرار الرجعة إلى الحياة من أسمى ما تتطلع إليه النحلة البوذية، وهذه هي "نرفانا". إنها نواة التعاليم البوذية وخلاصتها، لأنها ثمرة من جهود "بوذا" الطويلة وتجاريبه الشاقة، وقد جعلها "بوذا" هدفا أسمى لكل من تبعه، لما يترتب عليها من الثمرة العظمى، وهي التوقف عن الولادة والموت، والفرغ النفسي من الإحساس بالألم والسعادة، لخمود أسبابهما خمودا نهائيا". وذكروا أيضا أنه هناك بعض القيود التي تمنع البوذي من الوصول إلى "نرفانا" وهي الوهم الخادع في خلود النفس، والشك في "بوذا" وتعاليمه، والشهوة والكرهية والغرور والكبرياء .

والغبطة، والتركيذ، وعلو النفس، وتعتبر "نرفانا" هدفا أسمى لكل بوذي أراد التخلص من آلام الحياة المزعومة.. إنها بمثابة الجنة الموعودة للبوذيين الذين جاهدوا أنفسهم، وقهروا شهواتهم، ولم يركنوا إلى هذه الحياة، أو يقفوا على مورد من مواردها . غير أن هذه الجنة المزعومة، لا حياة فيها، فهي والعدم سواء، وكما عبّر عنها "بوذا" بأنها الفناء المطلق، والهمود البارد، والفرغ الدائم، وهذا الهدف الأسمى إذا لم يصل إليه البوذي في هذه الحياة، فإنه سوف يصل إليه حتما يوما من الأيام، لأن كل إنسان كما توهمه "بوذا" يولد فيموت، ثم يولد في حياة جديدة، لينتهي إلى الموت من جديد، وهكذا حتى يتخلص من الحياة فيصعد إلى "نرفانا".

قال "بوذا" وهو يقص قصته على أتباعه "كنت تائها في بحر التناسخات، وعبثا بحثت عن شاطئها، يا له من ألم أن تتناسخ روحنا باستمرار أن نولد، ثم نموت، ثم نولد ثم نموت، وهكذا ..

الخلود والفناء في فلسفة نرفانا

من المعروف في فلسفة "بوذا" أنها تتكرر خلود الأشياء كلها بدون استثناء، وقد وضحنا ذلك في كثير من أقواله، غير أنه في بعض أقواله عن "نرفانا" ما يتناقض مع هذه الفلسفة، وفيما يلي نذكر منها "الفكر الحسن ينتج أعمالاً حسنة، والفكر السيئ يجيء بكل منكر، إن عدم الاهتمام بالعالم هو سبيل الخلود، وأما الجهل فطريق الموت، والولادة، والألم". "الذين لا يهتمون بما للعالم يخلدون براحتهم الأبدية، أما الراغبون في العالم فألما يجنون". "إن نرفانا وحدها تكافئ من يعرفها، ويبدل في سبيلها، لأن عمل الذات يذهب هباءً منثوراً، كفضايق الصابون، تضحل في الهواء أما نرفانا فتعود إلى حياة الخلود الأبدية".

"إن تناغتا -بوذا- كان يتألم لمرض الحياة، فوجد أن كل ما في العالم باطل، فشرع يبحث عن الخلاص في النفس التي لا تُفنى، ولا تضحل، بل تبقى إلى الأبد". "لقد أفهمتكم معنى الهجرة البعيدة وهو أنكم وصلتكم إلى الهدف، وأمت كل أنانية فكم، وتقبلتم الحقيقة، والحياة الخالدة أبداً".

إن هذا التناقض لهو أكبر دلالة على أن هذه الفلسفة وهذا الفكر ما هو إلا وثنية بيّنة وشرك عظيم، ولا تحمل إلا كل شقاء وتعاسة لمن يتبعها، وهذا هو دأب كل دعوة لا تصدر من مشكاة الوحي، إن مصيرها إلى الفشل والفناء لا محالة.

الآلم والسعادة في فلسفة نرفانا

نظر "بوذا" إلى هذا العالم وإلى هذه الحياة نظرة تشاؤمية، فقد تصور أن الحياة معرض أحزان، ومورد كوارث وآلام، وتعاسة وشقاء، وأن هذا الوجود





قتل الرغبات والشهوات والعزلة والإنطواء سلوكيات أخلاقية تتعارض مع الطبيعة البشرية

الطريق إلى نرفانا في البوذية

إن الطريق إلى "نرفانا" في البوذية يتمثل في قتل الرغبات والشهوات، وتحرير النفس عن جميع القيود، واتباع سلوكيات أخلاقية هي خليط من العزلة والانطواء على الذات.

ويتطلب ذلك ممارسة أربع فضائل، التي تسمى "قصر البراهما" وهي الإحسان، الإشفاق، التفكير الإيجابي، والرزانة، وتساعد هذه الممارسات على الفعل الإيجابي. والقيام بأعمال اجتماعية جلييلة، وبالأخص تجاه الرهبان البوذيين مثل الصدقات، وكذلك تتطلب "نرفانا" الالتزام بالقواعد الخمس التي تشكل أساس الممارسات الأخلاقية للبوذية، وهي: الكف عن القتل، الكف عن أخذ مالم يعط له، الكف عن الكلام السيئ، الكف عن السلوكيات الحسية المشينة، الكف عن تناول المشروبات المسكرة والمخدرات، وهي تتطلب أيضا الالتزام بالطريق ذي الشعب الثمان، وهو الطريق العملي لإزالة أسباب الألم والشقاء، هو: النظرة السليمة، والنية السليمة، والقول السليم، والعمل الطيب، والعيش السليم، والجهد الطيب، والفكر السليم، والتركيز السليم. ذلك هو السبيل لتحقيق "النرفانا".

القيود كل من يشعر بأنه لا يحزن ولا يحب" ثم يقول: "من الشعور بالحب، والطمع، والبغض، والغواية، يبدو منه الحزن والألم، أما الشخص الذي تحرر من هذا الشعور، فليس بواجب حزننا ولا ألما". فالألم الجسدي هو الولادة، والشيخوخة، والمرض والموت. والألم النفسي كالحزن، والكراهية، والطمع، أما السعادة في تصور "بوذا"، فهي التجرد من كل الأماني، ومن كل الشهوات، والرغبات، حيث إذا تخلص الإنسان من رغباته وشهواته في تصرفاته وأعماله فإنه حينئذ يكون في سعادة، وهي درجة "نرفانا" وقد مثلها بخمود النار عند انتهاء وقودها. وزعم "بوذا" أن هذه السعادة هي أعلى درجة يمكن أن يبلغها البوذي في حياته، لكي لا يرجع بعد موته إلى هذه الحياة مرة أخرى، ومن أجل ذلك اعتنى "بوذا" في جميع تعاليمه بموضوع واحد، وهو إعدام الألم. فكان تفكيره كله إنما يدور حول هذا الموضوع، وحول سبيل الفرار من هذه الحياة، وإن الشخص إذا توصل إلى مقام "نرفانا" إنه لا يعرف الخوف، ولا يعرف الرغبة، إنه الفراغ، لأنه قد قطع شوك أغصان الدنيا، والجسد الذي يحيا به هو الجسد الآخر. إن مثل هذا التناقض وغيره لا يدل إلا على النقص والخلل في العقل، وأنه لا يصلح أن يكون مصدرا لهداية البشرية إلى الحق.

خادع وباطل، لا يستحق أن يعاش فيه، ومثل "بوذا" هذه الحياة بشعلة النار التي تشتعل دائما إذا كان وقودها -أي الشهوات- باقيا، إن هذا التصور الغريب واضح في كثير من أقواله التي ترويهها الأسفار البوذية "تري بيتاكا" منها قوله لصاحبه "أنندا" "يا أنندا، تعهد نفسك، وأمعن النظر في الحياة تجد أن كل شيء زائل، وما من باق على الأرض حيث الولادة، والموت، والنمو، والانحلال والتركيب، والتفريق، وحيثما تلفت تجد ازدحاما، وتدافعا في تطلب اللذات". "يا أنندا إن الحياة ألم، وكل جمال باطل، وكل ما في العالم يتغير ويتحول أيمن أن تطفأ هذه اللذات المتعددة؟". فالحياة في تفكير "بوذا" ألم، ومصدره هو الشهوة التي حدثت من الارتباط بين الحواس والأشياء الخارجية، وفي ذلك يقول "بوذا": "من الرغبة، والهوى، والشهوة، يخرج الحزن، والألم، والشكوك والأوهام إن الالتصاق بالأشياء طمع، والإحساس وراثية من وجوده السابق، وهذه كلها سبب التعاسة في هذا العالم". وفي موضوع آخر يقول: "لا تقترب يا بيهكشو، من كل ما يجعلك تتلذذ، أو مما يجعلك لا تتلذذ، إذا نظرت إلى ما يجعلك تتلذذ فإنه يضيء عليك شقاوة تماما، مثلما إذا لم تنظر إليه، ولهذا السبب احذر ولا تتبع أسباب اللذة، لأنها شقاوة، يتخلص من هذه



الفناء المعروف، وإنما هو وجود يفتنى في وجود، مثل فناء ألوان الطيف في الشمس في البياض الناصع الذي لا لون له، ولا يتم الوصول إلى "النرفانا" إلا بعد صفاء النفس والانفصال عن عالم الحس والواقع، ولا يمكن الوصول إلا بتعذيب النفس.

وقد انتشرت التدريبات الخاصة بذلك في أميركا وأوروبا في الفترة من 1970 إلى 1980 وتتكون من جلستين كل منهما 20 دقيقة يوضع الفرد فيها في وضع مريح مغلق العينين ويركز على صوت أو فكرة معينة ويسمح لذهنه بالتعامل الحر معها، ويقال إن هذا يتيح للذهن أن يكون حرا في أن يتحرك أكثر إلى المستويات الإبداعية في التفكير، وهكذا نجد مدى الارتباط والاشتراك بين ما يقام في هذه الدولة ومفهوم "نرفانا" الذي عرضناه آنفا.

غموض "النرفانا"

إن الباحث في الفلسفة البوذية وأقوال "بوذا" يلاحظ بوضوح التناقض والغموض في هذه الفلسفة.. وإنه من العسير أن نجد تصورا واضحا لهذه العقيدة من خلال كلامه، لذلك قصدنا أن نعرض ولو نبذة عن هذا الغموض. يقول "بوذا" عن حالة "النرفانا": "أيها المريدون إن هناك حالة ليس لها حدوث ولا بداية، وليس لها خالق ولا عامل، إنها موجودة بدون صفة معينة، إنها "نرفانا". ويقول في موضع

أقسام "النرفانا"

قسم البوذا "نرفانا" إلى حالتين:

1 - الفناء شبه التام: وهو فناء البوذي في خلال حياته، ففي هذه الحالة يعتبر فناؤه غير تام، لأن جسمه لم يزل حيا، يحتاج إلى ما يحتاج إليه سائر الجسم، أما نفسه فلا تحتاج إلى شيء، لأنها فانية، ومنطفئة، لا تتعلق بالحياة الدنيا.

2 - الفناء التام: أو فناء الفناء، وهو موت البوذي بعد أن نال "نرفانا" المزعومة، لأنه في هذه الحالة لا يبقى منه شيء، سواء كان جسما، أو روحا على حد زعمهم، ويسمّون هذه الحالة "باري نيرفانا".

"نرفانا" في العالم الغربي

وقد بلغ من سيطرة فكرة "النرفانا" حدا جعلتها تختلط عند كثير من الباحثين بمفهوم "التركيز الإبداعي" في دول أوروبا وأميركا.

يقول الدكتور "شاكر عبد الحميد سليمان" بمقال له بعنوان "عمليات التركيز الإبداعي في الأدب والفن" - مجلة المنهل، العدد 474 سبتمبر 1989 - ولكن بقي أن نفهم المقصود بالفناء، حيث تروي الأساطير أن رحلة الروح تصعد إلى "النرفانا" حيث العدم العام، وفناء النفس، الذي يفسره بعض فلاسفة البوذيين العصريين بأنه ليس

ويمكن لأي كائن أن يبلغ حالة "نرفانا" إلا أن تحقيقها يبقى مقصورا على أفراد طائفة الرهبان. بعد أن يمر الشخص على كل المراحل - التي ذكرناها آنفا - يكون قد وصل إلى حالة اليقظة - الاستتارة - ويحظى بمكانة رفيعة بين قومه، ويطلق عليه في التقاليد البوذية - للنرفانا - لقب "أرهانت".

حالة البوذي بعد تحقيق "نرفانا"

إن البوذي بعد ما يكون قد تشبع "بالنرفانا" يكون هو أسعد كائن في العالم، فهو يتحرر من كل العقد ومن كل الوسواس والمنغصات والصعوبات والمشاكل التي تعذب الآخرين. فصحته العقلية كاملة. لا يأسف على الماضي ولا يهتم بالمستقبل، يعيش في اللحظة الحاضرة، يتذوق الأمور ويتمتع بها في المنحى الأكثر نقاء وبدون منغصات من ذاته. هو فرح، مبهتهج، متمتع بالحياة النقية، ملكاته راضية، محرر من كل ضيق رائق وهاديء. هو متحرر من الرغبات الأنانية، من البغضاء، ممتلئ بحب عالمي، وبالرأفة والطيبة والعطف والتفهم والتسامح. يخدم الآخرين بالطريقة الأنقى لأنه لا يفكر بنفسه ولا يسعى وراء ربح، لا يجمع شيئا حتى المكاسب الفكرية لأنه متحرر من الوهم من الذاتية ومن العطش ومن الصيرورة.

«النرفانا» حالة من
الغموض لم يستطع
«بوذا» أن يقدم
شرحاً لها





القديسين الذين ماتوا بعد ما حصلوا على "نرفانا"، هل هم في البقاء أو في الفناء؟ رفض الإجابة ولم يبد شيئاً من رأيه. ويقول "رادها كرشن": "إن "بوذا" رفض أن يشرح "نرفانا".

وعلى هذا لا يجدي نفعاً أن نحاول فهمها، بل ربما كانت البشرية لا تستطيع شرح "نرفانا" وعندما سمع أحد "البراهمة" "بوذا" يعلم تلاميذه ويقول لهم "أيها التلاميذ، لا تسألوا أسئلة كهذه، فإنها عارية من كل نفع، ولا يقدر أحد على جوابها، هل تكلم يوماً الذي مات؟ إن السؤال عن الغيب وتجدد الحياة لا يجدي نفعاً. لكنه يعذب العقل وينهك القوى، عليكم بالسبيل النير". فاعترضوا على هذا الغموض فعاد "بوذا" يعلم تلاميذه ألا يعنوا بالنظريات والعقائد وألا يتكلموا عما بعد الموت، فإنه يوصلكم إلى السلامة في هذه الحياة، واتركوا ما بعد هذه الحياة إلى اليد التي تولته من أول الكون.

ومهما يكن من الأمر، لا تزال لدينا معلومات تفقدنا إلى أسلم طريق لإيضاح "النرفانا"، وهو يبدو مما أوضحه المفسرون المتأخرون من علماء البوذية والمراجع، وهو ما اعتمدنا عليه في الجزء من الدراسة والله هو الموفق والهادي. ■

المصادر والمراجع

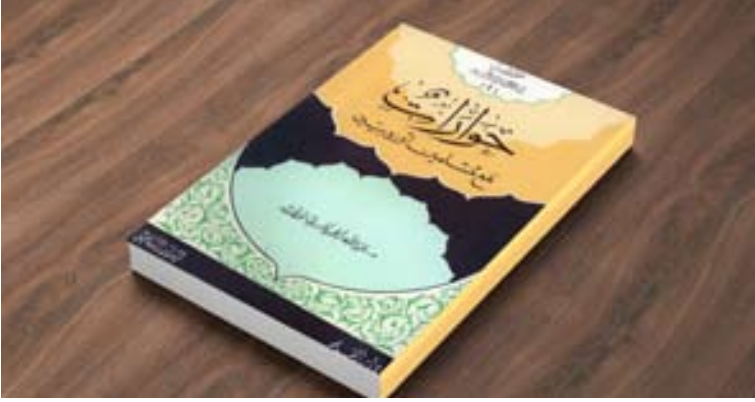
- البوذية تاريخها وعقدتها 250 - 266.
- أديان الهند الكبرى 152 - 155.
- ثقافة الهند 129 - 133.
- محمد عبدالسلام، فلسفة الهند القديمة 134.
- أديان العالم 101 - 103.
- الإسلام والأديان 68 - 70.
- نصوص في أديان الهند 138.
- موسوعة الأديان والمعتقدات 113-114.
- مدخل إلى الأديان الخمسة 20-21.
- معتقدات آسيوية 211.

والذهاب، والبداية والنهاية، ولا يعرف هذا العالم وغير هذا العالم، وهذا هو نهاية الحزن، ومكانه هو النرفانا". إن مثل هذا التصور الغامض والغريب والشاذ في حقيقة "نرفانا" كثير في أقول "بوذا"، فقد ترك هذا الموضوع غامضاً لكي يأتي أتباعه فيفسروه بكل ما يستطيعون أن يقع تحت الشمس من ضروب التفسير، وهكذا في كل تعاليم "بوذا". وقد اعترف العلماء في البوذية بهذا الغموض، فهاهو صاحب كتاب "المبادئ الهامة في البوذية" يقول مبرراً لذلك: "إن "نرفانا" طبيعة دقيقة، إنها غير عرضة للتحليل والمعرفة، لأنها فوق عقول البشر ومداركهم، ولذلك عندما سئل "بوذا" عن مصير هؤلاء

آخر: "إن نرفانا ليست أرضاً، أو ماء أو ناراً، أو هواء، وليست هذا العالم، أو غير هذا العالم، ليس فيها شمس ولا قمر، وليست بإتيان أو ذهاب، وليست هي البقاء أو الحدوث، أو لها موقع أو حواس، ولكنها موجودة، تلك نهاية الألم". ويقول وقد سئل عنها مرة فأجاب قائلاً: "لا تسأل إن كانت فناء أو استمراراً في العيش، وإلا لكنت كالمصاب بسهم مسموم يود معرفة طبقة من رماه، برهمي أم شودرا عوضاً عن البدء بالتداوي". ويقول: "يا شاننا احفظ دائماً، إن من سيطرت عليه شهوة فإنه يضطرب، أما الذي لا تسيطر عليه الشهوة فإنه يطمئن، وإذا يطمئن لا يفرح، ولا يعرف الإتيان

حوارات مع مسلمين أوروبيين

المؤلف: د. عبد الله أحمد الأهدل - عدد الصفحات: 255 صفحة من القطع الوسط
الناشر: الدار الشامية للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - الأردن



يعرض المؤلف المهتدين الذين قابلهم خلال رحلته قائلًا: لقد بلغ عدد الذين قابلتهم بصفة منفردة 39 شخصا أما الجماعات فعددها كثر، والهدف من ذلك هو إجراء حوارات معهم حول أسباب تركهم دينهم ودخولهم في الإسلام، ومعرفة ما يدور في أذهانهم عن الإسلام والمسلمين.

ومن الشخصيات التي تقابل معها الدكتور عبد الله الأهدل في جنيف بسويسرا، شخصية حاتم كول، الذي أرسل للتجنيد في الجزائر في الحرب سنة 1958 وعمره حينها 25 عاما، ولفت نظره أن الضباط الفرنسيين الكاثوليك كانوا يقتلون المسلمين ثم يذهبون إلى الكنائس يوم الأحد، وفي هذا مخالفة للدين، وأحس في نفسه بتساؤلات: لماذا يحارب أهل تلك البلاد في بلادهم؟ وصدمة صدمة عنيفة وتألّم.

وقال إنه مكث في الجزائر عشرين شهرا. وبعد رجوعه من الجزائر بعث من قبل هيئة نصرانية في عمل مدني في المغرب لمدة ثمانية عشر شهرا في بيت الأيتام، وهو جمعية خيرية، وكانت المجموعة التي اشترك معها في العمل من مختلف الطوائف المسيحية، بسبب اختلافهم في المذاهب، فتركهم وذهب يعيش مع المسلمين.

وفي سنة 1961 وجد المسلمين يصومون رمضان فصام معهم، فجاء أحد المشايخ فقال له: هل أنت مسلم؟ فقال له: لا، ولكن أتضامن معكم وألتزم بما تعملون، فقال له الرجل: أراد الله أن تخلق بين مسيحيين، وأن يخلق اليهودي بين أسر يهودية، وأنا خلقت بين مسلمين، وأنا أدعو الله أن يهديك

الصراط المستقيم، وقال: إنني أتذكر هذا الكلام باستمرار.

وبعد ذلك بشهور التقى بمسلم فرنسي اسمه إبراهيم في منزل حاتم، فراه يصلي فأحب أن يصلي فذهب إلى المسجد وصلى قبل أن يتشهد، وأثناء الصلاة جاءته الهداية فأحب الإسلام وارتبط به، ثم أعلن إسلامه في عام 1984م.

ويقدم الدكتور الأهدل باقي الـ38 قصة ثم يستعرض لأهم الصعوبات التي تقابل المسلم الجديد، مثل الفتنة العارضة التي تعترضهم لأن الشيطان يكون لهم بالمرصاد، ويشتت أفكارهم ويحاول إعادتهم إلى الجاهلية، وعدم وجود المراكز الإسلامية التي تقدم لهم الرعاية والعناية، وكذلك البرامج التأهيلية والتعليمية، ووجود مؤسسات قادرة على استيعاب المسلمين الجدد، وغير ذلك من الصعوبات.

أما نتيجة المحاورات فيتضح منها.. ماذا بلغ المسلمين الجدد عن الإسلام؟ وهل بلغهم الإسلام على حقيقته أو بلغهم مشوها بأساليب منفردة؟ وهؤلاء أصناف، فمنهم من هو مهتم بالاطلاع على الإسلام ومعرفة أحوال المسلمين القديمة والحديثة، مع القدرة على أخذ ذلك مباشرة من

القرآن والسنة النبوية، وكتب التاريخ والفقه والعقائد وغيرها، كما هو شأن بعض المستشرقين الذين أجادوا قراءة اللغة العربية والتحدث بها.

أما أصناف غير المسلمين الأخرى -غير المستشرقين- فأغلبهم لا يفهمون الإسلام إلا فهما مشوها مع ثقافتهم العالية وتخصصاتهم المختلفة.

ويدعو الكاتب كل من أراد الدعوة إلى الله في صفوف المسلمين من أهل أوروبا أو يكتب لهم، معرفة نفسياتهم وأفكارهم حتى يقوم بأداء واجبه على أكمل وجه.

ويخلص الكاتب إلى نتيجة، وهي أن المسلمين إذا أرادوا للدعوة إلى الله تعالى أن تنتشر في أوروبا، فإن عليهم أن يستصحوا المسلمين الأوروبيين المخلصين الذين هم أدري بنفسيات أبناء بلدانهم، وبالطرق والأساليب النافعة في نشر الدعوة، وبالقوانين التي يمكن من خلالها اغتنام الفرص لإقامة المشروعات القريبة والبعيدة لتبشيت هذا الدين في أوروبا، وجعله راسخا في نفوس أبنائه. ■



دعوتنا

افتراس البشر!

د. وفاء بنت ناصر العجمي

كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

@DrWafa1430

أو كانت بالرمز والإشارة، كأن تشير إلى شخص بعينك أو بيدك ليرى عيباً في شخص آخر، أو بالإيماء والمحاكاة والتقليد، أو بالكتابة، سواء كانت في الإنترنت أو حتى رسائل الجوال، أو بالكلام الذي يُعرف من معناه الانتقاص كقولهم إذا ذكر شخص "لا نريد أن نضيع حسناقتا"، أو قولهم: "لا نريد أن نغتاب"، وغيرها كثير من أمثال هذه العبارات.

فهؤلاء قد أثموا ووقعوا في الغيبة وإن لم يصرحوا بذلك، لأنه لا فرق في الغيبة بين التصريح وبين التلميح المفهوم، طالما أن العيب قد بُين. وضابطها: أي قول أو فعل تُفهم غيرك نقصان مسلم فهي غيبة محرمة.

والغريب أن بعض الجلساء يجرك ويضطرك إلى الغيبة، فعندما تتكلم بالصيغة التي كان يتكلم بها الرسول ﷺ، الصيغة المبهمة التي لا يُعرف من المقصود خلالها: "ما بال أقوام يفعلون كذا وكذا"، وتأبى أنفسهم ذلك، فيبدأ بعضهم بالسؤال عن صفته وشكله، والاهتمام بمعرفته والنشفي به، وترك ما هو أهم وهو الخطأ؛ حتى لا يقعوا فيه مثله، وبئس، والله، الجلساء هم.

وقدوة المغتابين إبليس.. فهو أول من اغتاب، حيث اغتاب آدم بقوله: ﴿خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾، قالها على سبيل الانتقاص والتعيير. ■

فهو أشنع الكذب وأعظمه. قال الحسن البصري -رحمه الله- الغيبة ثلاثة أوجه كلها في كتاب الله.. الغيبة والبهتان والإفك، فأما الغيبة: فهي أن تقول في أخيك ما هو فيه. وأما البهتان: فهو أن تقول في أخيك ما ليس فيه. وأما الإفك: فهو أن تقول في أخيك ما بلغك عنه.

لا فرق في الغيبة بين التصريح وبين التلميح المفهوم

فالغيبة أن تذكر شخصاً وهو غائب -سواء فيه- يكره أن يقال عنه، سواء كانت الغيبة في دينه كأن يقال: مرأى أو كثير الغيبة، أو في نسبه، كأن يقال: من قبيلة معروفة بالبخل أو زوجته حاسدة، أو في خلقه، كأن يقال: سريع الغضب أو متكبر أو جبان، أو في خلقه، كأن يقال: قبيح أو سيئ الرائحة أو أقرع، أو في ملبسه كأن يقال: ثوبه واسع أو متسخ أو قديم، أو في ماله، أو في خادمه، أو في حركته، أو غير ذلك.. سواء كانت الغيبة باللفظ الصريح،

لا تظن أيها القارئ المبارك، أن ما أعنيه من هذا العنوان، شريط مرئي معروف، يصور حيوانات مفترسة تعتدي على بني جلدتنا من البشر.. لا والله.. فإن ما سأحدث عنه يفوق ذلك بكثير، فهو يصور افتراس البشر للبشر، وأكل البشر للبشر، جهاراً نهاراً.. عياناً بياناً.. بمبرر وبلا مبرر.. أظنك قد عرفته؟! نعم إنها الغيبة..

التي أضحت ركناً أساسياً في مجالس كثير من الناس، وفاكهة استساغوا طعمها المر، ولا عجب في ذلك فقد استساغوا قبل ذلك لحوم المؤمنين وأعراضهم، فأصبحت لقاءاتنا لا تقوم إلا عليها، ولا تطيب جلساتنا إلا بها، وغفلنا عن عظيم حرمتها وإثمها.

ولاشك أن الإنسان إذا أراد أن يجتنب أمراً ما، فلا بد أن يعلم حقيقته حتى لا يقع فيه، فتعال معي لتتعرف على هذا الداء، حتى تتمكن من اجتنابه وعدم الوقوع في شركه.

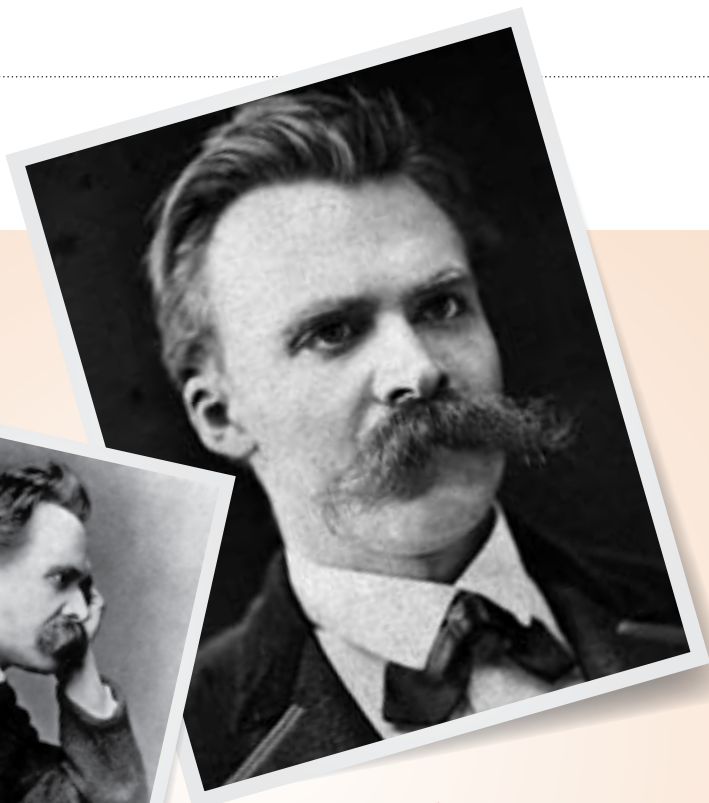
ما هي الغيبة؟ وما الفرق بينها وبين البهتان والإفك؟

يزيل عنا هذا الإشكال، سؤال الحبيب ﷺ لأصحابه: "أتدرون ما الغيبة؟" قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "ذكرك أخاك بما يكره".

قيل: فإن كان في أخيك ما أقول؟ قال: "إن كان فيه ما تقول فقد اغتبت، وإن لم يكن فيه فقد بهته". وأما الإفك:

ماذا لو مات الإله





«فريدريك نيتشه» أكثر الملاحدة تطرفاً وصراحة وتعبيراً عن النزعة المادية بصدق ومهاجمة الدين والمؤمنين

ربما يستغرب القارئ الكريم هذا السؤال لأول وهلة، وإن كانت دهشته سرعان ما ستزول عندما يعلم أن هذا السؤال ليس سؤالاً عبثياً يُقصد به الإثارة والتشويق لجذب انتباه الناظر، بل إنه سؤال حقيقي منبعه تلك المقولات التي نادى بموت الإله في العصر الحديث.

إن فيلسوف القوة «نيتشه» كان أبرزَ الصادحين بهذه المقولة، وتبعه على ذلك فلاسفة آخرون تمثلوا قوله تصريحاً أو تلويحاً أو سلوكاً، وقد اختلفت تفسيراتهم لمعنى هذه المقولة على آراء أهمها:

أن الإله لم يكن له وجود أصلاً.

أن الإله لا يعتني بخلقه ولا بالعالم السفلي ولا علاقة له بهم (وهذا القول هو امتداد لقول أبيقور الذي يزعم أن الآلهة لا يكثرثون لما يحدث على الأرض، فلذلك لا ينبغي أن نشغل بالنا بهم، كما أنهم لا يشغلون بالهم بنا).

أن لفظ «الله» في حد ذاته هو لفظ لا معنى له، ولا يدل على شيء حقيقي حتى نحكم عليه بنفي أو إثبات.

ومهما يكن من أمر فإن القائلين بموت الإله متفقون على أن العلم قد نحى الإله جانباً وجلس على كرسي عرشه بعد أن أدت الاكتشافات العلمية الحديثة إلى غرور معرفي جعل بعض الفلاسفة والعلماء ينقلون دفعة العبودية من إله متجاوز لهذا العالم إلى القوة التكنولوجية التي وصلوا إليها.. نعم ليس هذا سبباً وحيداً للمناداة بموت الإله، لكنه سبب قوي إن لم يكن هو الأبرز.

ولنعد إلى فيلسوف القوة «فريدريك نيتشه» الذي كان أكثر هؤلاء الملاحدة تطرفاً وصراحةً وتعبيراً عن النزعة المادية بصدق، ومن غير موارد، فهو لم يتزَيَّن ليكسو فلسفته وجهاً جمالياً

يزينها في أنظار المؤمنين بالأديان، بل هاجم الدين والمؤمنين بالدين وأخلاقيات الدين، ولم يجد غضاضة في أن يجهر بفلسفته التي تحتقر الضعف والفقر والمسكنة، وتقدس القوة والبطش والجبروت والحرب، ولست في معرض الحديث عن نيتشه وفلسفته إلا بالقدر الذي يخدم فكرة هذا المقال وهو الفرض الجدلي بأن الإله قد مات وما يترتب على ذلك من آثار.

ولنسال سؤالنا مرة أخرى، ماذا لو مات الإله؟

لو مات الإله وفسرنا موته بعدم وجوده ابتداءً؛ لما كان هناك كون ولا مخلوق، وليست هذه النقطة مصادرة على المطلوب، لأننا قد أبطلنا في مقالات سابقة كل زعم يفترض نشوء هذا العالم عن صدفة أو عن لا شيء، ويمكن للقارئ أن يراجع في موضعه.

لو مات الإله، وافترضنا أنه كان موجوداً فأصابه الفناء فمن ذا الذي يمسك السموات والأرض بعد موته؟ ومن الذي يحيي ويميت من بعده؟

إن الله قد أوضح لنا هذا المعنى جلياً حيث قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾.

أي لن يمسكهما أحد من بعده، فموت الإله هو فناء الكون.

لو مات الإله فما هو السبب الذي يجعل القوي يشفق على الضعيف، ولماذا يا ترى قد ينفق الغني على الفقير أو يعطف ذو الجاه على الأرملة واليتيم؟

وليسأل الملحد نفسه لماذا يذهب الفقراء المتسولون المحتاجون إلى أبواب المساجد والكنائس بدلا من الذهاب إلى دور المجون والدعارة؟





الإلحاد الذي قرره «نيتشه» نظرياً طبقة «هتلر» عملياً للقضاء على المرضى والضعفاء والزمنى والعالة

لقد قرر نيتشه نظرياً أنه يجب القضاء على الضعفاء والمرضى والفقراء، والذين هم عالة على المجتمع الإنساني، يقول نيتشه: "إن أسمى قوة وإرادة للحياة لا تعبر عن نفسها في التنازع التعس من أجل البقاء، بل في إرادة القتل، إرادة القوة، إرادة السيطرة".

ثم أتى هتلر النازي ليطبق عملياً ما قرره نيتشه نظرياً، وقد نقلوا عن هتلر أنه كان يكثر من قراءة كتاب نيتشه «هكذا تكلم زرادشت» أتى ليحاول إثبات نظرية «السوبر مان» الذي سعى نيتشه إلى تحقيقها بعد القضاء على المرضى والضعفاء والزمنى والعالة، ولا جرم أن نظرية السوبر مان كان قد استلهمها من داروين، ثم إن هذا السوبر مان أو الإنسان الكامل يجب أن يكون متحرراً من كل قيد أخلاقي، فهو يحارب الرحمة والضمير والصفح لأن هذه الصفات تؤدي إلى الضعف والتقهقر والخور.

ما يخالف تماماً النظرية الداروينية التطورية الناظرة إلى الإنسان باعتباره حلقة في سلسلة التطور الحيواني والذي لا يحركه إلا ما يحرك البهائم من صراع على الوجود، وبقاء للأصلح الأقوى وبطش بالضعيف، ولذلك لا تستغرب عندما تجد "جون واتسون" يقول في المجلة النفسية: "إنه لا يوجد خط فاصل بين الإنسان والبهيمة".

إن الملحدون الذين يدعون أن الدولة؛ والدولة فحسب بسلطتها وبطشها هي التي تمنع ارتكاب الجرائم، هم في حقيقة الأمر مقرون أن الإلحاد يقضي على الأخلاق وعلى الدوافع الإنسانية والمعنوية، أو إن شئت فقل لا يأبه بها ولا يحث عليها ولا يجرم مخالفتها، «الإلحاد عاجز تماماً أمام هجوم دعاة المنفعة والأنانية والأخلاقية المحضه» الذين ينادون بالتححر الجنسي والإباحية وعدم وضع اعتبار لأي مقدس ديني أو خلقي، ولذلك تجد

هذه الرواية تلخص قضية فلسفية أخلاقية كبرى تتناول ارتباط الأخلاق بوجود الإله أو عدم وجوده، فما الذي يمنع المجرم من ارتكاب جريمته إن استطاع أن يتحايل على القانون أو يغافل منفذيه، ما الذي يمنع ذنباً بشرياً اختطف أنثى بريئة حيث لم يره أحد؛ أن ينقض عليها ليغتصبها ويعذبها ثم يقتلها؟ وما الذي يمنع العامل في الدكان والخادمة في المنزل من أن يسرقوا مخدومهم وسيدهم إن أتقنوا وجوه الحيل والمخاتلة والخداع.

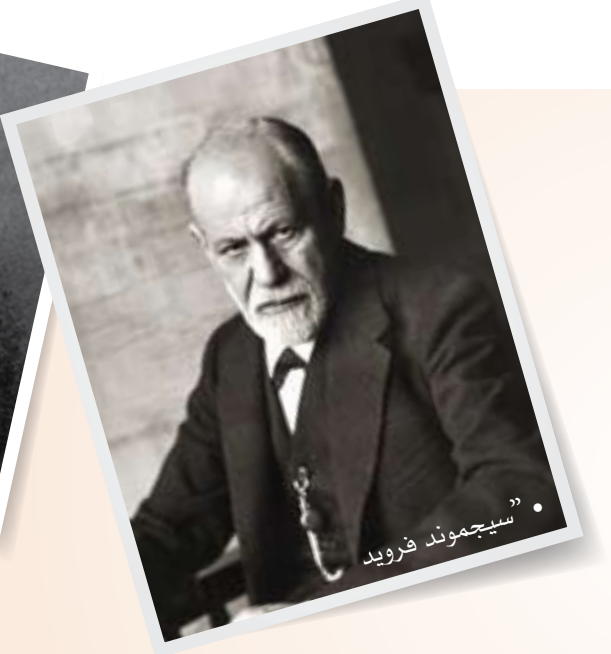
الذي يمنعهم عند غفلة الرقيب هو الدين أو الخلق الموروث عن الدين، ونحن حينما نذكر ذلك فلا نزع من كل مؤمن بدين فإنه لا يرتكب الجرائم، بل إننا نزع من أن التدين وأثاره وما يبنى عليه من أخلاق حميدة هو السبب المباشر في كف النفس عن إيذاء الآخرين والإضرار بهم إذا دعت الشهوة إلى الضرر والبطش، وهذا

لومات الإله فكل شيء مباح، وهذه فرع عما قبلها..

لقد كتب ديستوفسكي في القرن التاسع عشر روايته الأشهر "الإخوة كارامازوف"، والتي ضمّنها هذه العبارة على لسان إيفان أحد أبطال الرواية حيث يقول -بتصرف-: "لو لم يكن الله موجوداً فكل شيء مباح"، وهذه العبارة الصادقة المعبرة تمضي في روايته إلى أن تتم جريمة قتل بشعة لكارمازوف الأب على يد خادمه ثم تلصق التهمة بعد ذلك إلى ولد كارمازوف الأكبر الذي كان بريئاً من دم أبيه براءة الذئب من دم ابن يعقوب، وتمضي أحداث الرواية حتى يلتقي إيفان الذي كان ملحداً بالخادم القاتل الحقيقي، ليعترف الخادم بأنه هو القاتل، قائلاً له: "ألم تقل لي: إذا لم يكن هناك إله: فكل شيء مباح؟" فعلام يلام هذا الخادم حيث قتل الأب ليسرقه حيث توارى عن أعين الرقيب.



• آدم سميث



• سيجموند فرويد

التذاكر وتأخذ المال مقابل زيارة الناس للفيلسوف المجنون الذي نادى بموت الإله وهي في ذلك لم تخالف مبدأ أخيها فالغاية تبرر الوسيلة، ولقد أشار الفيلسوف اللأدري برتراند رسل إلى خسارته لليقين والراحة عندما كفر بخلود الروح والبعث بعد الموت في كتابه "فلسفتي كيف تطورت"

لأجل ما سبق فإن فيلسوفا كبيرا كجورج سنتيانا كان قد صرح بتصريح عجيب يقول فيه: إن الكاثوليكية كذبة لكنها كذبة جميلة، ويقصد بهذا أن الدين حتى لو لم نؤمن به كعقيدة فإن ما فيه من مبادئ وروحانيات كقيلة بأن تمنع كثيرا من الكآبة والجرائم.

لقد كتب توكوفيل في كتابه عن الثورة الفرنسية والنظام القديم يبين خطورة الإلحاد وأنها لا تقتصر فقط على المسخ النفسي للبشرية وانخلاعها من مكانتها في هذا العالم، بل إن خطورة الإلحاد تمتد كذلك لتصيب العقول بلوثة المغالطات والخزعبلات.

لقد مات نيتشه ومات هتلر الذي سعى لتجسيد أفكار نيتشه، ولم نر للسوبر مان أثرا، وبقيت الإباحية محل استهجان في النفس البشرية السليمة، وحافظت الفطرة السليمة أو ما بقي منها على معاني الرحمة والعطف والتكافل بين البشر.

نعم لقد مات هؤلاء وبقي الإله حيا لا يموت، قيوما لا ينام، يدبر الأمر ويغني ويفقر ويعز ويذل ويخفض ويرفع سبحانه كل يوم هو في شأن.

فالحمد لله القائل: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا﴾. ■

المصادر والمراجع

- 1 - ملحدون محدثون ص 20
- 2 - الإسلام بين الشرق والغرب ص 40
- 3 - الإسلام بين الشرق والغرب ص 215
- 4 - الإسلام بين الشرق والغرب ص 213

مات فلاسفة الإلحاد وبقي الإله حيا لا يموت قيوما لا ينام يدبر الأمر ويغني ويفقر ويعز ويذل ويخفض ويرفع

أفضل من عذابي في هذه الدنيا» وهو بهذا يجسد المقالة الزائفة: «إن هي إلا أرحام تدفع وأرض تبلع». وما علم أن بعد الموت حساب فيما نعيم وإما عذاب كما قال الشاعر:

ولو أنا إذا متنا تركنا

لكان الموت راحة كل حي

ولكننا إذا متنا بعثنا

ونُسأل بعدها عن كل شيء

لا جرم أن تجد كبار الملاحدة يعيشون في عذاب يصرحون به أحيانا ويظهر من أفعالهم وأحوالهم أحيانا أخرى، ومن لا يؤمن بغاية في الحياة ماذا عساه يفعل إن أمنت به مصيبة وأصابته فاجعة.

لقد عاش فيلسوف التشاؤم الملحد شوبنهاور عيشة كئيبة منبوذة، كما أن فيلسوف القوة نيتشه قد أصابته لوثة عقلية في آخر حياته انتهت به إلى الجنون التام ليرقد في مصحة نفسية، ولقد استغللت أخته جنونه فكانت تقطع

أن فرويد يصف الإنسان بأنه «حيوان جنسي» وآدم سميث يصفه بأنه «حيوان اقتصادي»، بينما الحقيقة لو أضفنا الإنسان إلى الحيوانية بمعناها الحيوي فإن الإنسان «حيوان أخلاقي».

«إن تأكيد لينين على أن الاشتراكية العلمية لا علاقة لها بالأخلاق كما أن تقرير البيان الشيوعي أن العمال يرفضون الأخلاق حقيقتان معروفتان لا يمكن إنكارهما، لقد زعموا أن ظهور الشيوعية ناتج من حتمية التطور التاريخي وليس بدافع من أسباب أخلاقية أو إنسانية».

لو لم يكن هناك إله فلن تكون هناك غاية في الحياة، وطالما أن الموت هو نهاية الطريق فلا جرم أن تجد الملحد يستسهل طريق الانتحار حتى إن بعض الملاحدة قد أصابه مرض السرطان فقال: «لو وصلت إلى درجة يئست معها من الشفاء فإن الحل هو طلبة أطلقها من مسدسي على رأسي، والعدم المحض

مفاهيم دعوية

الرفيق الجيد يقصر الطريق

د. وليد خالد الربيع / أستاذ الشريعة - جامعة الكويت



أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَأَتَبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا، قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ سَعْدِي: ”فِيهَا الْأَمْرُ بِصَحْبَةِ الْأَخِيَارِ، وَمَجَاهِدَةٌ النَّفْسِ عَلَى مَحَبَّتِهِمْ وَمَخَالَطَتِهِمْ وَإِنْ كَانُوا فَقَرَاءً، فَإِنَّ فِي صَحْبَتِهِمْ مِنَ الْفَوَائِدِ مَا لَا يَحْصَى“.

فمن الفوائد الدنيوية دعاء بعضهم لبعض ولو طال الزمان وتباعد المكان قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾، قال الشيخ ابن سعدي: ”وهذا دعاء شامل لجميع المؤمنين؛ من السابقين؛ من الصحابة ومن قبلهم، ومن بعدهم، وهذا من فضائل الإيمان أن المؤمنين ينتفع بعضهم ببعض، ويدعو بعضهم لبعض، بسبب المشاركة في الإيمان المقتضي لعقد الأخوة بين المؤمنين التي من فروعها أن يدعو بعضهم لبعض، وأن يحب بعضهم بعضاً“.

وأما في الآخرة، فإن الأخوة الإيمانية تستمر وشائجها، وتدوم فوائدها كما قال تعالى: ﴿الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾، قال ابن كثير: ”أَيُّ كُلِّ صِدْقَةٍ وَصَحَابَةِ لَغَيْرِ اللَّهِ فَإِنَّهَا تَنْقَلِبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَدَاوَةً إِلَّا مَا كَانَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّهُ دَائِمٌ بِدَوَامِهِ“.

ولأهمية الأخوة في الله والصحبة الصالحة حثنا النبي ﷺ على صحبة الأخيار وملازمة الأبرار فقال: ”لا

ومما يعين المسلم على الصبر في هذه الرحلة، وتحمل مشاق الطريق حسن اختيار الرفيق، الذي يعينه ولا يعطله، ويرفع همته ولا يخذله، وتأمل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ كيف أن ذكر الرفيق في الجنة يسهل على السالك السبيل، ويهون عليه الصعاب، شوقاً إلى رفقتهم، وخوفاً من الحرمان من صحبتهم، قال القرطبي: ”والرفق لين الجانب، وسمي صاحب رفيقاً لارتفاقك بصحبته؛ ومنه الرفقة لارتفاق بعضهم ببعض“.

المصاحب الصالح مثل بائع المسك أما غير الصالح فمثل الحداد

ولأن الصحبة الصالحة والأخوة الصادقة مفيدة في الدنيا والآخرة أمرنا الله تعالى بملازمتهم وعدم الإعراض عنهم فقال تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ

يحتاج الإنسان -عادة- في أسفاره وتبقلاته إلى من يعينه في سفره، فيحمل عنه أثقاله، ويذهب ضجره، ويؤنس وحدته، ويسانده في محنته، لذا كان الرفيق في السفر مطلباً ملحاً، وحاجة ضرورية نفسية وشرعية، فعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ”لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُوا، مَا سَارَ رَاكِبٌ بَلِيلٍ وَحْدَهُ“ (رواه البخاري)، وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: ”لا يسافرن رجل وحده، ولا ينامن في بيت وحده“، ونقل ابن حجر عن الطبري قوله: ”هذا الزجر زجر أدب وإرشاد؛ لما يخشى على الواحد من الوحشة والوحدة، وليس بحرام، فالسائر وحده في فلاة، وكذا البائت في بيت وحده لا يأمن من الاستيحاء، لاسيما إذا كان ذا فكرة رديئة وقلب ضعيف“.

والمسلم في رحلة طويلة، تكتنفها العقبات والصعاب، ويعترضها قطاع الطريق من شياطين الإنس والجن، وتسلط الأهواء، وفتن الدنيا، وإغواء النفس، وأمامه مراحل عديدة في الدنيا والبرزخ وأهوال الآخرة، إلى أن يضع عصاه في الجنة بإذن الله ورحمته، وما أحكم الإمام أحمد بن حنبل لما سئل: متى يجد المؤمن طعم الراحة؟ فأجاب: ”عند أول قدم يضعها في الجنة“. قال ابن القيم: ”الناس منذ خلقوا لم يزالوا مسافرين، وليس لهم حظ من رحالهم إلا في الجنة أو النار“.



أحدهما: اجتماع على مؤانسة طبع وشغل وقت، فهذا مضرته أرجح من منفعته، وأقل ما فيه أنه يفسد القلب ويضيع الوقت.

الثاني: الاجتماع بهم على التعاون على أسباب النجاة، والتواصي بالحق والصبر، فهذا أعظم الغنيمة وأنفعها، ولكن فيه ثلاث آفات:

إحداها: تزين بعضهم لبعض، الثانية: الكلام والمخالطة أكثر من الحاجة، الثالثة: أن يصير ذلك شهوة وعادة ينقطع بها عن المقصود.

وبالجملة، فالاجتماع والخلطة لقاح؛ إما للنفس الأمارة، وإما للقلب والنفس المطمئنة، والنتيجة المستفادة من اللقاح، فمن طاب لقاحه طابت ثمرته، وهكذا الأرواح الطيبة لقاحها من الملك، والخبثية لقاحها من الشيطان، وقد جعل الله سبحانه بحكمته الطيبات للطيبين والطيبين للطيبات، وعكس ذلك.

فكما يحرص الإنسان على رفقة العقلاء الناصحين في سفر الدنيا، فليحرص على صحة الإخوة الصالحين الصادقين لسفر الآخرة، وحسن أولئك رفيقا، وبالله التوفيق. ■

عليه)، قال النووي في فوائد الحديث: ”تعظيم حقوق المسلمين بعضهم على بعض، وحثهم على التراحم، والملاطفة، والتعاقد في غير إثم ولا مكروه“.

وقد تكاثرت أقوال السلف في الحث على صحة الإخوة العقلاء الناصحين، فقال عمر: ”عليك بإخوان الصدق فعش في أكنافهم، فإنهم زين في الرخاء، وعدة في البلاء“، وقال بلال بن سعد بن تميم: ”أخ لك كلما لقيك ذكرك بحظك من الله، خير لك من أخ كلما لقيك وضع في كفك دينارا“.

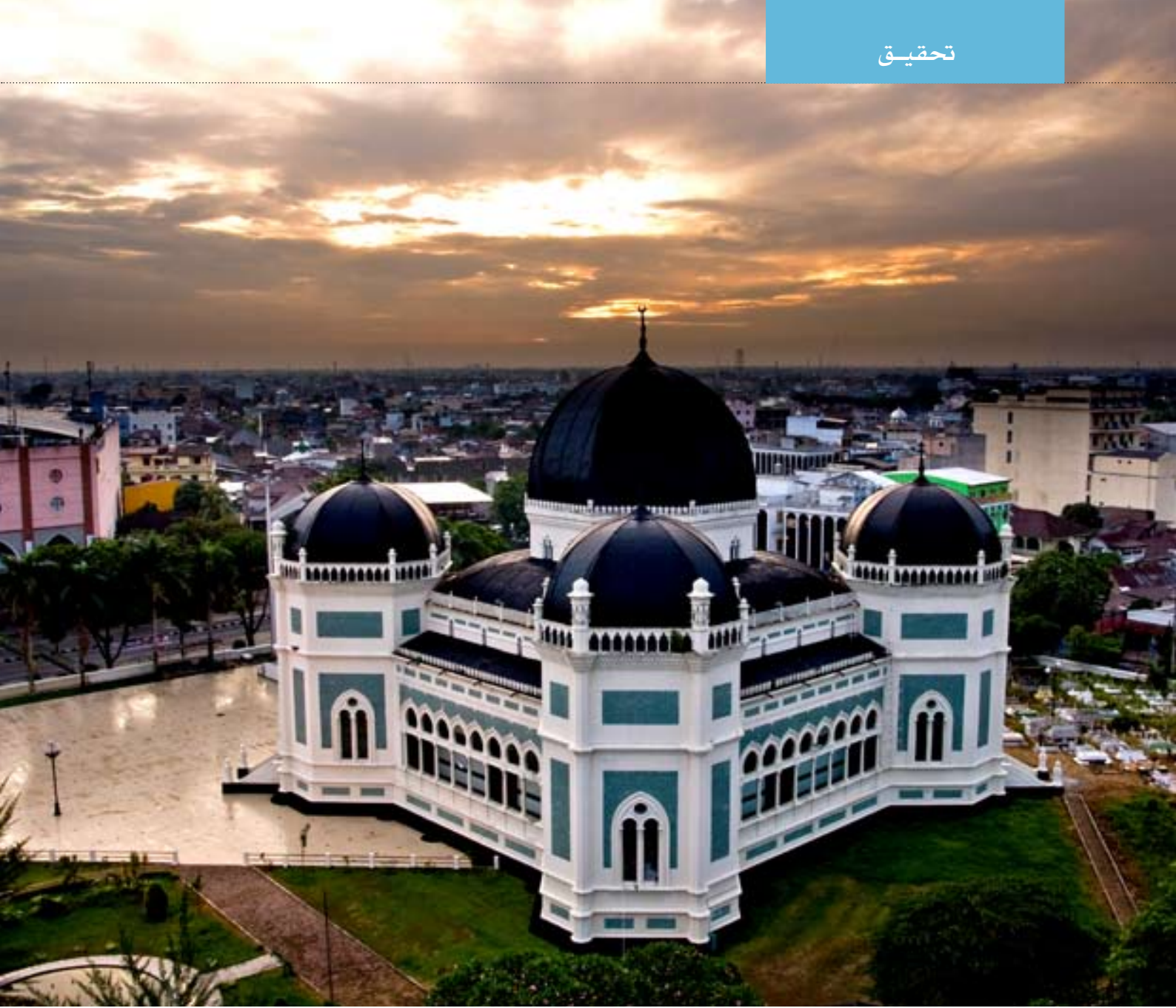
قال الراغب الأصفهاني: ”الصديق محتاج إليه في كل حال؛ إما عند سوء الحال فيعينونه، وإما عند حسن الحال فليؤانسوه وليضع معرفه عندهم، ومن ظن أنه يمكن الاستغناء عن صديق فمغرور، ومن ظن أن وجوده سهل فمعتوه“.

وقال أبو حاتم البستي: ”العاقل لا يواخي إلا ذا فضل في الرأي والدين والعلم والأخلاق الحسنة، ذا عقل نشأ مع الصالحين، لأن صحة بليد نشأ مع العقلاء خير من صحة لبيب نشأ مع الجهال“.

ويبين ابن القيم أنواع اللقاء بالإخوة وآثار كل منها فيقول: ”الاجتماع بالإخوان قسمان:

تصاحب إلا مؤمنا، ولا يأكل طعامك إلا تقي“، قال الشيخ ابن باز كلاما نفيسا في شرح هذا الحديث فقال رحمه الله: ”الذي نفهمه من هذا الحديث، والله أعلم، أن النبي ﷺ يضع للمسلم منهجاً ينطلق عليه في حياته، أن لا يصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامه إلا تقي، ولا يعني الحديث أنه لا يجوز للمسلم أن يطعم غير المؤمن الصالح، وإنما يقصد الحديث أنه ينبغي له أن لا يخالط إلا مؤمناً، وأن لا يأكل طعامه إلا تقي، فالمخالطة والمصاحبة والمصادقة شيء، وأن يطعم بمناسبة ما كافراً أو فاسقاً شيء آخر، فهذا يجوز، ولكن ينبغي ألا يكون ذلك منهج حياته، ذلك لأن المصاحب الصالح كمثّل بائع المسك، إما أن يحذيك أي: يعطيك مجانياً، وإما أن تشتري منه، وإما أن تشم منه رائحة طيبة، ومثّل جليس السوء كمثّل الحداد، إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تشم منه رائحة كريهة، لذلك فلا يجوز للمسلم أن يخالط إلا الصالحين، هذا هو المقصود من قوله عليه السلام في الحديث السابق المسؤول عنه: ”لا تصاحب إلا مؤمنا، ولا يأكل طعامك إلا تقي“.

والنبي ﷺ يصور اللحمة الإيمانية بقوله: ”المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً“ وشبك بين أصابعه (متفق



تنصير منظم يخرج مليوني إندونيسي من الإسلام سنويا

يعتصر قلب المواطنة الإندونيسية عزيزة محمد، ألمان: أتم خروج أعداد كبيرة من مواطنيها عن ملة الإسلام ليدخلوا في النصرانية، وألم الصورة التي يقدمها سياح عرب مسلمون عن دينهم عندما يسبحون في بلدها. فإندونيسيا التي تعتبر أكبر بلد إسلامي في العالم (230 مليوناً)، تشكل هدفاً للإرساليات المسيحية التي تعمل ليل نهار على تنصير الناس هناك حتى غدا الأمر ظاهرة تقلق مواطنين ومؤسسات إسلامية.

الثانية: أشخاص يبحثون عن الحرية بعيداً عن الأحكام الشرعية، في ظل عدم وجود قوانين أو أنظمة تمنع المواطن الإندونيسي من تغيير دينه، فالدولة لا تتدخل في ذلك مطلقاً، وكذلك الأمهات والآباء لا يتدخلون في هذا الأمر.

الثالثة: أشخاص وهم قلة، يلتقون بسياح قادمين من دول إسلامية، فيفاجؤون بسلوكيات بعضهم وتجاوزاتهم للتعاليم الشرعية خلافاً للانطباع السائد هنا بأن العرب مسلمون ملتزمون بدينهم، ولا يرتكبون الفواحش، وأنهم قدوة للإندونيسيين، وبالتالي يكون لذلك رد فعل معاكس لدى من يلتقي بهم من الإندونيسيين فيتحول إلى التنصر. وتعزو عزيزة تنامي تلك الظاهرة إلى سببين رئيسيين هما:

1 - أوضاع اقتصادية صعبة في ظل كثافة سكانية كبيرة، تدفع بفتيات إلى الزواج من مسيحيين أثرياء.

2 - حركة تنصير منظمة تنفذها إرساليات مسيحية، لا تقابل بجهود مماثلة من المنظمات الإسلامية الرسمية. وإذ تشير عزيزة إلى أن حركة التنصير تحصل بنسبة كبيرة في الجزر السياحية بعكس جاكرتا، تلفت إلى أن هناك أفراداً من ديانات أخرى يعتقدون الإسلام بغرض الزواج من فتيات مسلمات بعد علاقات عاطفية، إلا أنهم قليلون جداً.

إلا إنهم على الرغم من هذا القلق، لا تزيد جهودهم عن مؤتمر يوصي بحملة إعلامية، أو يطلقون حملة على مواقع التواصل الاجتماعي لينقذوا شخصاً من الغرق في الشرك.

وعلى الرغم من أن زائر جاكرتا يرى المساجد تملأ الأرجاء والأذان يصدح من مآذنها خمس مرات في اليوم والليلية، فإنه يصعب عليه أن يحدد الهوية الإسلامية للناس الذين اكتسبوا عادات لا تمت إلى الإسلام بصله، إن كان لناحية لباسهم أو هيئتهم أو حتى تصرفاتهم، وعندما يحاول الزائر التعمق في تفاصيل حياة الإندونيسيين تأتيه الصدمة على لسان عزيزة: نحو مليوني مسلم ومسلمة في إندونيسيا يعتقدون المسيحية سنوياً، نتيجة للأوضاع الاجتماعية التي يعيشونها، على حد قولها.

أسباب وفتات:

تفصل عزيزة أحمد، وهي مسؤولة عن السياح العرب والمسلمين في شركة بجاكرتا، الفئات المتنصرة كالأتي:

الأولى: معظمها من فتيات يخرجن من قراهن الفقيرة للعمل في المناطق السياحية، فيتعرّفن على شبّان من دول أوروبية، ثم يغيرن دينهن ليتمكنن من الارتباط والزواج بهم.

حركة التنصير في اندونيسيا منظمة ولا تقابلها جهود مماثلة من المنظمات الإسلامية





8 دعاة للمواجهة

وما تحدثت عنه عزيزة، تؤكد "رابطة العالم الإسلامي" في بحث حصلت "مكة" على نسخة منه، بأن إندونيسيا كانت، ولاتزال، تواجه نشاطاً تنصيرياً واسعاً عن طريق التعليم، والمجالين الصحي والاجتماعي، بهدف استقطاب أكبر قدر ممكن من المسلمين إلى اعتناق المسيحية.

وتجيب "إدارة الدعوة" في الرابطة، على سؤال عن خططها للتصدي للتصير بأن عدد الدعاة التابعين للرابطة في إندونيسيا لا يتجاوز الثمانية، يتركز عملهم على عقد دورات تدريبية مستمرة تستهدف أئمة المساجد والدعاة الإندونيسيين.

ويؤكد عضو في اللجنة الإعلامية بالمؤتمر العالمي الثالث للإعلام الإسلامي الذي عقد في جاكارتا العام الماضي، أن أحد لقاءاته مع طلاب وطالبات جامعة الشريف هداية الله في إندونيسيا، أثبت وجود مشكلة في عقائد الشباب والشابات.

وقال العضو الذي فضل عدم ذكر اسمه لـ "مكة": تعاني إندونيسيا من وطأة الواقع الثقافي والاجتماعي التي تؤثر كثيراً في فئة الشباب المسلمين هناك، عدا عن أن كثيراً منهم مسلمون بالاسم فقط، وبالحداد يمكن التفريق بينهم وبين أصحاب الديانات الأخرى بحكم تشابه تصرفاتهم ونمط حياتهم،

ولفت إلى أن بعض المناطق الإندونيسية التي تشهد غالبية سكان من غير

العمل التنصيري باندونيسيا مدعوم بإمكانيات وخطط واستراتيجيات وميزانيات

لومبوك وبالي

وهذا الأمر يتلمسه زائر إندونيسيا بسهولة، إذ يجد أن الأنشطة الدينية لا تتعدى أسوار المساجد. أما خارجها فالحياة مختلفة تماماً، ربما لأنها بلد يضم أديانا وطوائف متنوعة مما يوحي بأن الشعب بات ينسلخ من هويته الإسلامية تدريجياً. واللافت أن جهود "بعثة الرحمة" غير واضحة في إندونيسيا، ربما بسبب الكثافة السكانية أو المساحات الشاسعة، فضلاً عن خلو القنوات التلفزيونية الإندونيسية من معالم الدين الإسلامي أو أي إعلانات لأنشطة تلك المجموعة، وإن كانت بعض الفنادق تبرمج قناة القرآن الكريم السعودية بين القنوات الفضائية الموجودة لديها تحت اسم "قناة الحج"

ويستثنى من ذلك جزيرة لومبوك ذات الـ 1200 مسجد -يعني اسمها باللغة

المسلمين، تكون سيطرة غير المسلمين قوية على المسلمين، وبالتالي لا تضاهي الجهود حركات التنصير الضخمة هناك، لاسيما أن العمل التنصيري مدعوم بإمكانات وخطط واستراتيجيات وميزانيات، ولكنه استدرك قائلاً: "يتمتع الإسلام بطبيعة ذاتية في الانتشار، وباعتبار أنه دين مقنع تلقائياً فإن مكانته في الدول الطرفية لاتزال موجودة حتى الآن وستستمر في المحافظة على نفسها أيضاً".

وكانت الهيئة الإسلامية العالمية للإعلام نظمت بالتعاون مع وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية المؤتمر العالمي الثالث للإعلام الإسلامي في جاكارتا، وذلك قبل نحو شهرين، والذي خرج بتوصيات عديدة مفادها ضرورة تكثيف المواد الإسلامية في الوسائل الإعلامية الإندونيسية لمواجهة حملات التنصير.

وتلك الحملة التي تبث رسائلها أيضاً على تطبيقات الهواتف الذكية كالواتس آب، أطلقتها مجموعة شبابية وسمتها "بعثة الرحمة"، وتهدف إلى مكافحة التنصير في إندونيسيا منذ 2012 والناشطون هم مسلمون من دول تبعد عن مركز العالم الإسلامي كماليزيا وباكستان وإندونيسيا، وكذلك أقاليم مسلمة في دول أوروبية، وهدفهم المحافظة على هوية الإسلام. ويستعرض الناشطون في موقعهم الإلكتروني بلغات عدة، أنشطتهم وأهدافهم ورؤيتهم ورسالتهم، والتي تتضمن سد احتياجات المسلمين الفقراء في الدول الطرفية، مع تقوية الوازع الديني لديهم، وذلك من خلال الاستعانة بمقاطع محاضرات لدعاة ورجال دين معروفين على مستوى الدول الإسلامية.

تتمتع بقدر كبير من الحرية.

انقذوا مريم

انتشرت قبل أيام مبادرة شبابية إندونيسية بعنوان "انقذوا مريم"، وهي عبارة عن مقطع فيديو تم تداوله عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويتحدث عن فتاة إندونيسية اسمها "مريم" مستهدفة من قبل جماعات تنصيرية، وأوشكت على ترك الإسلام

وتوضح تلك المبادرة التي خصص لها موقع إلكتروني باللغة الإنجليزية، أن محدودية الوصول إلى الإسلام الحقيقي في إندونيسيا تمنح أفراد البعثات التبشيرية فرصة القيام بعملهم عن طريق القنوات الفضائية والخطوط الهاتفية التي تقدم استشارات شبابية اجتماعية، فضلاً عن تقريبهم من الإسلام باستخدام ألفاظ المسلمين كالصلاة والعبادة ولفظ الجلالة وغير ذلك.

الإندونيسية "الاستقامة" - والتي يشكل المسلمون فيها ما نسبته 80% من إجمالي سكانها،

وعلى الرغم من أنها مليئة بالاستثمارات الأجنبية من فرنسا وأستراليا وهولندا، فإنها لاتزال تحافظ على هويتها الإسلامية حتى الآن، حتى إن كثيراً من الإندونيسيين يصفونها بأنها النسخة الإسلامية من جزيرة بالي التي يعتق معظم سكانها الديانة الهندوسية، وللفقر في إندونيسيا حكايات أخرى، فالعوائل المعدمة لا تتردد مطلقاً في تقديم أي شيء للسياح مقابل المال، إذ يفاجأ السائح مثلاً في منطقة بونشاك، بعرض السائقين عليه ما لذ وطاب مقابل المال، أو عائلات تعرض بناتها للزواج من سياح عرب حتى وإن كانوا طاعنين في السن، فقط من أجل كسب المال، الأمر الذي جعل من هذه المنطقة مكاناً لجذب الشباب العرب كونها





181 مليار دولار ميزانية سنوية للتصير

نشرت رابطة العالم الإسلامي في بحثها عن التصير، إحصاءات تبين حجم الدعم الذي تشهده المؤسسات التصيرية وجاء كالتالي:

• 164 مليار دولار ميزانية التصير في العالم خلال 1992

• قفزت تلك الميزانية خلال عامين إلى 181 مليار دولار، وذلك بمعدل زيادة سنوية بلغت 17 مليارات.

• يبلغ عدد النصاري في العالم ملياراتا و721 مليوناً.

• 4 آلاف و580 منظمة تصيرية في العالم.

• 20 ألفاً و700 منظمة تعمل في مجالات الخدمة.

• 3 آلاف و880 منظمة تبعث منصرين متخصصين.

• يزيد عدد المعاهد التصيرية على 98 ألفاً و720 معهداً.

• يبلغ عدد المنصرين المتفرغين للعمل

خارج إطار المجتمع النصراني أكثر من 273 ألفاً و170 منصرًا.

• الكتب المؤلفة لأغراض التصير تزيد عن 22 ألفاً و100 كتاب بلغات ولهجات متعددة.

• النشرات والمجلات الدورية المنتظمة تبلغ ألفين و270 نشرة ومجلة توزع منها ملايين النسخ بلغات مختلفة.

• يزيد عدد محطات الإذاعات التصيرية عن ألف و900 إذاعة تبث إلى أكثر من 100 دولة بلغاتها.

• وصل مجموع التبرعات التي حصل عليها المنصرّون لعام واحد 151 ألف مليار دولار أميركي.

أسباب التصير في إندونيسيا:

• تحقيق الحرّية في الحياة الاجتماعية بعيداً عن الأحكام الشرعية.

• ضعف الالتزام نتيجة بعد إندونيسيا عن مركز دول العالم الإسلامي.

• غياب الأنظمة الحكومية التي تمنع المواطن من تغيير دينه.

• عدم تدخل الحكومة في الأديان.

• نزوح فتيات القرى إلى المناطق السياحية واختلاطهن بالسياح الغربيين.

• العلاقات العاطفية التي تربط الإندونيسيات والشبان الأوروبيين ورغبتهم في الارتباط بهم هرباً من فقر أسرهم.

• السلوكيات الخاطئة والتجاوزات الشرعية التي تصدر من السياح العرب والمسلمين في إندونيسيا، فيشك الإندونيسيون في صحة الإسلام ويفضّلون المسيحية لإباحتها كل تلك التجاوزات.

• ضعف الجهود المبذولة من المنظمات الإسلامية مقارنة بنشاط التصير المدعوم مالياً، والذي يسير بخطى واستراتيجيات منظمة.

• تأثير الواقع الثقافي والاجتماعي المنفتح على فئة الشباب مقابل قلة الوعي الديني لديهم. ■

مرور البرق ورجوعه معجزة نبوية

قبل آلاف السنين، كان الناس يعتقدون أن أي ظاهرة مخيفة إنما هنالك إله وراء هذه الظاهرة يتحكم بها، فالإغريق كانوا يعتقدون أن البرق هو سلاح للإله زيوس يسمونه إله البرق أو صانع البرق (على زعمهم) هذا الإله زيوس يصورونه وكأنه يمسك بعضاً يصعق بها من يعصي أوامره، وهكذا كانت الأساطير والخرافات منتشرة بشكل كبير، ولكن النبي عليه الصلاة والسلام لم يتناول شيئاً من هذه الأساطير بل صحح لنا المعتقدات وهذا ما سنراه رؤية يقينية.

عندما حاول العلماء معرفة أسرار هذه الظاهرة أرسلوا المختبرات الموجودة داخل مناطيد واستخدموا الأقمار الاصطناعية واستخدموا كل التقنيات

الحديث رواه الإمام مسلم، استغرب سيدنا أبوهريرة من قول النبي عليه الصلاة والسلام "فيمرّ أولكم كالبرق" فقال: بأبي أنت وأمي أي شيء كمرّ البرق؟ فقال عليه الصلاة والسلام: "ألم تروا إلى البرق كيف يمرّ ويرجع في طرفة عين".

نستطيع أن نستنتج من هذا الحديث أن النبي عليه الصلاة والسلام قد حدثنا عن آلية حدوث البرق وأن هنالك مروراً ورجوعاً لهذا البرق، مع العلم أننا إذا نظرنا إلى شعاع البرق لا نرى أي مرور أو رجوع، ولكن النبي عليه الصلاة والسلام حدثنا عن ذلك. والسؤال: ماذا كشف العلماء حديثاً حول هذه الظاهرة الكونية المخيفة والجميلة؟

كان النبي الأعظم ﷺ جالساً مع أصحابه ذات يوم، وأراد أن يحدثهم عن يوم القيامة، وعن موقف خطير في ذلك اليوم، وهو المرور على الصراط، فحدثهم المصطفى عليه الصلاة والسلام عن هذا الأمر وقال لهم: إن كل إنسان سيمرّ على هذا الصراط حسب عمله، فأكثرهم إيماناً أسرعهم مروراً على الصراط، فعُدّ لهم النبي ﷺ أشخاصاً يمرون بسرعة البرق، وآخرين يمرون بسرعة الريح وأشخاص يسيرون على الصراط بسرعة الخيل، حتى نجد أناساً لا يستطيعون السير فيحظون زحفاً، قال ﷺ: "فيمرّ أولكم كالبرق"، ومن بين الذين كانوا يستمعون لهذا الحديث سيدنا أبوهريرة رضي الله عنه وهو راوي هذا الحديث، وهذا

يقول ويؤكد أن هذا البرق وهذا المرور والرجوع يحدث في طرفة عين فهذا كلام حق، وهذا ما دفعني لتأمل هذا الحديث فتساءلت: ما هو الزمن اللازم لومضة البرق؟

بعد دراسة معمقة في أحدث الأبحاث العلمية حول هذه الظاهرة وجدت أن العلماء جميعاً يتفقون على أن الزمن اللازم لومضة البرق الواحدة وسطياً يقدر بعشرات الملي ثانية، والملي ثانية هي جزء من الألف من الثانية، وعندما تقول عشرات الملي ثانية، يعني عشرات الأجزاء من الألف من الثانية، يعني قد يكون عشرين ميلي ثانية، وقد يكون ثلاثين أو أربعين حتى المائة تقريباً.

وعندما بحثت عن الزمن اللازم لطرفة العين وجدت علماء النفس وعلماء الفيزياء يؤكدون أن الزمن اللازم لطرفة العين يقدر أيضاً: بشعرات الملي ثانية، فقد يكون عشرين ميلي ثانية، أو ثلاثين، أو أربعين وهكذا حسب الحالة النفسية للإنسان، وحسب العمر، وحسب الحالة الصحية له، يختلف من إنسان لآخر، ولكن هذا الزمن يقدر بعشرات الأجزاء من الملي ثانية.

تأملوا هذا التطابق الكامل بين ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام وبين ما يراه العلماء اليوم رؤية يقينية تامة، وربما من أهم الإشارات في هذه الظاهرة إشارة النبي عليه الصلاة والسلام إلى وجود سرعة للبرق أو سرعة للضوء وهذه السرعة لم تكتشف إلا في القرن العشرين، فمن الذي أخبر هذا النبي عليه الصلاة والسلام بهذه الحقائق الغريبة فجمعها لنا في كلمات قليلة ولكنها في قمة البلاغة والتعبير. وأمام هذه الآيات المبهرة لا أملك إلا أن أقول سبحان الله القائل: ﴿وَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ سِيرِكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ «النمل: 93».

بصدق هذا النبي الأمي عليه الصلاة والسلام، وهو الذي قال الله في حقه: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ «النجم: 3-4».

هذه الحقائق العلمية هي حقائق يقينية لاشك فيها، فالعلماء صوروا هذه الظاهرة (ظاهرة البرق) باستخدام الأقمار الاصطناعية، ومن الأشياء المذهلة أنهم وجدوا أنه في كل ثانية هنالك أكثر من مائة ومضة برق على سطح الكرة الأرضية، يعني لو نظرنا إلى الكرة الأرضية في أي لحظة فسنلاحظ أن هنالك في كل ثانية 100 ومضة برق، وفي كل يوم أكثر من 8,000,000 ضربة برق في كل يوم، فتأملوا كم يحدث من هذا البرق خلال عام أو خلال سنوات. ويقول العلماء إن هذا البرق هو نعمة من نعم الله تعالى، فهو يعمل مثل صمام أمان لأن الغلاف الجوي للأرض فيه كهرباء بشكل دائم، وهذه الانفراغات من ومضات البرق وضربات البرق والتي تحدث باستمرار هي أشبه بإعادة تنسيق الكهرباء في الغلاف الجوي.

البرق نعمة من نعم الله تعالى حيث يقوم بإعادة تنسيق الكهرباء في الغلاف الجوي

لقد أعطانا هذا الحديث لمحة إعجازية مبهرة في قوله: "في طرفة عين" وهذا ما دفعني لتأمل هذه العبارة. وبما أن النبي عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن الهوى وكل كلمة نطق بها هي وحْيٌ من عند الله تبارك وتعالى، فعندما

المتاحة أمامهم لمعرفة أسرار البرق، وبعد أكثر من مئة سنة من الأبحاث وجدوا أن البرق لا يحدث فجأة، إنما على مراحل متعددة، وقاموا بتفسير هذه الظاهرة كما يلي، فالبرق هو شرارة كهربائية، ولكن لا تحدث فجأة إنما ينزل شعاع من الغيمة، الغيمة التي تكون مشحونة بالكهرباء السالبة في أسفلها ينزل هذا الشعاع من الإلكترونات السالبة باتجاه الأرض وعندما يقترب من الأرض والأرض تكون مشحونة شحنة موجبة، أي معاكسة يحدث تصادم واحتكاك بين هذه الشحنات ثم يرجع الشعاع باتجاه الغيمة أي أن هنالك مروراً ورجوعاً للشعاع.. وإن أي ومضة برق لا تحدث إلا إذا نزل الشعاع ثم عاد ورجع إلى الغيمة، ونشاهد عندها ومضة البرق التي نسميها ومضة البرق أو ضربة البرق.

إن هذا الحديث الشريف أخبر عن هذه الظاهرة بدقة كاملة عندما قال عليه الصلاة والسلام: "ألم تروا إلى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين" والغريب أن ما يقوله علماء وكالة ناسا يطابق تماماً هذا الحديث، يعني ما وجده العلماء يقيناً يتطابق مئة بالمئة مع هذا الحديث، حتى إنهم يستخدمون التعبير النبوي ذاته، فالنبي ﷺ قال: "ألم تروا إلى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين"؟ وعلماء وكالة ناسا يصفون هذه الظاهرة على موقعهم على الإنترنت ويقولون: إن هذا البرق يحدث في طرفة عين.

إن الإنسان ليعجب من هذا التطابق بين ما قاله النبي عليه الصلاة والسلام وبين ما يكشفه العلماء اليوم، فالنبي يقول: "ألم تروا إلى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين" والعلماء يقولون: إن الزمن اللازم لومضة البرق هو ذاته الزمن اللازم لطرفة العين، إن هذا يدعونا لأن نزداد يقيناً

إنتاج وطني جديد لإدارة الإعلام الديني بعنوان «أهلا»



وبينت أن الإنتاج الجديد (أهلا) يبث حاليا عبر الفضائيات العربية متطرقا إلى بعضها وذكر منها «التلفزيون الكويتي -القناة الأولى- والفضائية الكويتية»، وقنوات إثراء - العربي - الكويت بلس - الراي - الوطن - الشاهد - العدالة - البوادي - الصباح - اليوم - Q8».

يذكر أن الشاعر عبدالرشيد أنتج على مدار 20 عاما أكثر من 500 قصيدة شعرية متنوعة، وحاصل على «المركز السابع» على مستوى العالم في مهرجان النبل الدولي للأغنية عام 2003 بالقاهرة (شاعر غنائي).

أنتجت إدارة الإعلام الديني أخيرا فلاشات تلفزيونية جديدة بعنوان «أهلا» والتي تبرز مآثر سمو الأمير يحفظه الله في الداخل والخارج، لافتة إلى أن الكلمات للشاعر الكبير عبدالرشيد راشد.

وأوضحت أن إنتاج الفلاشات في هذه الفترة يأتي مواكبة للأعياد الوطنية، واتساقا مع استراتيجية الوزارة الرامية إلى تعزيز قيم الولاء والانتماء لكويتنا الأبية (أميرا وأرضا) وإذكاء لروح الحب واللحمة الوطنية، لاسيما في ظل الاضطرابات التي تشهدها الساحة العربية.

الإعلام الديني شاركت بمعرض الإصدارات بالمسجد الكبير

مع كافة شرائح المجتمع لاسيما الشباب من ناحية أخرى.

وعن نوعية المشاركة أفاد أبا الخيل بأنها إصدارات الإدارة بنوعيتها المرئية والمسموعة، وقد ذكر منها البرنامج الإذاعي «الموسوعة الفقهية - الفيلم الوثائقي الإسلام باختصار - الجهاد ضد الإرهاب - لكل لحظة هدف - ديننا تسامح - سجل نفائس - معا نضع الحياة»، وإصدارات أخرى كثيرة، موضحاً بأنها عرضت في الجناح المخصص خلال الفترتين الصباحية والمسائية، مختتماً بشكر المنظمين والقائمين على المعرض، متمنياً بأن يكون قد حقق أهدافه المنشودة وثمراته المرجوة.



أعلنت إدارة الإعلام الديني في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية أنها شاركت أخيرا بمعرض «الإصدارات والمطبوعات» السادس والمقام بالخيمة الملكية بمسجد الدولة الكبير، بمشاركة مجموعة كبيرة من السفارات والهيئات والمؤسسات في مقدمتها عمان والبحرين.

جاء ذلك خلال تصريح لمدير إدارة الإعلام الديني بالوزارة صلاح أبا الخيل، حيث أكد بأن المشاركة ليست الأولى من نوعها، وإنما تأتي ضمن مشاركات عديدة ساهمت بها إدارة الإعلام الديني مع مؤسسات مجتمعية كثيرة، منطلقا في ذلك من دورها التوعوي والتوجيهي التي تحرص على القيام به دائما من ناحية، وتحقيقاً لمبدأ الشراكة والتواصل

استكشف خير أون لاين

موقع خير أون لاين بين يديك.. طريقك نحو الخير



الرحمة العالمية
RAHMA INTERNATIONAL
جمعية الإصلاح الاجتماعي
التميز في العمل الخيري



خير أونلاين هو أول موقع عربي يستقبل التبرعات الإلكترونية.
علما بأن عملية التبرع مؤمنة بأعلى تقنيات الحماية الخاصة ببوابات
الدفع الإلكتروني، ويستقبل الموقع بطاقات الكي نت وبطاقات آجلة الدفع.

يمكنكم التبرع من خلال
khaironline.net



خدمة المتبرعين

1888808



الشاعر الأميركي "دانيال مور" نفحة إسلامية في الأدب الإنجليزي

إلى الإسلام، ويقول مور إنه شعر بالارتياح وانتسراح القلب إلى الدين الجديد بعدما رأى من طيبة المسلمين، وحسن معشرهم، فسارع إلى نطق الشهادتين ليعود بعد أيام إلى الولايات المتحدة مسلماً محملاً بروحانية حُرم منها طوال سني حياته السابقة، وقد ظهرت هذه الروحانية بكل شفافيته في أشعاره اللاحقة التي احتلت مكان الصدارة في الشعر الإنجليزي من ناحية السمو الروحاني.

المتابعين في الغرب يطلق عليه لقب "عمر خيام" العصر، وآخرون يقبونه بـ "إقبال" أميركا، وفي كل الأحوال فقد تحول مور إلى نفحة إسلامية تضح بالروحانية في سماء الأدب الإنجليزي عامة. ويعود تاريخ وقصة إسلام الشاعر الأميركي دانيال مور إلى أواخر الستينيات.

وذلك عندما زار المملكة المغربية وتعرف هناك إلى أحد دعائها الذي دعاه بدوره

ظاهرة الدخول في الإسلام تنتشر في الغرب والشرق يوماً بعد يوم، وتزداد وتيرتها باطراد، وإذا كان كثير من العلماء والأطباء يقبلون على الإسلام عن اقتناع عقلي، فإن الإيمان واعتناق دين التوحيد، يتعدى أصحاب التخصصات العلمية، إلى الأدباء، وأهل الشعر والكلمة، فههو الشاعر والكاتب الأميركي المعروف دانيال مور يهتدي إلى الإسلام، ويتحول إلى شاعر إسلامي مرموق في الغرب.. حيث بات بعض

إسهاماته:

لعمل شعره الذي حمل صبغة روحانية طاغية، وصدق بمعاني التوحيد، والتعريف بجمال الإسلام الشكلي والمعنوي، وضعه أمام تحديات تجسدت في عزوف الناشرين عن طبع مجموعاته الشعرية، ولكنه تغلب على تلك المصاعب من خلال حضوره الشعري القوي والمتميز، وقد فرض نفسه وشخصيته الأدبية في الأوساط الثقافية في الولايات المتحدة الأمريكية، بل وصل الأمر بالأدباء والنقاد إلى أن وصفوه بأنه "عمر خيام" العصر، وذهب آخرون إلى وصفه بأنه "محمد إقبال" أميركا. وهذه الأوصاف عكست بشكل قاطع الدرجة التي وصل إليها عبدالحى مور، والتي جعلت منه ظاهرة متميزة في ميدان الشعر والنثر الأميركي المعاصر.

من أهم مجموعاته وأشهرها مجموعة قصائد بعنوان "سونيتات رمضان" التي بدأ بكتابتها في أولى ليالي رمضان 1406 هـ الموافق 1986م؛ ليكتشف صباح العيد أنه أنجز مجموعة كاملة من 62 قصيدة، كانت كما يقول: "فضاءً روحياً لتجربته الرمضانية، وتصويراً شعرياً لعالم الصيام، والعالم من حول الصيام".

أما العنوان فقد استهواه؛ لأنه رآه تعبيراً عن كل حياته التي تلاقت فيها ثقافة الغرب وروحانية الإسلام، والسونيتا تعني في العربية "الأغنية القصيرة".

وُلِدَ الشاعر والكاتب الأميركي دانيال مور في عام 1940م، في مدينة أوكلاند في ولاية كاليفورنيا الأميركية. ويُعدُّ مور من أبرز شعراء الستينيات، واعتنق الإسلام في عام 1970م، واختار لنفسه اسم عبدالحى. وفي عام 1990م انتقل عبد الحى مع أسرته إلى مدينة فيلادلفيا في ولاية بنسلفانيا، حيث تنشط الجماعات الأدبية والدينية، ومازال يقيم هناك.

ابتدى «دانيال مور» إلى
الإسلام فتحول إلى شاعر
إسلامي مرموق في الغرب

وهذه نماذج من أشعاره

على المقابر

وقف عبدالحى مور على مقابر مسلمي البوسنة يوماً، وصرخ صرخته الشعرية التي امتلأت بالأمه ووجدانه تجاه إخوة الدين، فقال قصيدة عميقة الأثر، جاء فيها:
وقفت على مقابــــر مسلمي البوسنة
طويست هناك فوق ثغورها جسدي
وأحنيستُ كأنني يونسُ والحوثُ يلقمُنسي
على جبل من الجثث الغريقة بالدم القاني
كهولٌ لا يسزال على مآقيهم بريسق الدمع
عجائز في مناديل مطرزة بورد أحمر دام
وقد عُقدت بإحكام على الأعنساك
صبايا لم يزل أولادهن يواصلون رضاعة الأثداء
وفتيان مقطعة حلوقهم، ومنها تنزف الأضواء
وتحسبهم ملائكة، ويبزغ من براءة وجههم قمرٌ

الترتيل عند تلاوة القرآن جهراً، في صلاة الصبح
أدرك أن هذا الخلق لم يخلق إلا لقراءة القرآن
أسمع رجعه في القلب مندفعاً كجوف النبع.
أسمع رجعه في أحلك الأعماق من جسدي
وتحضرني ملامح هذه الألبان فأعرف كيف صاغ الله
حول نشيدها الإنسان كمثل جيلة خلقت من الإحسان
فزادك وجهها حسنا برجع تلاوة السور
كم أحكمت يا رباه خلق جوارح الإنسان للقرآن
فصار غشاءه الحى، وكم يحلو لهذا الثغر، بعد الضجر

ممارسة الرياضة في النهار تساعد في الخلود للنوم ليلاً

يعاني بعض الناس من صعوبة في الخلود للنوم، والبعض يصل لمرحلة تتطلب استخدام أدوية طبية لمساعدتهم على النوم، لكن هناك حل أسهل للنوم، وجد أن الأشخاص الذين يعانون من الأرق، والذين تم إخضاعهم لتمارين هوائية لمدة 16 أسبوعاً، بما في ذلك الركض واستخدام الدراجة، حيث إنهم استطاعوا النوم لمدة 75 دقيقة أكثر في كل ليلة، مقارنة بحالتهم قبل التمارين، كما أن للرياضة فوائد عدة مثل تنشيط التمثيل الغذائي وتحسين صحة القلب والشرايين والجهاز التنفسي وغيرها الكثير. ■



المزيد من الأبحاث عن فوائد الأفوكادو

تعتبر فاكهة الأفوكادو من الفواكه المتميزة بسبب احتوائها على نسب عالية من الفيتامينات والمعادن والدهون الصحية والألياف، من بين أهم الدراسات الطبية حولها: (1) دراسة أثبتت قدرة الأفوكادو على خفض الكوليسترول خلال مدة قصيرة، (2) دراسة أثبتت وجود مركبات في الأفوكادو يمكنها أن تحارب الخلايا السرطانية، (3) أدلة على قدرة الأفوكادو على تثبيط تقاعلات الكبد من التلف، (4) دراسة أثبتت قدرة الأفوكادو أن النوع الأفضل هو الذي يكون طازجاً ويفضل أن يكون لونه أخضر غامقاً، ويذكر أن الكثير من الفوائد توجد تحت القشرة مباشرة، يمكن تناول الأفوكادو كما هي أو إضافتها للأطعمة أو حتى إعطاؤها للطفل ضمن الوجبات الأولى في حياته لتغذية أفضل وصحة أكثر! ■





ارتفاع السكر يضعف الذاكرة

يرتبط ارتفاع مستوى السكر في الدم على مدى فترة طويلة بعدة مشاكل صحية، منها ارتباطه بمرض السكري واحتمالية إضعاف المناعة وتسهيل حصول بعض الأمراض الأخرى. في دراسة طبية نشرتها الدورية الطبية للأمراض العصبية، وجد الباحثون أن الأشخاص الذين يكون مستوى السكر في الدم لديهم مرتفع، تكون قدرات الذاكرة لديهم منخفضة. وأنه كلما ارتفع مستوى السكر أكثر كان الأداء في الذاكرة ضعيفا أكثر. يفسر العلماء بأن ارتفاع السكر لمستويات عالية بشكل متكرر يمكن أن يتلف الأوعية الدموية الدقيقة في الدماغ من جهة، وأن يضيق مرورها من جهة أخرى مما يقلل وصول الأكسجين والغذاء للخلايا العصبية. يذكر أنه من أهم ما يرفع مستوى السكر بشكل سريع الحلويات والسكر والقمح الأبيض والأرز الأبيض. ومن أهم ما يجعل ارتفاعه تدريجيا وفي الحدود الصحية، الألياف الكاملة والغذاء قليل السكر. ■

بعض المواد المضافة للأغذية خطيرة

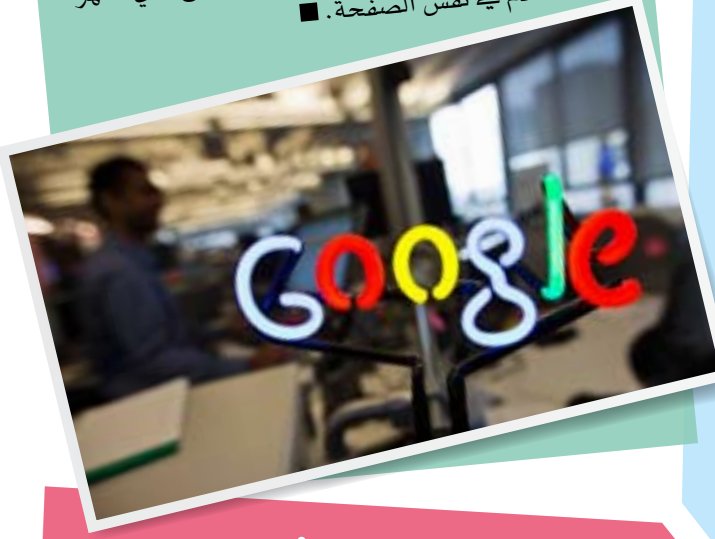
يلجأ صانعو المنتجات الغذائية المعبأة والمصنعة والحلويات وغيرهم لإضافة المواد الصناعية للأغذية، مثل المواد الحافظة والملونة والمنكهة وغيرها. ويتم بين حين وآخر الموافقة على بعضهم ومنع بعضهم تبعا لما يتم اكتشافه من ضرر. كما أن بعض الدول تمنع بعض الألوان والتي تجدها مسموحة في بلدان أخرى. من أهم الألوان الصناعية الضارة: (1) لون أزرق رقم 2 و لون أصفر رقم 5، وهما من مشتقات بترولية، وتم منعهما في عدة دول بسبب ارتباطهما بالحساسية والسرطان. بديل صحي: الكركم. (2) لون الكاراميل، وهو مصنوع من السكر المسخن مع الأمونيا، وفي بعض الولايات الأميركية تم كتابة تحذير عليه لاحتمالية تسببه بالسرطان. (3) الزيت النباتي مع البرومين. يتواجد في بعض العصائر والمشروبات الغازية على أنه عامل مستحلب. يحتمل ارتباطه بمشاكل في الذاكرة. ■



جوجل تختبر تحسينات جديدة لصفحة نتائج البحث

تختبر شركة "جوجل" عدة تحسينات في مظهر صفحة نتائج البحث عبر محركها، وهو الاختبار الذي تجريه الشركة على مجموعة كبيرة من المستخدمين حول العالم، وتعد أبرز التحسينات التي قامت بها "جوجل" هي تغيير شكل ظهور الإعلانات في صفحة نتائج البحث، إضافة إلى تحسين مظهر نتائج البحث الأساسية ضمن الصفحة.

وغيرت "جوجل" الشكل الحالي لظهور الإعلانات، في مقدمة صفحة نتائج البحث، إلى شكل يجعل تلك الإعلانات أكثر تداخلاً مع بقية النتائج التي تظهر للمستخدم في نفس الصفحة. ■



تطبيق الفانوس

الوصول إليها ومعرفتها .
التطبيق يونيفرسال، أي سيعمل على جهازك الآي فون والآي باد والآي بود تاتش، وهو الآن يدعم iOS 7 وأحدث أجهزة أبل سواء الآي باد أو الآي فون، ويمكنك الحصول عليه مجاناً . الرابط:

■ <http://goo.gl/dUjKxY>

ضالتك في كتاب الله، ومحرك البحث الخاص بالفانوس متطور بشكل كبير، حيث يمكنك الجمع بين أكثر من عنصر في البحث، وإظهار نتائج بحث تجميعية، فمثلاً تكتب "يوسف + مصر + يعقوب" فسوف يظهر لك نتائج البحث الثلاث كلمات معاً، وهناك العشرات من المزايا الأخرى الخاصة بالتطبيق والتي يمكنك

لمن لا يعرف ما هو تطبيق الفانوس.. إنه باختصار محرك بحث مثل جوجل للإنترنت، ولكنه باحث متخصص ومقدم للقرآن، فكما تستطيع البحث في الشبكة العنكبوتية عن أدق الأمور بكافة الأشكال، سوف يعينك تطبيق الفانوس في البحث عن أدق الأمور وبعده أشكال، وسوف تبهر كما لم تبهر من قبل لتجد



"الأمن القومي" الأميركية امتلكت خطة للسيطرة على الحواسيب حول العالم

كشفت وثيقة سرية أميركية، إدوارد سنودن، أن وكالة الأمن القومي الأميركية، NSA، امتلكت خططا للسيطرة على الملايين من أجهزة الحواسيب حول العالم، وذلك عبر إصابتها ببرمجيات خبيثة.

وأوضحت الوثيقة أن الوكالة الاستخباراتية الأميركية طورت طريقة لتظهر كخوادم وهمية لبعض مواقع التواصل الاجتماعي الشهيرة، مثل "فيسبوك"، وذلك من أجل استهداف بعض المستخدمين وإصابة أجهزتهم.

وأضافت الوثيقة أنه في حالات أخرى استخدمت الوكالة رسائل البريد الإلكتروني المفخخة بالبرمجيات الخبيثة، مضيفة أنه في كلتا الحالتين كانت تصيب الحواسيب ببرمجيات خبيثة تمكنها من السيطرة على الحواسيب عن بعد. ■



طارق علي.. طفل في الثامنة يطور تطبيق لنظام "ويندوز فون"

تمكن طفل لم يتجاوز الثامنة من عمره من تطوير تطبيق لنظام التشغيل «ويندوز فون»، ليصبح أحد أصغر المبرمجين حول العالم.

لنظام التشغيل المخصص للهواتف الذكية بهدف مساعدة المبرمجين على بناء تطبيقات مخصصة لهذا النظام. فقام طارق ببناء تطبيق أطلق عليه اسم "منطقة الأطفال" Kids Zone تقوم فكرته على جمع مقاطع فيديو للرسوم المتحركة المتوفرة على الإنترنت، ووضعها في قنوات ليشاهدها الأطفال، مثل أن تجمع كل الأفلام الخاصة بـ "توم وجيري" في مكان واحد، وهكذا، وكان طارق قد هزم والده في يوم البرمجة الذي أقامته "نوكنيا"، حيث أتم تطبيقه البسيط في غضون ساعات قليلة، بينما احتاج مهندس البرمجيات جعفر علي أكثر من ذلك لينهي تطبيقه الخاص. ■

بدأت قصة المبرمج الصغير "محمد طارق جعفر علي" عندما اصطحبه أبوه "جعفر علي" وهو مهندس برمجيات إلى يوم للبرمجة أقامته شركة "نوكنيا" بمدينة بوسطن الأميركية في شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي. وانضم "طارق" إلى حصة البرمجة التي تعتمد على "استديو تطبيقات ويندوز فون" Windows Phone App Studio، وهو أداة برمجية تجريبية أطلقتها "مايكروسوفت" المالكة

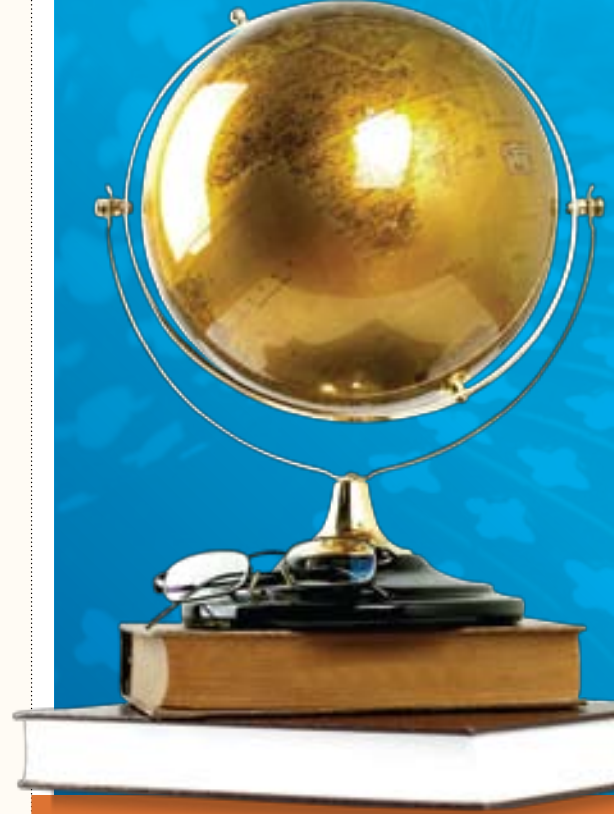
إنستجرام تجعل تطبيقها لنظام "أندرويد" أكثر سرعة وسهولة بالاستخدام

كشفت "إنستجرام" عن تحديث جديد لتطبيقها المخصص لنظام "أندرويد"، وهو التحديث الذي وصفته خدمة مشاركة الصور بأنه يمنح المستخدم تجربة استخدام أكثر سرعة وسهولة. وأوضحت "إنستجرام" أن التحديث الجديد، الذي يحمل الرقم 5.1، يجعل تطبيقها سهل الاستخدام على أي من أجهزة "أندرويد" الذكية، مهما اختلف حجمها.

وقالت خدمة مشاركة الصور، عبر مدونتها الرسمية، أن وقت الاستجابة لأوامر المستخدم في التطبيق أصبح أسرع، كما أن وقت تحميل حساب المستخدم الشخصي عبر التطبيق أصبح أسرع مرتين مقارنة بالإصدار السابق.

وقامت "إنستجرام" بخفض الحجم الإجمالي للتطبيق من أجل زيادة سرعته، حيث أكدت أن التحديث الجديد يجعل حجم التطبيق على كافة الأجهزة أقل من نصف حجم الإصدار السابق. ■





نحن والغرب

إعداد: التحرير

في هذا الباب نعرض لجملة من المقولات للكثيرين من المستشرقين والعلماء والفلاسفة حول الإسلام والقرآن ونبية ﷺ، وهي شهادة منصفة منهم رغم أننا نجد كثيرين منهم غير مسلمين.. إلا أنها شهادة حق أثروا على أنفسهم إلا أن يقولوها.

يقول لويس سيديو - مستشرق فرنسي - (1808-1876): "لا تجد

في القرآن أية إلا توحى بمحبة شديدة لله.. وفيه حث كبير على الفضيلة خلال تلك القواعد الخاصة بالسلوك الخلقى.. وفيه دعوة كبيرة إلى تبادل العواطف وحسن المقاصد والصفح عن الشتائم. وفيه مقت للعجب والغضب. وفيه إشارة إلى أن الذنب قد يكون بالفكر والنظر، وفيه حض على الإيفاء بالعهد حتى مع الكافرين، وتحريض على خفض الجناح والتواضع، وعلى استغفار الناس لمن يسيئون إليهم، لا لعنهم ويكفي جميع تلك الأقوال الجامعة المملوءة حكمة ورشدا لإثبات صفاء قواعد الأخلاق في القرآن.. إنه أبصر كل شيء".

".. صلح القرآن ليكون نموذجا للأسلوب وقواعد النحو.. فأوجب ذلك نشوء علم اللغة، فظهور علم البيان الذي درس فيه تركيب الكلام ومقتضى الحال والبديع وأوجه البلاغة، وأضحى لصناعة قراءة القرآن وتفسيره أكثر من مائة فرع، فأدى هذا إلى ما لا حصر له من التأليف في كل منها، واغتنت اللغة العربية بتعابير جديدة كثيرة بعيدة من الفساد بمخالطة اللغات الأخرى..".

"مما يجدر ذكره أن يكون القرآن، بين مختلف اللغات التي يتكلم بها مختلف الشعوب الإسلامية في آسيا حتى الهند، وفي إفريقيا حتى السودان، كتابا يفهمه الجميع، وأن يربط القرآن هذه الشعوب المتباينة الطبائع برابط اللغة والمشاعر..".

أما هنري سيرويا المستشرق الفرنسي فيقول: "القرآن من الله بأسلوب

رفيع لا يدانيه أسلوب البشر، وهو في الوقت عينه، "ثورة عقيدية، هذه الثورة العقيدية لا تعترف بالبابا ولا بأي مجمع لعلماء الكهنوت والقساوسة"،

حيث لم يشعر الإسلام يوما بالخشية والهلع من قيام مبدأ التحكيم العقلي الفلسفي، فإذا قارنا الإسلام باليهودية والمسيحية نجد بعض الخطوط المميزة والتي لا تبدو مطابقة تماما خاصة مع المسيحية.. فالنظام المسيحي اليهودي يخالف الإسلام حيث لا يوجد فراغ بين الخالق والخلق البشري، هذا الفراغ لدى اليهود والمسيحيين مليء بالواسطة.. ولا شيء من هذا يتفق مع الإسلام. فمحمد -صل الله عليه وسلم- مع كونه مبعوثا ورسولا من لدن الله لم يتظاهر بإنكار دعوات كل من موسى وعيسى، كل مجهوده انحصر في تنقيتهما على ما جاء في القرآن، الذي وقع في العام الأول مهاجمة مبدأ الثلاثية منبها إلى أن عيسى ليس سوى رجل ابن مريم وليس بابن الله. والقول بأن الله له ولد، هذا شرك كبير تتشقق له السماء وتفتح له الأرض وتتسحق له الجبال. أما روح القدس فما هو إلا بمثابة ملاك مثل جبريل دوره هو أن ينقل إلى عيسى ومحمد ﷺ الدعوة المقدسة، أما مريم فهي مريم العذراء وليست بأب الله..".

أما المبشر اللاهوتي الهندي بشير أحمد شاد فيقول: "عندما آمنت

بالتوحيد بدأت أبحث عن الحجج والبراهين التي تثبت أن القرآن هو كتاب الله تعالى وأنه آخر الكتب السماوية وخاتمتها. وإنني أحمد الله إذ مكنتني من حل هذه المسألة. فالقرآن الكريم هو الكتاب الوحيد الذي يعترف بكافة الكتب السماوية الأخرى، بينما نجد أنها جميعا يرفض بعضها بعضا.. وهذه في الحقيقة هي إحدى خصائص ومميزات القرآن الكريم، آخر الكتب السماوية وخاتمتها". ■



في هذا الباب نُقدم جملة من الفتاوى الصادرة عن كبار علماء الأمة والمجامع الفقهية، والتي تهتم كل مسلم، وزخرت بها الموسوعات الفقهية وكُتب الفقه والدراسات المتخصصة في هذا المجال، والتي تتعلق بمستجدات الحياة والمعاملات.

المصدر: موقع الإسلام سؤال وجواب

الجواب: الحمد لله، مما ننضحك بفعله مع شقيقتك التي أسلمت حديثاً لتثبيتها على الدين أمور:

- 1 - حثها على الإكثار من قراءة القرآن والاستماع له.
- 2 - توفير الكتب الإسلامية الصغيرة الحجم العظيمة النفع، مما تحتوي على أحكام شرعية ميسرة وتراجم لأئمة الإسلام وعلمائه، ويفضّل أن يكون منها تراجم خاصة للنساء المسلمات من العالمات والداعيات والمجاهدات.
- 3 - بذل الجهد في صرفها عن صحبة السوء من زميلاتها قبل الإسلام، وخاصة من يكون لها تأثير على شقيقتك.
- 4 - تسهيل حصولها على أشرطة صوتية مؤثرة تحتوي على دروس وخطب ومحاضرات تتناول أحكام الإسلام وشرائعه وما يتعلق بمصير الإنسان في اليوم الآخر بعد موته.
- 5 - جعلها تكثر من حمد الله تعالى وشكره على نعمة الهداية؛ فبالشكر تدوم النعم، ويحتاج العبد لربه تعالى أن يؤيده ويوفقه ويثبتته على دينه.
- 6 - تشجيعها على الالتزام بالصلاة في أوقاتها وإعطاء الصلاة حقها في إقامة أركانها وواجباتها، مع الحث على الدعاء في السجود.
- 7 - ومن الضروري تنبيهها على عدم إظهار إسلامها لأهلها في الوقت الحالي خشية تأثيرهم عليها سلباً بما يعود عليها بالضرر في دينها. ■

هل يجوز التعلم على يدي معلم غير مسلم؟

أنا معلمي في المدرسة غير مسلم، فهل يجوز لي التعلم منه؟

الجواب: الحمد لله، العلم علمان: الأول: علم شرعي، فهذا لا يؤخذ عن غير المسلمين، بل لا يؤخذ إلا عن ثقات المسلمين، الذين يؤتمنون على الأديان.

والثاني: علم دنيوي، كالرياضيات وعلوم الكيمياء والفيزياء والعلوم الحربية ونحو ذلك، فهذا يؤخذ عن المسلمين وعن غير المسلمين، من غير حرج، وما زال عمل الناس على ذلك.

روى الإمام أحمد (2216) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "كَانَ نَاسٌ مِنَ الْأَسْرَى يَوْمَ بَدْرٍ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِدَاءٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِدَاءَهُمْ أَنْ يُعَلِّمُوا أَوْلَادَ الْأَنْصَارِ الْكِتَابَةَ، قَالَ: فَجَاءَ غُلَامٌ يَوْمًا يَبْكِي إِلَى أَبِيهِ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: ضَرَبَنِي مُعَلِّمِي قَالَ: الْخَبِيثُ، يَطْلُبُ بِدَحْلِ بَدْرٍ، وَاللَّهِ لَا تَأْتِيهِ أَبَدًا".

غير المسلمين ينفرون من الإسلام بسبب واقع المسلمين

كثير من غير المسلمين ينفر من الإسلام بسبب ما يراه من الواقع السيئ لبعض المسلمين في اعتقادهم وسلوكهم. فما توجيه فضيلتكم لهذا الشخص؟ وما توجيه فضيلتكم للمسلمين؟

الجواب: الحمد لله، "أما هذا الشخص فإننا نوجهه إلى أن ينظر في تعاليم الإسلام وأحكامه وحكمه وموافقته للفطرة ومراعاته للإصلاح، دون أن ينظر إلى العامل به. فيقال له: هذا الإسلام، وهذه شرائعه وشعائره وحرماته. أما من حوله من المسلمين المخالفين لما تقتضيه الشريعة الإسلامية فهؤلاء لا عبرة بهم.

وتوجيهي لهؤلاء أن يتقوا الله عز وجل في أنفسهم وفي دينهم، وأن يعبدوا الله تعالى كما أمر، حتى يظهروا الإسلام بالمظهر اللائق به من العبادة والمعاملة الحسنة، ولاريب أنه يوجد من المسلمين من يسيء إلى الإسلام بسوء معاملته لهؤلاء من المماطلة بحقهم، والزامهم بما لم يلتزموا به عند العقد، واحتقارهم، وعدم المبالاة بهم. أسأل الله أن يهدي الجميع" انتهى. فضيلة الشيخ ابن عثيمين رحمه الله.

مسلمة جديدة.. كيف تحافظ على دينها؟

اعتنقت الإسلام منذ ثلاث سنوات، ومنذ تلك اللحظة ما فتئت أسعى في إقناع أسرتي وأصدقائي باعتناقه، وأخيراً أختي البالغة من العمر خمس عشرة سنة اعتنقت الإسلام الأسبوع الماضي، والآن السؤال عن كيفية حماية إيمانها والسعي في تقويتها؟

بالخير نلتقي الحجاب الحقيقي

فيصل الزامل / رئيس مجلس إدارة لجنة التعريف بالإسلام

@FaisalalZamilL



العملي هي الأقرب إلى روح الإسلام، فإذا التزمت المرأة بالمطلوب الشرعي في ذلك الزي الذي يكمن جماله في بساطته، فإنها سترسل رسالة مفادها «ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفَ..» ولا يخفى أن «يعرفن» تعني وصول «الرسالة».

لقد تراجع اهتمام كثيرين بمسألة «الجوهر»، الأمر الذي شجع البعض على استخدام اللباس الذي تطلبه الأسرة لإخفاء ما تتوي هي أن تعمله، الأمر الذي يستدعي بذل جهد أكبر لتحقيق «كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته» ليس من خلال الشكل فقط -على أهميته- ولكن من خلال المعايضة، وتخصيص أوقات كافية تتعارف فيها أرواح أفراد الأسرة، ليس بالأشكال فقط، ولكن بالمتغيرات النفسية، وتلك الشخصية التي تتشكل داخل أفراد أسرته: ابنك وبنيتك.. تلك التي على مشارف أن تصبح أما.. وأنت مانزال تعتبرها طفلة أو صبية صغيرة.

أسأل الله أن يحفظ الجميع، وأن يرشدهم إلى الصواب، بأقصر الطرق وأسلمها. ■

وتشاغل الطيبة بطرقعة أصابعها، غير مدركة أنها في مكان عمل! إن الفتاة التي تبالغ في استخدام المساحيق تعطي إشارة سلبية عن جمالها، وكأنها تخفي شيئاً؛ لن يخفى على الناس، كما أنها تكشف ضعفاً في شخصيتها، وهي تجهل أن أجمل ما في الفتاة هو شخصيتها.

حجاب المرأة المسلمة مظهر وجوهر يكملان بعضهما البعض

لا أدري لماذا يقتدين بالأجنيبيات في نواحي ضعفهن، ولا يقتدين بهن في تجاهلن للمساحيق أثناء النهار، وفي الأسواق والجامعة وسائر الأماكن العامة؟!

هذا التجاهل والميل إلى البساطة والزي

الأزياء النسائية تبقى في منطقة الحرية الشخصية ما لم تنتقل إلى منطقة إثارة الغرائز، وليس هذا موضوعنا اليوم، بل الحجاب الذي تعرض إلى سوء استعمال، حتى لم يبق منه إلا اسمه، في حالات إذا قارنا فيها هذا الحجاب مع زي امرأة أو فتاة محافظة، لها سمت وقور، فإن هذا الزي يفرض احترامه حتى لو لم تغط رأسها، وليس ذلك للتخفيف من طبيعة الزي المطلوب من المرأة المسلمة، ولكنه التثديد بأساليب أفرغت الحجاب من معناه، الذي هو مظهر وجوهر معا، والمقصود بالجوهر هو تلك المساحيق المبالغ فيها، والتي لا تميز بين مناسبة الزواج والذهاب إلى العمل أو الأماكن العامة.

وقد ذكروا لي أن طبيبة الأسنان في مستوصف اضطرت إلى صرف المريضة الكويتية من غرفة العلاج، حيث أغرقت الغرفة بروائح سكبتهما على ملابسها، وتسريحة شعر نصبت فوق رأسها برجا له تدعيم بقطع معدنية، وجلست أمام رجل مريض، في الستينيات من عمره، تشاغل